جامعة سوهاج
كلية التربية
المجلة التربوية

"رؤية مقترحة لتحسين سياسات التدويل بالجامعات المصرية على ضوء برنامج ايراسموس بلس The Erasmus plus Program "

إعداد

د/ هانم أحمد حسن أبو النيل

مـدرس التربية المقارنة والإدارة التعليمية
كليـــة التربيـــة – جامعـــة بنهـــا

تاريخ استلام البحث: ٦ أكتوبر ٢٠٢٢م – تاريخ قبول النشر: ٣٠ أكتوبر ٢٠٢٢م

DOI: 10.12816/EDUSOHAG.2023.

المستخلص

هدف البحث الحالي التعرف على الأسس النظرية لسياسات التدويل بالجامعات في الأدبيات التربوية المعاصرة، وكذلك التعرف على الإطار الفكرى والفلسفي لبرنامج ايراسموس بلس، والكشف عن واقع سياسات التدويل بالجامعات المصرية على ضوء برنامج ايراسموس بلس، وأخيراً وضع الرؤية المقترحة لتحسين سياسات التدويل بالجامعات المصرية على ضوء الإفادة من برنامج ايراسموس بلس، واعتمد على المنهج الوصفى التحليلي نظرًا لطبيعة مشكلة البحث، وتوصل البحث الى عدة نتائج، منها: غياب وجود خطة واضحة للتدويل بالجامعات المصرية فى إطار خطة تدويل وطنية، ضعف التخطيط الإستراتيجي والتنسيق لسياسات التدويل على المستويين المؤسسي والوطنى، نقص الموارد المالية اللازمة للتفعيل الكامل لسياسات التدويل بالجامعات المصرية، كثرة القيود التنظيمية والبيروقراطية المتعلقة بسياسة التعاون والشراكات الدولية، ضعف استغلال الفرص التمويلية وفرص الشراكات الدولية.

الكلمات المفتاحية: التدويل، سياسات التدويل، برنامج ايراسموس بلس.

A Proposed Vision to Improve Internationalization Policies in Egyptian Universities in The Light of The Erasmus Plus Program

Abstract

The aim of the current research is to identify the theoretical foundations of internationalization policies in universities in the contemporary educational literature, as well as to identify the intellectual and philosophical framework of the Erasmus Plus program, and to reveal the reality of internationalization policies in Egyptian universities in the light of the Erasmus Plus program, and finally to develop the proposed vision for improving internationalization policies in Egyptian universities in the light of the benefit From the Erasmus Plus program, It relied on the descriptive analytical approach due to the nature of the research problem. The research reached several results, including: the absence of a clear plan for internationalization in Egyptian universities within the framework of a national internationalization plan, Weak strategic planning and coordination of internationalization policies at the institutional and national levels, The lack of financial resources necessary to fully activate the internationalization policies in Egyptian universities, The large number of regulatory and bureaucratic constraints related to the policy of international cooperation and partnerships, Weak exploitation of financing opportunities and international partnership opportunities.

Keywords: Internationalization, Internationalization Policies, The Erasmus plus Program.

مقدمة:

في ظل العديد من التغيرات السياسية والاقتصادية والاتجاهات العالمية المؤثرة على تدويل الجامعات والمتمثلة في اقتصاد المعرفة العالمي والسمعة الأكاديمية والتصنيفات العالمية وبرامج التميز اصبح اضفاء البعد الدولى على الجامعات وتحسين سياسات تدويلها أكثر أهمية من ذى قبل.

ونظراً لخضوع الجامعات لعملية تدويل على نطاق غير مسبوق وبمعدل سريع اشتمل على تزايد عدد الطلاب المشاركين فى البرامج المؤقتة أو التى تمنح درجات علمية في الخارج، وتزايد التعاون في المشاريع البحثية وعمليات التبادل، وبرامج التوأمة، وتقاسم المرافق البحثية، والتأليف المشترك، وإمكانية حراك أعضاء المجتمع الأكاديمي، وإكتساب لغة ثانية وثالثة، والاعتراف المتبادل بالساعات المعتمدة الأكاديمية، ومعادلة الدرجات العلمية على المستوى الدولى، واستحداث درجات علمية مشتركة ومزدوجة، وانشاء فروع للجامعات فى الخارج، وتقديم برامج أكاديمية عن بعد، واقامة تحالفات دولية، اصبح يستوجب على الجامعات في كافة أنحاء العالم أن تتكيف مع هذا الواقع الجديد(منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادى والبنك الدولى، ٢٠١٠، ص ص ٢١٦–٢١٧)، وهذا يستدعى منها تحسين سياسات تدويلها بالاستفادة من مشاريع ايراسموس بلس لدعم كافة هذه الأنشطة على المستويين الاقليمي والدولى.

وأيضاً في ظل المنافسة على التمويل والمواهب والتقدم في التصنيفات العالمية التى تعد بمثابة قوى دافعة للتدويل والتنقل، وكذك في ظل زيادة أعداد الطلاب والباحثين الدوليين والمنشورات الدولية التي تؤدي إلى دفع الأسباب المنطقية لخطط التدويل الوطنية والمؤسسية، يستوجب على الجامعات تغيير دورها بشكل خاص في اقتصاد المعرفة العالمي من القيام فقط بتعليم أفضل المواهب الى أن تصبح منتج رئيس للبحوث الأساسية لتوطيد علاقاتها الدولية، وتكوين روابط قوية مع مؤسسات مماثلة في جميع أنحاء العالم، واستضافة أعضاء هيئة تدريس وطلاب دوليين، وزيادة برامج اللغات العالمية للعلوم والمنح الدراسية، وانشاء برامج للتميز وخطط للاستثمار لتصبح أكثر قدرة على المنافسة العالمية، وتتمتع بسمعة أكاديمية ومستويات عالية في التصنيفات العالمية (De wit & Altbach, 2021, p.32).

كما يستلزم لبناء قدرة الجامعات وتحسين سياسات تدويلها توافر عدة أمور منها، التزام القيادة بالسياسة العامة كجزء لايتجزأ من برنامج التدويل، ووضع خطط للتدويل على المستويين

الـوطنى والمؤسسـي والمشـاركة النشـطة مـن الأكـاديميين، وانشـاء وحـدات للـدعم وتزويـدها بـالموظفيين، وتعيـين وتـدريب أفـراد فـي العلاقـات الدوليـة، والمشـاركة النشـطة مـن الجامعـات فـى الشـبكات والمنتـديات الدوليـة (منظمـة التعـاون والتنميـة فـي الميـدان الإقتصـادى والبنـك الـدولى، ٢٠١٠، ص ص ٢٠٦–٢٠٧).

وفـى أوروبـا تعتبـر سياسـات التـدويل وخاصـةً سياسـة تنقـل الطـلاب والأكـاديميين هـدفًا أساسيًا فـي انشـاء منطقـة التعليم العـالي الأوروبيـة the European Higher Education Area (EHEA) وأيضـاً أحـد الأهـداف الأساسـية السـتة لاعـلان بولونيـا الحكـومي الـدولي لعـام ١٩٩٩ بعد ١٢ عاماً من بداية برنـامج Erasmus (De wit and et.al, 2015, p.78)، والـذى كـان لـه أثـراً كبيـراً علـى تـدويل واصـلاح التعلـيم العـالي مـن مجـرد تبـادل الطـلاب والأكـاديمين إلـى القيـام بتجربـة نظـام تحويـل الرصـيد الأوروبـي "نظـام التنقـل الائتمـانى الأوروبـي"the European Credit Transfer System (ECTS) بهـدف اعتمـاد نظـام موحد للدرجات والشهادات العلمية لتسهيل عملية ادمـاج الطـلاب فـي نظـام التعليم الأوروبـي وجـذب الطـلاب مـن خـارج أوروبـا، وأيضـاً تسـهيل حركـة الطـلاب بـين الـدول المختلفـة (De wit & Altbach, 2021, p.31).

وفـي هـذا الصـدد اشـار تقريـر منظمـة التعـاون والتنميـة فـي الميـدان الاقتصـادى ٢٠٢١م إلـى أن سياسـة التنقـل فـي منطقـة الاتحـاد مـن أجـل المتوسـط، والتـى تشـمل مصـر، يعوقهـا حاليـاً غيـاب الإطـار الأوروبـى للمؤهلات، والـذى يعـد بمثابـة أداة تجعـل المؤهلات الوطنيـة المختلفـة قابلـة للمقارنـة فـي ضـوء دعـم التنقـل عبـر الحـدود لأعضـاء المجتمـع الأكـاديمي، واشـار أيضـاً إلـى أن الاتفاقيات الثنائية للاعتراف المتبادل بالمؤهلات تعد بمثابة نقاط انطلاق ممكنـه للتقدم نحـو تنسيق أكبـر لأطـر المـؤهلات الوطنيـة فـي المنطقـة، وعليـه تـم توقيـع العديـد مـن الاتفاقيـات الثنائيـة بـين الاتحاد الأوروبى ودول الاتحاد من أجل المتوسط خارج الاتحـاد الأوروبـى فـي إطـار شراكات التنقل والتعليم عبـر البحـر الأبيض المتوسـط، ممـا يستوجب علـى هذه الـدول اتخـاذ خطـوات للتقدم نحـو تنسـيق أكبـر لأطـر المـؤهلات الوطنيـة (منظمـة التعـاون والتنميـة فـي الميـدان الاقتصـادى والبنـك الدولى، ٢٠٢١، ص ص ١٥٢–١٥٣).

ولـدعم سياسـات التـدويل أيضـاً مـن قبـل الاتحـاد الأوروبـى، تـم تجميـع بـرامج ايراسـموس وبرامج مماثلة تحت مظلة البرنامج الشامل سقراط، والـذي تطـور مؤخرًا إلـى ايراسـموس بلـس، وهـو

برنامج أوسع يشمل التعليم ومبادرات الشباب والرياضة، وتستند أنشطته إلى التعاون من خلال تنقل الطلاب والموظفين، وتطوير المناهج الدراسية ومشاريع البحث المشتركة (De wit & Altbach, 2021, p.30).

ويعتبر برنامج Erasmus Plus هو برنامج الاتحاد الأوروبي في مجالات التعليم والتدريب والشباب والرياضة للفترة من ٢٠٢١–٢٠٢٧ م باعتبارها المجالات الرئيسة التي تدعم تطور الأفراد وتزويدهم بالمؤهلات والمهارات اللازمة لمشاركتهم الهادفة، والتفاهم بين الثقافات، والانتقال الناجح لسوق العمل، وبناءً على نجاح برنامج Erasmus Plus في الفترة من ٢٠١٤–٢٠٢٠، أصبح يعزز جهوده لزيادة الفرص المتاحة لمزيد من المشاركين أفراداً أو مؤسسات (European commission, 2022, p.4).

كما يتضمن برنامج Erasmus Plus بعدًا دولياً قوياً في أنشطة التنقل والتعاون وحوار السياسات، ويدعم أيضاً المؤسسات الأوروبية في مواجهة التحديات العالمية الناجمة عن العولمة وتغير المناخ والتحول الرقمي من خلال تكثيف التنقل والتعاون الدولي مع البلدان الثالثة بشكل خاص، ويعزز دور الاتحاد الأوروبي كجهة فاعلة عالمية، كما يعزز الروابط المجتمعية من خلال التنقل والتبادل وبناء القدرات، وتعزيز المرونة الاجتماعية، والتنمية البشرية، والتوظيف، والمشاركة الفعالة، وبذلك يعد البرنامج عنصرًا أساسيًا في عملية بناء مجتمعات أكثر مرونة(European commission, 2022, p.12).

وتأكيداً على أهمية التدويل تؤكد استراتيجية التنمية المستدامة على ضرورة الارتقاء بموسسات التعليم العالى وتدويل الجامعات المصرية من خلال التوسع في البعثات الخارجية للجامعات العالمية ذات التصنيف المرتفع، وزيادة معدل عدد الطلاب الدوليين في الجامعات المصرية، وأيضاً نسبة التبادل بين أساتذة الجامعات والمشرفين على الرسائل العلمية وبين البرامج العلمية وذلك على المستوى الإقليمي والدولى(وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإدارى، ٢٠١٤، ص ٣٦).

كما تؤكد الخطة الاستراتيجية لجامعة حلوان فى غايتها الرابعة "تعزيز التفاعل والتواجد الدولى للجامعة وتحسين صورتها الذهنية والاعلامية" على الأهداف الاستراتيجية التالية: التوسع والتنوع في شراكات دولية متميزة وحراك دولي فعال بوزن نسبي ٣٠%، وزيادة القدرة التنافسية للجامعة فى الحصول على المشروعات الدولية بوزن نسبي ٤٠%، وتحسين

الصورة الذهنية والإعلامية للجامعة محلياً وإقليمياً ودولياً بوزن نسبي ٣٠% (جامعة حلوان، ٢٠٢١، ص٩).

وتؤكد الخطة الاستراتيجية لجامعة عين شمس في أولويتها الأولى على التصنيف العالمى والتدويل من خلال دعم التبادل الأكاديمي والبحثي، وتبادل أعضاء هيئة التدريس والطلاب واكسابهم الخبرة الدولية أثناء دراستهم وعملهم بالجامعة، فضلاً عن مواصلتها لتطوير مواردها التعليمية لاتاحتها عالمياً لاجتذاب الطلاب الدوليين، وفي غايتها الأولى تهدف إلى تدويل الأنشطة التعليمية للارتقاء بوضع الجامعة على الخريطة الدولية والاهتمام بالوافدين، وفي الغاية الثالثة، تهدف إلى الابتكار في تسويق وتدويل الخدمات الجامعية، وفي الغاية الخامسة، تهدف إلى اعتماد الجامعة محلياً ودولياً (جامعة عين شمس، ٢٠١٨، ص ص٤–٩).

ولذا جاء هذا البحث لدراسة تحسين سياسات التدويل بالجامعات المصرية على ضوء برنامج ايراسموس بلس، باعتباره فرصة تمويلية كبيرة لبناء قدرات الجامعات وتمويل مشروعاتها البحثية وغيرها، وذلك لرفع قدرتها التنافسية، وتقدمها في التصنيفات العالمية.

مشكلة البحث:

اشار تقرير (منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادى والبنك الدولى، ٢٠١٠، ص ص ١٩٧–١٩٨) بالرغم من مشاركة الجامعات المصرية لمدة طويلة في طائفة من المساعي الدولية إلا أن جهود التدويل المبذولة لا تزال هامشية ومتفاوتة جداً من جامعة لآخرى، وأيضاً بالرغم من أن المشاركة النشطة من الجامعات المصرية ساعدتها في الترتيبات التعاونية الدولية،–مثل برنامج تمبس تحت رعاية الاتحاد الأوروبي–على تقديم الدعم لمشاركة أعضاء هيئة التدريس في الشبكات الدولية، وعلى تعزيز الحراك إلى أوروبا إلا أن هذه المبادرات المختلفة مدفوعة من القاعدة إلى القمة في المقام الأول بواسطة أفراد أو مؤسسات، نظراً لغياب وجود سياسة عامة واضحة ومتكاملة بشأن التدويل على المستوى الوطنى.

كما اشارت دراسة (غانم، ٢٠١٥، ص٦٠٤) الى وجود قصور شديد في تطبيق آليات واستراتيجيات تدويل التعليم الجامعى والاستفادة من مميزاته، والاستجابة لتحدياته في تطوير الجامعات، فضلاً عن تجاهل أهم تطبيقاته العملية والاستفادة منها بشكل مباشر في تعديل السياسات المتبعة، واضفاء الطابع الدولي عليها.

واشارت دراسة (عبد القادر، ٢٠١٦، ص٩٠) أن من مظاهر قصور التدويل بالجامعات المصرية، ضعف اهتمامها بنتائج تقارير الجامعات الأجنبية بشأن الباحثين، وقلة الاتفاقيات مع الجامعات الأجنبية الرائدة فيما يتعلق بالتعاون المشترك وآليات تطوير المناهج والبرامج الأكاديمية، مع قلة تفعيلها، وندرة استغلال نتائج المشروعات البحثية التطبيقية نتيجة لضعف الإمكانات والمتطلبات لذلك، مما أدى الى اتساع الفجوة بنظائرها في الدول المتقدمة، وندرة الفرص المتاحة لأعضاء هيئة التدريس لحضور ورش العمل والمؤتمرات الدولية التخصصية بالجامعات الأجنبية، وتبنى معايير محلية لا تشجع على التنافسية لكافة أعضاء المجتمع الأكاديمي.

واشارت دراسة (عيسى، ٢٠١٦، ص ٩٢) بالرغم من تعدد صور التدويل التي تبدو في الجامعات المصرية كتشارك مصادر المعرفة دولياً، والاتفاقيات والشراكات العلمية والبحثية، والحراك الأكاديمي للطلاب والأساتذة إلا أن اغتنام الفرص لإيجاد صيغة مشتركة لتوحيد الهياكل والبنى التنظيمية والدرجات العلمية على غرار "عملية بولونيا"، بما يمهد الطريق لتدويل الجامعات على نطاق أوسع مازالت ضعيفة.

واشارت دراسة (الدجدج، ٢٠١٦، ص ص٥٠٨–٥٠٩) أن الجهود التى تبذلها مصر في مجال التدويل مازالت ضعيفة لاعتبارها أن سياسات تدويل التعليم الجامعي نوع من الرفاهية لا تستطيع ميزانية الدولة تحملها، رغم أهمية التدويل في مجال المنافسة على الاقتصاد العالمي للمعرفة، فضلاً عن افتقار الجامعات المصرية للبنية الأساسية اللازمة لذلك، وعدم الاهتمام بدراسة مشكلات الطلاب الوافدين والمبعوثين واحتياجاتهم، وغياب الفلسفة الواضحة التى تقوم عليها سياسات التدويل، وغياب الرؤى الاستراتيجية الواضحة لتطوير القدرة المؤسسية، وضعف الاستفادة من الخبرات العالمية والإقليمية والعربية في ذلك.

واشارت دراسة (حسن، ٢٠١٩، ص ص ١٤٢–١٤٣) بالرغم من أن المنظمات الدولية (اليونسكو– والاتحاد الأوروبى) تؤدى دوراً حيوياً في التعليم الجامعى، إلا أن هناك قصوراً في القدرة على الاستفادة من جهود هذه المنظمات في عمليات تدويل التعليم الجامعى على مستوى مصر، كما كشفت عن تزايد حاجة الجامعات المصرية لتفعيل اتفاقيات التعاون الدولى والتوأمة مع الجامعات العالمية الرائدة، فضلاً عن حاجتها لتضمين البعد الدولى في مناهجها وبرامجها الدراسية والبحثية والخدمية من أجل ضمان الإعداد الأفضل لخريجيها بما يتوائم مع سوق العمل الدولى،

وكذلك حاجتها إلى التحول من مجرد مؤسسات تشكل سياقاً محلياً إلى جامعات تقوم بدور أكبر في المشهد العالمى.

كما اشارت دراسة المكتب الوطنى لايراسموس بمصر (National Erasmus + Office – Egypt, 2021, p.16) عن تأثير برنامج ايراسموس بلس بناء القدرات في مشاريع التعليم العالي في مصر للفترة من ٢٠١٥–٢٠١٧م، بالرغم من وجود تأثير إيجابي في مجال تطوير المناهج في بعض المجالات التى تم توجيه معظم المشاريع إليها كالطاقة المتجددة والهندسة باعتبارها حاجة وطنية ونقطة محورية في رؤية مصر ٢٠٣٠ ؛ إلا أنه لا تزال هناك حاجة إلى مشاريع تطوير المناهج في مجال العلوم الإنسانية وربطها ببرنامج جان مونيه ومحاولة التغلب على العقبة الرئيسة لتحقيق ذلك وهي حاجز اللغة حيث أن معظم مجالات الدراسة فيها باللغة العربية، فضلاً عن ضرورة تشجيع المجالات التالية من خلال المشاريع القادمة: تمكين الطلاب وادماجهم، وربط التعليم المهني بالتعليم الجامعى والتوظيف، واصلاح الحوكمة وتدريب العاملين بالجامعة خاصة في مجال التدويل، ودعم التعلم الإلكتروني.

واشارت أيضاً دراسة (حامد، ٢٠٢٢، ص٢٢٥) غياب وجود استراتيجية واضحة وشاملة لتدويل التعليم على مستوى الجامعات أو المستوى الوطنى، فضلاً عن تعدد الجهات المسئولة عنه بالجامعات وانعزالها وضعف تواصلها ودرايتها بأهميته، وغياب وجود آليات لمتابعة آدائها، وأيضاً غياب الحوافز المادية لمشاركة أعضاء هيئة التدريس فى عمليات التدويل، فضلًا عن ضعف كفاية الموارد البشرية والمالية والمادية والتكنولوجية اللازمة له.

وفي إطار دراسة وتحديد المشكلات والمعوقات التى تؤثر على سياسات التدويل بالجامعات المصرية، ثم إجراء دراسة استطلاعية على عينة من أعضاء هيئة التدريس بعدة جامعات مصرية بلغ قوامها (٣٠) عضوًا من بين مختلف الدرجات العلمية، وجاءت نتائجها على النحو التالي:

- غياب وجود خطة وأهداف واضحة للتدويل بالجامعات فى إطار خطة تدويل وطنية.
- ضعف التخطيط الإستراتيجي والتنسيق لسياسات التدويل على المستويين المؤسسي والوطنى.

- نقص الموارد المالية اللازمة للتفعيل الكامل لسياسات التدويل بالجامعات المصرية.
- كثرة القيود التنظيمية والبيروقراطية المتعلقة بسياسة التعاون والشراكات الدولية.
- ضعف استغلال الفرص التمويلية وفرص الشراكه الدولية.
- ضعف التواصل والحوار الأكاديمي الدولى.
- ضعف الترويج لاتفاقيات التعاون الانمائى والمشروعات الدولية في إطارها.
- ضعف التنسيق بين الجهات المسئولة عن التدويل على المستوى الوطنى ومستوى الجامعات.

اسئلة البحث:

يحاول البحث الحالى الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

كيف يمكن الاستفادة من برنامج ايراسموس بلس في تحسين سياسات التدويل بالجامعات المصرية؟

ويمكن صياغة السؤال الرئيس في الأسئلة الفرعية التالية:

- ما الأسس النظرية لسياسات التدويل بالجامعات في الأدبيات التربوية المعاصرة؟
- ما الإطار الفكرى والفلسفى لبرنامج ايراسموس بلس The Erasmus plus Program ؟
- ما واقع سياسات التدويل بالجامعات المصرية على ضوء برنامج ايراسموس بلس؟
- ما الرؤية المقترحة لتحسين سياسات التدويل بالجامعات المصرية على ضوء برنامج ايراسموس بلس؟

أهداف البحث، هدف البحث الحالي إلى مايلي:

- التعرف على الأسس النظرية لسياسات التدويل بالجامعات في الأدبيات التربوية المعاصرة.
- التعرف على الإطار الفكرى والفلسفي لبرنامج ايراسموس بلس The Erasmus plus Program.
- الكشف عن واقع سياسات التدويل بالجامعات المصرية على ضوء برنامج ايراسموس بلس.

- وضع الرؤية المقترحة لتحسين سياسات التدويل بالجامعات المصرية على ضوء الافادة من برنامج ايراسموس بلس.

أهمية البحث، وتمثلت أهمية البحث الحالى في الآتى:

- تناول هذا البحث موضوعًا من الموضوعات الهامة، وهو التدويل باعتباره مؤشراً هاماً لعالمية الجامعات واضفاء البعد الدولى على كافة أنشتطها، ومن ثم تعزيز قدرتها التنافسية إقليمياً وعالمياً وتقدمها في التصنيفات العالمية.
- عرض هذا البحث سياسات التدويل بالجامعات المصرية على ضوء برنامج ايراسموس بلس.
- وضع هذا البحث رؤية مقترحة لتحسين سياسات التدويل بالجامعات المصرية على ضوء برنامج ايراسموس بلس.
- سيستفيد من هذا البحث، جميع القيادات الوطنية والتعليمية والجامعية ومسئولى مكاتب العلاقات الدولية بالجامعات، والإدارة العامة للتعاون الدولى بوزارة التعليم العالى، والمكتب الوطنى لايراسموس بمصر، للوقوف على سياسات التدويل بالجامعات وأنشتطها ونتائجها وفقاً لبرنامج ايراسموس بلس كأساس لبناء خطط التدويل الوطنية وخطط التدويل بالجامعات على ضوء خطط التدويل الدولية، وذلك لتحقيق أقصى استفادة من المشاريع والتمويلات الكبرى ضمن هذا البرنامج، لرفع القدرة التنافسية للجامعات وتقدمها في التصنيفات العالمية.

حدود البحث: اقتصر البحث الحالي على الحدود التالية:

١– الحد الموضوعى، تناول البحث الحالى سياسات التدويل بالجامعات المصرية بناءً على الاجراءات الرئيسة لبرنامج ايراسموس بلس للفترة من ٢٠٢١–٢٠٢٧م، والمتمثلة في:(التنقل الأكاديمي الدولي– الشراكات الأكاديمية الدولية–التعاون واصلاح السياسات – دعم أنشطة جان مونيه).

٢– الحد الزمني:

اقتصر البحث الحالى فى رصد واقع سياسات التدويل بالجامعات المصرية على السياسات والمشروعات التى تم تنفيذها والانتهاء منها ضمن اجراءات برنامج ايراسموس

بلس في الفترة الزمنية من٢٠١٤–٢٠٢٠م، وأيضاً رصد واقع المشروعات الجاري تنفيذها وفق اجراءات برنامج ايراسموس بلس للفترة من ٢٠٢١–٢٠٢٧م.

منهج البحث:

اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفى التحليلي نظرًا لطبيعة مشكلة البحث، وذلك للتعرف على واقع سياسات التدويل بالجامعات المصرية ضمن اجراءات ايراسموس بلس، من خلال تحليل البيانات الواردة بتقرير المفوضية الأوروبية لايراسموس بلس في مصر للفترة السابقة من ٢٠١٤/٢٠٢٠، ودراسة مكتب ايراسموس الوطنى بمصر عن تأثير مشاريع ايراسموس بلس في بناء قدرات التعليم العالى للفترة من ٢٠١٥/٢٠١٧، وذلك في ضوء نتائج الدراسات السابقة والأدبيات التربوية المعاصرة، كما تم عرض مشاريع ايراسموس بلس الجارى تنفيذها، ومن ثم التحليل البيئى لسياسات التدويل بالجامعات المصرية باستخدام مصفوفة التحليل الرباعى (Swot Analysis) للوقوف على نقاط القوة والضعف والفرص والتهديدات، وذلك لطرح رؤية مقترحة لتحسين سياسات التدويل بالجامعات المصرية على ضوء برنامج ايراسموس بلس.

مصطلحات البحث، ارتكز البحث الحالي على المصطلحات التالية:

١– التدويل Internationalization:

يأتي في المعجم العربي دَالَ يَدُولُ دَوْلاً ودَوْلةً للدهر أى الانتقال من حال إلى حال، ودَوَّلَ يُدَوِّلُ تَدْوِيلاً للدولة أى جعلها دوليةً تخضع لاشراف دول مختلفة، وتَدَاوَلَ يَتَدَاوَلُ تَدَاوُلاً في الأمر بمعنى ناقشوه بينهم وبحثوا جوانبه (كبار اللغويين العرب، ١٩٨٩، ص٤٧١)، وهذا يؤكد على أن التدويل يؤدى إلى الانتقال والتغيير للأفضل، واضفاء الطابع الدولى والتعاون البحثي.

وفى "موسوعة العولمة والأقلمة" كان يُنظر إليه على أنه وضع دولة أو مشكلة تحت سيطرة دول مختلفة واشرافها، أى أنه نظام سياسي تخضع الدولة بموجبه لإدارة دولية تشترك فيها دول متعددة، ولكن حالياً تغيرت مفاهيمه لتبدأ من المفاهيم الوطنية وتنتهى عند تلك التى تجعل الدولة أكثر انفتاحاً على العالم(مراد، د.ت، ص٨٣٠).

ويعرفه "دي ويت" بالعملية المقصودة لدمج بُعد دولي أو متعدد الثقافات أو عالمي في أهداف التعليم الجامعى ووظائفه، من أجل تحسين جودة التعليم والبحث لجميع فئاته وتقديم مساهمة ذات مغزى للمجتمع(De Wit, 2019, pp.33-34).

ويعرفه "عيسى" بالجهود والأنشطة المنظمة والمقصودة التي تقوم بها الجامعات، والتي ترتكز على رؤية واستراتيجية وطنية ومؤسسية، لإدماج البعد الدولي في سياساتها ووظائفها وبرامجها التعليمية والبحثية والخدمية، في إطار دولي لمواجهة التحديات العالمية، وتحقيق ميزة تنافسية(عيسى، ٢٠١٦، ص ١٨).

ويعرفه "مطر" بتيسير الحراك الأكاديمي الدولي للجامعات والطلاب والباحثين وأعضاء هيئة التدريس، وتحقيق التعاون الأكاديمي بين الجامعات واضفاء البعد الدولى على برامجها التعليمية، وأنشتطها الأكاديمية مع الحفاظ على الهوية القومية والثقافية (مطر،٢٠٢١، ص ١١٧٤).

ويعرفه "الدجدج" بادخال البعد الدولى بمستجداته واستراتيجياته على جميع مكونات منظومة التعليم الجامعى لتحسين جودتها التعليمية، وزيادة كفاءتها الداخلية بما يتفق مع المعايير العالمية لزيادة الاقبال عليها، فتتحقق لها الميزة التنافسية، وتحتل مراكز متقدمة في التصنيفات العالمية (الدجدج، ٢٠١٦، ص٤٦٠).

وبذلك يتضح من العرض السابق أن تدويل الجامعات اصبح أمرًا حاسمًا لزيادة قدرتها التنافسية وإستدامتها، مما يستلزم منها أن تولي اهتمامًا كبيرًا له، وذلك من خلال التطوير النشط لسياسات تدويلها وفق البرامج التمويلية المتاحة لدعم اجراءات تدويلها وتوفير التمويل اللازم، وأيضاً وضع خطط لتدويلها وفق السياسات المستحدثة والمستجدات العالمية.

وعليه يعرف التدويل اجرائياً بالأنشطة المقصودة التى تقوم بها الجامعات في إطار خطط وسياسات تدويلها لاضفاء البعد الدولى على جميع وظائفها، من أجل إستدامتها وزيادة قدرتها التنافسية وتقدمها في التصنيفات العالمية.

٢- سياسات التدويل Internationalization Policies:

يشير المسح العالمى الخامس للاتحاد االدولى للجامعات أن سياسات التدويل هى حركة مستمرة نحو نهج استراتيجي للتدويل في غالبية جامعات العالم، حيث تشير العديد من الجامعات الأوروبية إلى أن التدويل يشكل جزءًا واضحًا من استراتيجيتها المؤسسية الشاملة،

وتمتلك الغالبية العظمى منها استراتيجية للتدويل، ونسبة منخفضة تشير إلى الغياب التام لسياسات أو استراتيجية التدويل(Marinoni, 2019, p.27) .

وتعرف بالأنشطة والجهود المبذولة من قبل الجامعات لجذب الأفراد الموهوبين لتحسين قدرتها التنافسية وجودة برامجها الدراسية، وكذلك لتحسين إستعداد خريجيها للحياة في عالم معولم، وأيضًا لتوسيع فرص دعم الشراكات الاستراتيجية في البحث والابتكار(Ministry of Education, Youth and Sports,2021, p.3).

ويعرفها "أحمد" بالتركيز علي أنشطة تفعيل التعاون الأكاديمي الدولي بين الجامعات ودعم الحراك الأكاديمي للطلاب والباحثين وأعضاء هيئة التدريس، وكذلك اضفاء البعد الدولي علي المناهج الدراسية، الأمر الذي يؤكد علي إزالة أثر البعد الجغرافي بين المجتمعات ومن ثم تحقيق التفاهم وزيادة القدرة التنافسية(أحمد، ٢٠١٩، ص٣٧٠).

واجرائياً تعرف بمجموعة الاجراءت أو الأنشطة المخططة والمنظمة المتمثلة في (التنقل الأكاديمى الدولى– الشركات الأكاديمية الدولية–التعاون ودعم إصلاح السياسات، ودعم أنشطة جان مونيه) التى تُبنى عليها خطط التدويل بالجامعات المصرية، استناداً إلى اجراءات برنامج ايراسموس بلس كأحد أهم برامج الاتحاد الأوروبى التمويلية الكبرى لدعم وبناء قدراتها وإستدامتها، وزيادة قدرتها التنافسية وتقدمها في التصنيفات العالمية بما يحقق أهداف التنمية المستدامة رؤية مصر ٢٠٣٠.

٣- برنامج إيراسمواس بلس: The Erasmus plus Program

يعد برنامج ايراسموس بلس أكبر برنامج في الاتحاد الأوروبي لدعم تنقل الطلاب والموظفين في مجالات التعليم والتدريب والشباب والرياضة بإطار مالي متعدد السنوات، وللفترة من ٢٠٢١-٢٠٢٧م يبلغ ٢٦.٢ مليار يورو ما يقرب من ضعف التمويل مقارنة بالمرحلة السابقة (٢٠١٤-٢٠٢٠)، منها٢.٢ مليار يورو من خارج الاتحاد الأوروبى، وأداة الجوار والتّنمية والتّعاون Neighborhood, Development and Cooperation Instrument (NDICI)، وأداة المساعدة لمرحلة ما قبل الانضمام the Instrument for Pre-Accession (IPA III)، ٧٠٪ من الميزانية تركز على دعم فرص التنقل للجميع من منظور التعلم مدى الحياة، و٣٠٪ منها سيتم استثمارها في مشاريع التعاون وأنشطة تطوير السياسات، حيث تكتسب المؤسسات خبرة في التعاون الدولي، وتعزز قدراتها، وتنتج

مناهج مبتكرة، وتتبادل ممارسات جيدة وتنضم إلى شبكات دولية (European Union, 2021,p.1).

الدراسات السابقة:

بعد الاطلاع على الأدبيات التربوية المعاصرة اتضح أن هناك مجموعة من الدراسات العلمية ذات الصلة بموضوع البحث تمثلت في الآتي:

١- دراسة (شهاب، ٢٠٢٢، ص ص ٢٠٩-٢٩٠):

هدفت الدراسة إلى التعرف على التدويل الافتراضى للتعليم الجامعى والنضج الرقمي، وملامح التدويل الافتراضى بالجامعات الفنلندية وجامعات ولاية نيويورك الأمريكية على ضوء القوى والعوامل الثقافية المؤثرة، والكشف عن الجهود المبذولة للتوجه نحو التدويل الافتراضى بالتعليم الجامعى المصري، وأخيراً وضع تصور مقترح لتطوير التدويل الافتراضى.

واعتمدت الدراسة على المنهج المقارن لمعالجة مشكلة البحث، ومن أبرز نتائجها ضعف الفرص المتاحة أمام الكثير من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس للمشاركة في الأنشطة الدولية، ووجود عائق اللغة أمام أعضاء المجتمع الجامعى الراغبين في استكمال دراستهم بالخارج، وإرتفاع كلفة استضافة محاضريين دوليين أو خبراء أجانب للمشاركة في التدريس أو المؤتمرات الدولية.

٢- دراسة (حامد، ٢٠٢٢، ص ص ١٩٣-٢٣٦).

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع عمليات تدويل التعليم فى أقسام المكتبات والمعلومات المصرية فى ضوء الاتجاهات الحديثة، واقتراح عددٍ من الإجراءات التطبيقية لتدويل التعليم، بما يحقق تنافسية هذه الأقسام على المستوى الدولى؛ واتبعت الدراسة المنهج الوصفى، واعتمدت على المقابلات الشخصية واستخدمت استبانه إلكترونية، ومن أبرز نتائجها لم يحظَ تدويل التعليم بالاهتمام الكافى فى الأقسام، حيث لم تعد له رؤية إستراتيجية محددة، وكانت عملياته إقليمية عربية محدودة وفردية ارتجالية، شملت عددًا قليلًا من الطلاب، وحراك أعضاء هيئة التدريس، وتدويل المناهج الدراسية، وتدويل البحث العلمى، ولم تشمل شراكات أكاديمية دولية؛ مما أدى إلى ضعف القدرة التنافسية لهذه الأقسام.

٣- دراسة (Tight, 2022, PP. 239-259)

هدفت الدراسة الى استكشاف الأدلة البحثية حول تدويل التعليم العالي خارج الغرب من خلال مراجعة منهجية للأدبيات الحديثة، والتعرف على التحديات والفرص المحددة فيها، والتساؤل عما إذا كان تدويل التعليم العالي هو ظاهرة عالمية حقاً، واعتمدت الدراسة على المراجعات المنهجية للأدبيات وتحليلها وتوصلت في نتائجها إلى أنه لا ينبغى أن تظل الأنماط الحالية لتدويل التعليم العالي مستقرة، ولكن ينبغي تطورها بما يؤدي إلى معايير وممارسات مشتركة، كما يستوجب على مؤسسات التعليم العالي الترحيب بالتنوع في الخبرات والممارسات ومحاولة استثمارها.

٤- دراسة (Aggelos, and Theodora, 2022, pp.60-74)

هدفت الدراسة إلى تقديم إنعكاس نظري على التدويل وتنقل الطلاب كإحدى سياسات التدويل في منطقة التعليم العالي الأوروبية في القرن الحادي والعشرين، من خلال تحديد مفهوم التدويل وأبعاده الحديثة في التعليم العالي، مع الاشارة إلى الطرق التي يتم الترويج لها داخل المنطقة الأوروبية، وتوضيح العلاقة بين التنقل وعملية بولونيا، وتنقل الطلاب في وقت انتشار Covid-19، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى لملاءمته لطبيعة المشكلة، ومن أبرز نتائجها أن التنقل يساعد على الاعلان عن المؤسسة التعليمية وبالتالي جذب المزيد من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، ويزيد من القدرة التنافسية للجامعات وتحسين صورتها الدولية، وتعزيز الشراكات الدولية من خلال اجراء الإبتكارات، ونظام تحويل الرصيد، واجراء برامج بحثية مشتركة بين الجامعات الشريكة، كما يساعد الجامعات على تحقيق الأهداف التي حددتها فيما يتعلق بسياسات التدويل الأخرى، مما يستوجب عليها تنظيم وتنفيذ اجراءات تدويل اضافية للتنقل، لما له من فوائد متعددة.

٥- دراسة (قويدر، ٢٠٢١، ص ص ٧٤-٩٠)

هدفت الدارسة إلى التعرف على مدى فاعلية برامج الاتحاد الأوروبي التعليمية في تطوير التعليم الجامعي الفلسطيني، وركزت على برنامج إيراسموس+ كأحد برامج الاتحاد الأوروبي لدعم وتطوير التعليم الجامعي الفلسطينى، وتحسين فرص التوظيف والعمل لخريجي الجامعات الفلسطينية، والتعرف أيضاً على مدى فاعلية البرنامج في تشجيع التطوير المتبادل في الموارد البشرية بين الجامعات، واستخدامت المنهج الوصفي التحليلي لدارسة وتحليل الواقع الحالي لمشاركة الجامعات في البرنامج، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أن

أثر برنامج إيراسموس+ كان قوياً في تطوير التعليم الجامعي الفلسطيني، كما كان له أثر كبير في الاعتراف الدولي بالجامعات، وتأسيس شراكات قوية متشعبة بين الجامعة الإسلامية والبلدان الشريكة، كما كان مستوى اقبال الطلبة على البرنامج إيجابياً، لدوره فى تأهيلهم للعمل والتوظيف.

٦- دراسة (مطر، ٢٠٢١، ص ص ١١٦٠- ١٢٢٤).

هدفت الدراسة إلى التعرف على الإطار النظري لتدويل التعليم الجامعي والوظائف المتوقعة لسوق العمل في ظل المتغيرات المعاصرة، والتوصل إلى تصور مقترح لتلبية الوظائف المتوقعة لسوق العمل من خلال تدويل التعليم الجامعي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي لمعالجة المشكلة، ومن أبرز نتائجها قلة الاتفاقيات الدولية مع الجامعات ذات التصنيفات الدولية المتقدمة، وقلة انشاء فروع للجامعات في مختلف الدول، وغياب وجود خطة للتعاون الدولى نابعة من الاحتياجات الدولية.

٧- دراسة (de Wit and Altbach, 2021, PP. 28-46)

هدفت الدراسة إلى التعرف على التدويل وتطوره التاريخي، والمبادرات والسياسات التي يتم تطويرها لتعزيز تدويل التعليم العالي، والاتجاهات والتحديات الرئيسة التي تعتبر حاسمة بالنسبة لمستقبله في الخارج والداخل وخاصة التطورات القومية وتغير المناخ ووباء COVID-19، واعتمدت على المنهج الوصفى، وتوصلت إلى أن الأزمات الحالية في العالم وفي التعليم العالي يمكن اعتبارها فرصاً أو ضرورات لمستقبل التعليم العالي وتدويله، والتدويل كعملية في تطور مستمر تتغير استجابة للبيئات المحلية والوطنية والإقليمية والعالمية، كما أن الاتجاهات العالمية الحالية تبدو أكثر جذرية من الماضي وتتطلب اهتمامًا وتعاونًا دوليًا أقوى من ذى قبل.

٨- دراسة (محمد، ٢٠١٩، ص ص ٢٣٩-٤٠٧):

هدفت الدراسة الى التعرف على تدويل التعليم العالي ودوره في تعزيز القوة الناعمة لمصر، من خلال الاستفادة من خبرات بعض الدول كالصين والمملكة المتحدة، واعتمدت على المنهج الوصفي، وتوصلت الى تراجع القوة الناعمة لمصر مما ترتب عليها تراجع لمكانتها بين الدول، مما استدعى تعزيز القوة الناعمة وآلياتها المتمثلة في المنح، والبعثات، وبرامج التبادل الأكاديمي، وتدويل التعليم العالي والمشاريع البحثية.

٩–دراسة (Soliman, and et.al 2019, PP. 1413–1424)

هدفت الدراسة إلى استكشاف تطوير الاستراتيجيات الدولية في الجامعات من خلال التركيز على مبادرات التدويل على المستوى الاستراتيجي للجامعة وليس مستوى الأقسام أو الوحدات واعتمدت على منهج دراسة الحالة لأربع جامعات إنجليزية بالمملكة المتحدة لتحليل مسار الاستراتيجيات الدولية لها وتحديد ما إذا كانت هذه الاستراتيجيات مخطط لها بشكل مقصود أم ظهرت بمرور الوقت، وتوصلت الى أن الاستراتيجية الدولية كانت مدروسة في كل فترة استراتيجية، بينما ظهرت على مدى فترة زمنية أطول، بمعنى أن أحدث الاستراتيجيات الدولية للجامعات الأربع كلها مدروسة بأهداف وخطط ومؤشرات أداء واضحة خلال الفترة الاستراتيجية الأخيرة (فترة زمنية قصيرة)، كما أن تغيير القيادة الجامعية في بعض الفترات الزمنية كان له تأثير على مسار هذه الاستراتيجيات.

١٠– دراسة (عبد العال، ٢٠١٨، ص ص ١–٥٦):

هدفت الدراسة إلى التعرف على المرتكزات الأساسية لتدويل التعليم العالي، وادراك واقع تدويل التعليم العالي في كوريا الجنوبية واليابان في ضوء سياقهم الثقافي، والتعرف على أوجه التشابه والاختلاف بين تدويل التعليم العالي في كل منهما، والتوصل إلى عدد من الاجراءات المقترحة لتدويل التعليم العالي بالجامعات المصرية، واعتمدت الدارسة على المنهج المقارن لمعالجة مشكلة البحث، ومن أبرز نتائجها قلة برامج المنح والبعثات قصيرة المدى، وضعف التدريس باللغة الانجليزية بالجامعات المصرية، وضعف البنى التحتية المناسبة لبرامج التعلم الإلكتروني وتحول الجامعات المصرية إلى افتراضية، وغياب وجود شبكة دولية لضمان الجودة وفقاً للمبادي الخاصة بمنظمه التعاون والتنمية الإقتصادية ومنظمة اليونسكو لضمان الجودة في التعليم عبر الحدود.

١١–دراسة (غبور، ٢٠١٨، ص ص ٧٣–١٣٥):

هدفت الدراسة إلى الوقوف على الإطار المفاهيمى لنشأة وتطور التدويل وأسسه الفكرية والمبررات الداعية إليه، والوقوف على الاتجاهات الحديثة في مجال تدويل التعليم الجامعى، فضلاً عن عرض واقع تدويل التعليم بجامعة المنصورة، وتقديم تصوراً مقترحاً لتفعيل تدويل التعليم بجامعة المنصورة على ضوء الاتجاهات الحديثة، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى، وتوصلت في نتائجها الى ضعف التنسيق مع الجهات المختصة لتسهيل

استقدام الطلاب الوافدين، وندرة الحوافز المادية المخصصة لأعضاء هيئة التدريس المشاركين في التدويل، وضعف استغلال الفرص التمويلية وفرص الشراكه الدولية.

تعقيب على الدراسات السابقة: ويتضح من العرض السابق للدراسات السابقة مايلى:

- أوجه التشابه: يتشابه البحث الحالي مع الدراسات السابقة في المنهج المستخدم وهو المنهج الوصفى التحليلى، وفى التأكيد على أهمية تدويل التعليم الجامعى وتدويل الجامعات المصرية كآلية لتحسين انتاجيتها وتميزها وزيادة قدرتها التنافسية وتقدمها في التصنيفات العالمية، وهذا يؤكد على أهمية دراسة تحسين سياسات تدويل الجامعات على ضوء برنامج ايراسموس بلس.
- أوجه الاختلاف: ويختلف عنها في الهدف الرئيسى من البحث، حيث أن هدفه يتمثل في دراسة تحسين سياسات التدويل بالجامعات المصرية على ضوء برنامج ايراسموس بلس، والاستفادة من المشاريع المقدمة من البرنامج كفرصة كبيرة لتمويل المشروعات البحثية، وبناء قدرات التعليم العالي، والتوسع في التبادلات الأكاديمية والتعاون والشراكات الدولية، كما يختلف عنها في استخدام التحليل البيئى لسياسات التدويل بالجامعات المصرية باستخدام مصفوفة التحليل الرباعى (Swot Analysis) للوقوف على نقاط القوة والضعف والفرص والتهديدات، وذلك لطرح رؤية مقترحة لتحسين سياسات التدويل بالجامعات المصرية على ضوء برنامج ايراسموس بلس.
- أوجه الإستفادة: استفاد البحث الحالي من عرض الدراسات السابقة في بلورة مشكلة البحث وتحديد سياسات التدويل بالجامعات وفقاً للاجراءات المقررة لبرنامج ايراسموس بلس، وانتقاء المراجع ذات الصلة بموضوع البحث، وتحديد محاوره وصياغة مشكلته الأساسية بحيث يأتى في إطار تكاملى مع هذه الدراسات وبناء الإطار النظري المتعلق بسياسات التدويل بالجامعات على ضوء برنامج ايراسموس بلس.

خطوات السير في البحث، يسير البحث الحالى وفقاً للخطوات الآتية:

الخطوة الأولى: عرض للإطار العام للبحث، وتضمن (مقدمة –مشكلة البحث– أهداف البحث– أهمية البحث– منهج البحث– حدود البحث– مصطلحات البحث– الدراسات السابقة– خطوات السير في البحث).

الخطوة الثانية: عرض للأسس النظرية لسياسات التدويل بالجامعات في الأدبيات التربوية المعاصرة.

الخطوة الثالثة: عرض تفصيلي للإطار الفكرى والفلسفي لبرنامج ايراسموس بلس.

الخطوة الرابعة: عرض واقع سياسات التدويل بالجامعات المصرية على ضوء برنامج ايراسموس بلس.

الخطوة الخامسة: وضع الرؤية المقترحة لتحسين سياسات التدويل بالجامعات المصرية على ضوء الافادة من برنامج ايراسموس بلس.

وفيما يلي عرض لخطوات البحث على النحو التالي:

الخطوة الثانية: الأسس النظرية لسياسات التدويل بالجامعات في الأدبيات التربوية المعاصرة:

هدف البحث الحالى تسليط الضوء على مفهوم التدويل ومبرراته وأهدافه وأهميته وجوانبه وسياساته ومعوقاته بالجامعات من خلال الأدبيات التربوية المعاصرة، وذلك على النحو التالي:

أولاً: مفهوم التدويل بالجامعات، تعددت مفاهيم التدويل بالجامعات في الأدبيات التربوية المعاصرة كالآتى:

هو مصطلح يشير إلى التنقل الأكاديمي والشراكات والتعاون الدولي، والخبرة الدولية لجميع أعضاء المجتمع الأكاديمي، كما يعد مصطلحًا وصفيًا لتحديد رسالة الجامعة واستراتيجيتها وثقافتها وهيكلها في إطار دولى. (Soliman, and et.al 2019, PP. 1415)

وهو أيضاً ظاهرة تشير الى تغير البعد الدولي للجامعات بشكل كبير على مر القرون في الأشكال والأبعاد والمقاربات التي نراها اليوم، والتى تتراوح من التنقل والمنافسة للطلاب والعلماء؛ وتصدير النظم والثقافات الأكاديمية؛ والتعاون البحثي؛ ونقل المعرفة وبناء القدرات؛ وتبادل الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، وتدويل المناهج، والبرامج والمشاريع والمؤسسات عبر الحدود؛ إلى التنقل الافتراضي والتعلم الرقمي والتعلم الدولي التعاوني عبر الإنترنت. Centre for Higher Education Internationalization and et.al, 2015, p.41

وهو أيضاً سلسلة من الأنشطة الدولية متمثلة في التنقل الأكاديمي للطلاب وأعضاء هيئة التدريس؛ والشبكات الدولية والشراكات والمشاريع؛ والبرامج الأكاديمية الدولية والمبادرات

البحثية كوسيلة لتحسين التصنيف الوطني والإقليمي والعالمي للجامعات(Knight, 2012, p.22).

وفى ضوء ماسبق يعرف التدويل بالتركيز على تغيير البعد الدولى للجامعات، من خلال وضع الجامعات واستراتيجيتها وهيكلها في إطار دولى، وذلك بتبنى سلسلة الأنشطة الدولية التى تسهم في تحسين تصنيفها الإقليمي والعالمى.

ثانياً: مبررات التدويل بالجامعات، وتمثلت مبررات التدويل في الأدبيات التربوية المعاصرة كالآتى:

العولمة وتأثيرها على الجامعات وتدويلها، حيث تشير العولمة إلى الاتجاهات الاقتصادية والتكنولوجية والعلمية التي تؤثر بشكل مباشر على الجامعات والتي لا مفر منها في العالم المعاصر، بينما يتعلق التدويل بالسياسات والبرامج المحددة التي تتخذها الحكومات والوزارات والجامعات وحتى الأفراد للتعامل مع العولمة، وعليه يقدم التدويل بدفعه وجذبه من قبل قوى العولمة العديد من الفرص المميزة للجامعات، على المحك قضايا التنافسية التي تتطلب أنواعا جديدة من التفكير الاستراتيجي والعمل فيما يتعلق بالبعد الدولي من قبل جميع القيادات الجامعية(Altbach, and et.al, 2009, p.23).

تطور اقتصاد المعرفة العالمي، والتوسع الهائل في الوصول إلى التعليم العالي، والتخفيضات المستمرة لميزانياته من قبل الحكومات، وظهور التقنيات الرقمية والترابط بين دول العالم؛ أدى إلى إحداث بعض التغييرات على أنظمة التعليم العالي في جميع أنحاء العالم، وتغير الأدوار التقليدية للجامعات، مما يستوجب عليها العمل في بيئة دولية لما له من تأثير حاسم على تشكيل رسالتها وتخطيطها الاستراتيجي وممارساتها التشغيلية في المجتمع العالمي (Rosenblit, 2015, p.13).

التحول الملحوظ في التدويل من التركيز التقليدي على التبادلات الأكاديمية والتعاون الدولى، من أجل المساهمة في فهم أفضل للثقافات المختلفة وتعلم لغاتهم إلى المزيد من المنافسة العالمية، ويسمي هذا التحول في النموذج من التعاون إلى المنافسة، والذى يتطلب من الجامعات في البلدان ذات الدخل المتوسط والمنخفض الاختيار بين اتجاهات أكثر تنافسية للتدويل.(De wit & Altbach, 2021, p.33)

اطلاق مؤتمر الوزراء الأوروبيين المسؤولين عن التعليم العالي بيان عملية بولونيا بغرض انشاء منطقة التعليم العالي الأوروبية ثم جعلها في وضع عالمي لتعزيز القدرة التنافسية وجاذبية التعليم العالي الأوروبي وذلك من خلال تنقل الطلاب وانشاء إطار للبعد الدولي للتعليم العالي وتكثيف حوار السياسات، وتعزيز التعاون القائم على الشراكة وتعزيز الاعتراف بالمؤهلات، واعقب ذلك اعتماد استراتيجية "التنقل من أجل تعلم أفضل" للمساهمة في تحقيق ذلك، ثم أطلقت المفوضية الأوروبية استراتيجية "التعليم العالي الأوروبي في العالم" لتعزيز التنقل والتعاون الاستراتيجي والشراكات وبناءالقدرات بين جامعات الدول الأعضاء وغير الأعضاء في الاتحاد الأوروبي(De Wit,2015, pp. 3-4)، كل هذه الأمور تستلزم من الجامعات اتخاذ خطوات ملموسة نحو تطوير وتنفيذ استراتيجياتها وسياساتها الخاصة بالتدويل لتعزيز قدرتها التنافسية وتحسين سمعتها وتقدمها في التصنيفات العالمية.

وأيضاً حاجة الجامعات إلى التقدم فى التصنيفات الوطنية والإقليمية والعالمية وكذلك السمعة والتميز لتصبح أكثر تنافسية على مستوى العالم، نظراً لوجود علاقة واضحة بين مبادرات التميز والتصنيفات والتدويل، تعكس الطبيعة التنافسية للجامعات المتميزة التي تتدافع من أجل الطلاب والباحثين والأكاديمين الدوليين، والتى يتم قياسها من خلال المؤشرات الكمية التالية: عدد الطلاب والموظفين الدوليين والمنشورات الأكاديمية الدولية، وهذا يجعلها تتجه إلى الاستثمار بشكل أكبر في الشركات الدولية، واستخدام اللغة الإنجليزية كلغة للبحث والتدريس، والتركيز على استراتيجيات التوظيف الدولية (De wit & Altbach, 2021, p.33).

تركيز الاتجاهات الحالية للتدويل بالجامعات على تدويل المناهج الدراسية من أجل زيادة جودة البرامج الدراسية وتزويد جميع الخريجين بالمهارات الدولية والمتعددة الثقافات، والتي يشار إليها غالبًا باسم "الكفاءات العالمية"، وأيضاً دعم التعاون الدولي بالجامعات باعتبارها المكان الذي يتم فيه تحديد أولويات تطوير التدويل، وكذلك وضع استراتيجيات تدويل شاملة للجامعات لتوفر فهماً للاتجاهات الحالية في العالم، والفوائد المحتملة للتعاون الدولي للجامعات والاكاديمين والطلاب (Ministry of Education, Youth and Sports,2021, p.3).

ويتضح من العرض السابق تعدد الأسباب التى تستدعى التركيز على التدويل بالجامعات، ومنها العولمة وتأثيرها الكبير على الجامعات تكنولوجياً وعلمياً، وتطور اقتصاد المعرفة العالمى وظهور التقنيات الرقمية والترابط بين العالم وتغير الأدوار التقليدية للجامعات، الأمر الذى يتطلب التحول من التبادلات الأكاديمية والتعاون بغرض فهم الثقافات وتعلم اللغات المختلفة، إلى المزيد من المنافسة، فضلاً عن ظهور حركات اصلاح متتالية في سياسات الجامعات لتعزيز التعاون القائم على الشراكة والاعتراف بالمؤهلات، وأيضاً حاجة الجامعات إلى تدويل مناهجها الدراسية لرفع جودة برامجها وكفاءة أعضائها، وحاجتها أيضاً لرفع قدرتها التنافسية وتقدمها في التصنيفات العالمية، كل هذه الأمور تعد مبرراً قوياً لتطوير سياسات تدويل الجامعات على ضوء خطط التدويل العالمية، وذلك بالاستفادة من البرامج والمشروعات التمويلية الكبرى المطروحة لدعمها.

ثالثاً: أهداف التدويل بالجامعات، وتمثلت أهداف التدويل بالجامعات في الأدبيات التربوية المعاصر في الآتى:

- **خلق بيئة قانونية ومؤسسية تدعم التدويل بجميع أشكاله من خلال متابعة التطورات الدولية في ضمان الجودة، وتبسيط الاعتراف بشهادات الاعتماد الأجنبية، وتطوير مناهج دولية مشتركة.**
- **التوسع فى فرص التنقل الأكاديمى الدولى وزيادة المعرفة الدولية لأعضاء المجتمع الأكاديمي، وتدويل البرامج والمقررات الدراسية.**
- **تطوير سياسات التدويل بالجامعات من خلال خلق بيئة مؤسسية منفتحة وشاملة ومتكاملة، وتنفيذ نظام معلومات يروج للجامعة كوجهة دراسية، ويتيح لها تبادل الممارسات الجيدة(De Wit, and et.al 2019, p.15)**
- **زيادة المنافسة بين الجامعات لجذب الطلاب والأكاديمين الدوليين وزيادة فرص التمويل الخارجى، ودعم جودة برامجها الأكاديمية والبحثية، وتعزيز مكانتها الدولية (Martin &Parikh, 2017, p.61).**
- **الارتقاء بمستوى جودة التعليم بالجامعات وتعزيز ملاءمته لسوق العمل والمجتمع.**
- **رفع مستوى الكفاءات والمهارات بالجامعات من خلال تطوير برامج تعليمية جديدة ومبتكرة.**

- اصلاح حوكمة الجامعات، من خلال دعم اصلاح السياسات وتنفيذها ومراقبتها.
- التكامل والتعاون الإقليمي عبر مناطق مختلفة من العالم من خلال تنفيذ المبادرات المشتركة بين الجامعات وتبادل الممارسات الجيدة والتعاون الإقليمي والدولى. (National Erasmus+ Office Egypt, 2021, p.3)

وبذلك يهدف التدويل إلى الارتقاء بمستوى جودة الجامعات وزيادة المنافسة بينها وتعزيز مكانتها الدولية من خلال تعزيز التعاون الإقليمي والدولى عن طريق المبادرات المشتركة وتبادل الممارسات الجيدة.

رابعاً: أهمية التدويل بالجامعات، وتمثلت أهمية التدويل في الأدبيات التربوية المعاصرة في الآتى:

- تعزيز التعاون الدولي وبناء قدرات الجامعات، وتحسين جودة التعليم بها.
- دمج الأبعاد العالمية والإقليمية والوطنية كجزء من الاستراتيجية الشاملة للجامعة.
- دمج مبادرات التدويل بالجامعات مع الجهود المبذولة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة المحلية والعالمية (De wit & Altbach, 2021, P. 36, p.44).
- تعزيز التعاون البحثي الدولي من أجل تحسين إنتاج المعرفة والابتكار بالجامعات.
- تزويد أعضاء المجتمع الأكاديمي بالمهارات العالمية، وجذب المواهب والاحتفاظ بها، وتحسين فرص التحالفات الإستراتيجية من خلال التعاون الثنائي والمتعدد الأطراف والإقليمي والدولى بجامعات أخرى. (De Wit, and et.al 2019, p.37)
- توليد المهارات المطلوبة في القرن الحادي والعشرين، مع تعزيز فرص التوظيف الدولى.
- تعزيز المكانة الدولية للجامعات واكسابها سمعة عالمية، فضلاً عن مواجهة التحديات المرتبطة بالعولمة.
- تحسين فرص تدويل المناهج بالجامعات، وتقوية البحث وإنتاج المعرفة، وتنويع أعضاء مجتمعها الأكاديمي.
- وضوح الرؤية الوطنية والدولية، والاستفادة من نقاط القوة المؤسسية من خلال الشراكات الإستراتيجية، وحشد الموارد الفكرية الداخلية لبناء قدرات الجامعات.

- **تطوير وظائف الجامعات ضمن إطار عالمي أوسع، وإنتاج قوة عاملة ماهرة تتمتع بوعي عالمي ومتعددة الثقافات، فضلاً عن توفير التمويلات اللازمة لتعزيز المشاركة في اقتصاد المعرفة العالمي(Hénard, and et.al, 2012, pp.8-9).**

وبذلك يتضح أن أهمية التدويل تتمثل في تعزيز التعاون الدولي والشراكات الدولية ودمج مبادرات التدويل لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، ومواجهة تحديات العولمة لتعزيز المكانة الدولية للجامعات.

خامساً: جوانب التدويل بالجامعات ، وتمثلت جوانب التدويل بالجامعات في الأدبيات التربوية المعاصرة في الآتى:

اشارت دراسة(Aggelos, and Theodora, 2022, pp.60-61) إلى وجود ثلاثة جوانب رئيسة للتدويل بالجامعات المعاصرة، وهى التدويل في الخارج، والتدويل في الداخل والشراكات، واشار الجانب الأول إلى نشاط الجامعة في الخارج من خلال إجراءات مثل تنقل الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والمنهج والمشروعات إلى البلدان الأجنبية بالإضافة إلى انشاء فروع لها، والجانب الثاني اشار إلى جميع الأنشطة الداخلية التي تقوم بها الجامعات من أجل أن تصبح معروفة في الخارج والوصول إلى الطلاب في أماكنهم الخاصة إما بحضورهم المادي أو الإفتراضى، واشار الجانب الثالث إلى أوجه التعاون التي تجريها الجامعة مع مختلف المؤسسات في الخارج كالشركات وغيرها من أجل البحث عن معارف وخبرات جديدة وبناء قدرات.

ويتضح من ذلك ضرورة التكامل بين هذه الجوانب الثلاثة من أجل تحقيق الهدف المرجو منهم، وذلك بحدوث تنقل أكاديمي وانشاء فروع للجامعات بالخارج وزيادة الطلاب الوافدين للجامعة والتوسع في الشراكات الأكاديمية إقليمياً ودولياً، مما يؤدى إلى دعم كافة سياسات التدويل بالجامعات.

سادساً: سياسات التدويل بالجامعات، وتناول البحث الحالى سياسات التدويل بالجامعات في الأدبيات التربوية المعاصرة على النحو التالي:

١- التنقل الأكاديمي الدولي:International Academic Mobility

لقد تم دعم التدويل والتنقل الدولي كأداة لتطوير أعضاء المجتمع الأكاديمي من قبل الاتحاد الأوروبي على مدار العقود القليلة الماضية، ومع عملية بولونيا اصبح اضفاء البعد

الدولي على الجامعات وتنقل أعضاء هيئة التدريس والطلاب بها والتعاون الدولي ومواءمة أنظمة الشهادات موضوعات رئيسة بالنسبة لها، واتخذ التنقل عدة أشكال هى (De wit & Altbach, 2021, p.38):

- ✓ تنقل الدرجة:Degree Mobility: وهو تنقل الطلاب في الخارج لبرنامج دراسي كامل (بكالوريوس، ماجستير، دكتوراه).
- ✓ تنقل الائتمانCredit Mobility: ويشير إلى تنقل الطلاب في الخارج لجزء من البرنامج لفترة قصيرة تتراوح من٣ شهور إلى عام دراسي واحد، مع نقل أى اعتمادات إلى شهادتهم الأصلية، أما بالنسبة لأعضاء هيئة التدريس تتراوح من ٥ أيام إلى شهرين.
- ✓ تنقل الشهادة أو التنقل الطوعىCertificate/Voluntary Mobility: ويمثل أقصر مدة للاقامة بالخارج لتحسين مهارات معينة، مثل تحسين اتقان اللغة الأجنبية والاحتكاك الثقافي وتحسين المهارات المهنية في بيئة دولية.

ويعد تنقل الطلاب هو الخطوة الأولى نحو تدويل الجامعة والجزء الأكثر وضوحاً في عملية التدويل، وهو نشاط متعدد الأوجه حيث تتمثل أحد جوانبه المعروفة بالتدويل في الداخل في دمج الأبعاد متعددة الثقافات والأبعاد الدولية في المناهج والتدريس والبحث والأنشطة اللامنهجية، وبالتالي يساعد الطلاب على تطوير مهاراتهم الدولية والمتعددة الثقافات دون مغادرة بلادهم على الإطلاق، ويتمثل الجانب الآخر التدويل في الخارج فى التعليم عبر الوطني الذي يتم تقديمه من خلال الحرم الجامعي الخارجي، والبرامج المشتركة، والتعلم عن بعد، وغيرهم، والذى يقدم نهجًا أكثر شمولاً، خاصةً فى ظل النظر إلى التعليم الجامعى على أنه جزء لا يتجزأ من اقتصاد المعرفة العالمي(Hénard, and et.al, 2012, p.7).

واشارت دراسة (King, and et.al, 2010, p.2) إلى وجود عدة أسباب تعليمية ومهنية وثقافية وسياسية وفردية ينبغى وضعها في الاعتبار عند تنقل الطلاب الدوليين، وتتمثل في المقياس الكلي للعولمة الاقتصادية والثقافية وتدويل أنظمة التعليم بالجامعات وفق برنامج ايراسموس بلس، وحجم المبادرات المؤسسية، والعوامل الفردية مثل الكفاءة اللغوية والرغبة في المغامرة وقابلية التوظيف.

وبوجه عام يوفر تنقل الأفراد للمستفيدين (الطلاب –أعضاء هيئة التدريس– الإداريين) فرصة فريدة لقضاء فترة من الوقت في دولة مشاركة أخرى، وبغض النظر عن حالة المشارك يمكنه اكتساب خبرة قيمة في الحياة والدراسة والعمل، حيث يوفر للطلاب فرصاً لتحسين أدائهم التعليمي ومهاراتهم، وتنمية الوعي الثقافي لديهم، وتحسين كفاءاتهم اللغوية، وتعزيز قابليتهم للتوظيف من خلال زيادة الفرص المتاحة لهم فى المستقبل، أما فيما يتعلق بأعضاء هيئة التدريس والطاقم الإداري تعمل أنشطة التنقل على تحسين كفاءاتهم المختلفة في مجالهم المهني، وكذلك تحسين كفاءاتهم اللغوية ودافعيتهم ورضاهم عن العمل (Safonkina, 2018, p.111).

وفى هذا الشأن أكدت دراسة (محمد، ومصطفى، ٢٠١٧، ص١٣١) على أهمية الإطار الوطنى للمؤهلات الخاصة بالتعليم العالي في تعزيز الحراك الدولى للطلاب، لقدرته على ربط مستويات التعليم الجامعى بنظيره في نظم التعليم الجامعى الأخرى بدول العالم المختلفة، كما أكدت على أهمية تدويل المناهج لتطوير المهارات الدولية للطلاب المحليين من جهة، وزيادة فرص اجتذاب الطلاب الدوليين من جهة أخرى.

٢– الشركات الأكاديمية الدولية: International academic partnerships:

سواء كان التدويل في الخارج أو في الداخل، للتعاون أو المنافسة، اصبحت الشراكات الأكاديمية سمة مميزة للجامعات وجزءً أساسيًا من سياسات التدويل، ويتجلى هذا بوضوح في استراتيجية المفوضية الأوروبية للتدويل "التعليم العالي الأوروبي في العالم"، حيث تعد الشراكات إحدى ركائزها الاساسية، والتى تؤكد على ضرورة عمل الجامعات معًا بشكل دولي، لتغطية أنشطتها واحدًا أو أكثر مما يلي: تبادل الطلاب أو أعضاء هيئة التدريس أو الموظفين، والتعاون البحثي، وتطوير المناهج الدراسية المشتركة، والدرجات المشتركة أو المزدوجة، وبرامج الدورات القصيرة، وتقديم التعليم عبر الوطني، والعطاءات المشتركة للمشاريع الدولية، ومشاريع التنمية في بلد ثالث، لذا يستوجب عليها اتخاذ نهجاً استراتيجياً لتحديد واختيار شركائها الرئيسيين، واهتمامها بكل من نقاط التركيز المتشابهة وتكامل المهارات والمعارف، وأنشطة التعليم والبحث، لضمان وجود مصلحة مشتركة وقيمة مضافة لجميع الأطراف المعنية، من أجل بناء شراكات طويلة الأمد ومستدامة مع تركيز أقوى على

المحتوى والنتائج (Centre for Higher Education Internationalization and et.al, 2015, p.53).

٣- التعاون ودعم اصلاح السياسات:

إن الاتجاه المتزايد نحو عولمة التعليم العالي والأزمات الاقتصادية يؤثران بشكل مباشر على الجامعات، مما يضطرها إلى وضع نفسها في سياق دعم اصلاح السياسات، وتبنى نموذج حوكمة مناسب وممارسات جيدة وفقًا لاستراتيجياتها، فى ظل نوعين من أدوات الحوكمة المقررين من قبل المفوضية الأوروبية: أولهما أدوات السياسة لتعزيز تبادل الممارسات الجيدة والتعلم المتبادل بين الحكومات والدول والمؤسسات، نظراً للحاجة إلى الشفافية فيما يتعلق بأداء الجامعات في مختلف المجالات، وثانيهما الأدوات المالية المتاحة من خلال برامج مثل برنامج إيراسموس بلس لتسهيل تطوير المشاريع والدراسات التجريبية المقدمة بمبادرة من الاتحادات عبر الوطنية، على اعتبار أن الحوكمة هى أحد المجالات الرئيسية لاصلاح السياسات الجامعية، كما أنها لاتقتصر على جوانب الحوكمة الداخلية للجامعات فحسب، بل تشمل أدوار الدولة وأصحاب المصلحة، فهى مجال اصلاح معقد يغطي العديد من الجوانب، مثل إدارة الموارد البشرية، والتمويل، وضمان الجودة، وتخطيط البرامج، والتدويل(Castro, 2012, pp.286-289).

وفى ظل هذه أدوات أطلق الاتحاد الأوروبي برامج عديدة لدعم اصلاح السياسات في التعليم العالي، ومنها برنامج التمبسTempus IV، بهدف التشجيع على التعاون المؤسسي، والتركيز على تحسين وتحديث أنظمة التعليم العالي، ودعم تمبس اتاحة التنقل عبر أوروبا من أجل التعليم الجامعي، وشجع الدول الشريكة على تحديث جامعتها، واتاح الفرصة للتعاون من خلال مشاريع مشتركة في مجال التعليم العالي بين الاتحاد الأوروبي والدول الشريكة، وبالتالي كان بمثابة أداة لتعزيز التقارب مع تطورات الاتحاد الأوروبي في مجال التعليم العالي وتحديث الجامعات، وتمحورت أولوياته حول المكونات التالية: اصلاح المناهج، وشمل (ادخال نظام الثلاث دورات- تحديث المناهج- نظام تحويل الرصيد الأوروبي (ECTS) والاعتراف بالدرجات)، أما اصلاح الحوكمة شمل(إدارة الجامعة وخدماتها للطلاب- ادخال ضمان الجودة- الاستقلال المؤسسي والمالي والمساءلة-تطوير العلاقات الدولية)، أما المكون الثالث التعليم العالي والمجتمع شمل (تطوير الشراكات مع المؤسسات- مثلث المعرفة

(التعليم، البحث، الابتكار) وأطر المؤهلات). (European Commission, 2008, pp 4-7)

وتأكيداً على أهمية التعاون ودعم اصلاح السياسات أكدت دراسة (بشاى، ٢٠١٤، ص٣٣٤، ٣٣٨، ٣٣٩) أن الجامعات المشاركة في برنامج التيمبس اصبحت بمثابة جامعات نموذجية لإعداد عمليات التجديد والتحديث وتطويرها وتطبيقها عملياً على المستوى الوطنى، كما أن تجربة تيمبس بالجامعات المشاركة، أدت إلى رفع مكانتها بالاعتراف بكونها الأفضل في مجال تخصصها، وهناك أيضاً علاقة تكامل وثيقة في معظم الدول الشريكة بين تيمبس والاصلاحات الهيكلية بالجامعات، وتوصلت إلى مجموعة من الاجراءات للتغلب على الصعوبات التي تعوق انتشار برامج دعم اصلاح السياسات في التعليم العالي، ومن هذه الاجراءات مايلي:

- وضع خطط لتدويل الجامعات والمشاركة النشطة من الجميع.
- الحد من الاجراءات التنظيمية والبيروقراطية غير الضرورية المتصلة بالتعاون الدولي والمشاركة النشطة من الجامعات في شبكات ومنتديات التعليم الدولي ذات الصلة.
- وضع إطار قومي للمؤهلات يتواءم مع عملية بولونيا.
- التشجيع على تعلم لغة ثانية وثالثة في كافة أرجاء نظام التعليم.
- جمع البيانات عن حركة الطلاب وأعضاء هيئة التدريس المبعوثين للخارج والافادة عنها بصورة منتظمة.

٤- دعم انشطة جان مونيه.

تهدف اجراءات Jean Monnet إلى تعزيز التميز في التدريس والبحث في مجال دراسات الاتحاد الأوروبي في جميع أنحاء العالم، وتهدف أيضاً إلى تعزيز الحوار بين العالم الأكاديمي وصانعي السياسات، وتشمل الأنشطة الرئيسة الدورات والأبحاث والمؤتمرات والمنشورات في مجال دراسات الاتحاد الأوروبي، وتشكل كراسي جان مونيه، ومراكز التميز، والوحدات الدراسية، ومناقشة السياسات مع العالم الأكاديمي ودعم المؤسسات الأكاديمية أو الأنشطة المرتبطة بها جزءً من الدعوة العامة لتقديم المقترحات (European Commission website, 2022)

وعليه أكدت دراسة (محمد، ٢٠١٤، ص ١٩٧) على ضرورة تفعيل البرامج والأنشطة ذات الطابع الدولي، وذلك من خلال: اضفاء البعد الدولي على المناهج والبرامج الدراسية والبحثية والخدمية لإكساب الخريجين السمات الدولية التي تؤهلهم للعمل في الأسواق المحلية والعالمية، مع الاهتمام بتدريس اللغات الأجنبية، والاهتمام بتصميم المقررات الثقافية الدولية لتأهيل الطلاب على الحراك الدولي وتعريفهم بثقافة المجتمعات الأجنبية، وتأسيس كراسي بحثية في مجالات معرفية ذات طابع دولي.

ويتضح من العرض السابق ضرورة وضوح سياسات التدويل بالجامعات وتماشيها مع سياسات التدويل الوطنية والدولية، حتى يتثنى للجامعات تحديد المشروعات والأنشطة التى تدعم كل سياسة من هذه السياسات سواء (التنقل أو الشراكات أو التعاون ودعم السياسات، أو دعم جان مونيه للتميز في البحث والتدريس)، من أجل تحقيق النتائج المرجوة من كل منها، وعليه يستدعى وجود خطة وأهداف واضحة لسياسات التدويل بالجامعة حتى يسهل تنفيذها، وفقاً لأهداف وأنشطة كل سياسة في ضوء الآليات المحددة والنتائج المتحققة ومؤشرات الأداء، ومن ثم التقييم الفعلى لها وتحديد مدى الإستفادة منها، حتى يسهل تطويرها مستقبلاً وتحقيق أقصى استفادة منها.

سابعاً: معوقات التدويل بالجامعات، تناول البحث الحالى معوقات التدويل بالجامعات في الأدبيات التربوية المعاصرة على النحو التالي:

اشارت دراسة .(De wit & Altbach, 2021, PP. 36) إلى أن معوقات تدويل الجامعات المعاصرة يرجع الى قلة الموارد المالية، والصعوبات الإدارية وضعف اللغات الأجنبية، واشارت أيضاً دراسة(Cantu, 2013, p.7) إلى أن ذلك يرجع إلى نقص التنسيق والمعلومات المتعلقة بالفرص الدولية المتاحة، والتمويل المحدود، وتعقد السياسات والاجراءات الإدارية، وصعوبة تعيين أعضاء هيئة التدريس بشكل مؤقت ليحلوا محل أولئك الذين يغادرون لاجراء البحوث أو التدريس في الخارج، وقلة فريق الدعم لأنشطة التدويل، وضعف الاتساق بين الاستراتيجيات الجامعية والسياسات الوطنية بشأن التدويل.

كما اشار المسح العالمى للاتحاد الدولى للجامعات أن معوقات تدويل الجامعات يرجع إلى مركزية الأغراض الأكاديمية في جهود التدويل والتعاون الدولى، وأيضاً ضعف الحرية الأكاديمية والاستقلال المؤسسي، فضلاً عن اعطاء الجامعات أهمية قصوى لتنقل الطلاب،

على حساب الشراكات الاستراتيجية والتعاون الدولي، بالرغم من فعاليتهما فى موازنة آثار المنافسة المفرطة، واشار أيضاً إلى اتاحة الجامعات التدويل فقط للأفراد الذين يمتلكون الإمكانيات المالية، كما اشار إلى أن تمويل التدويل ورصد ميزانية خاصة له، ومعرفة اللغة الأجنبية، والعقبات الإدارية مثل الاعتراف بالشهادات الأجنبية وفترات الدراسة في الخارج، هي عقبات مهمة ينبغى التغلب عليها، وأيضاً بالرغم من انتشار النهج الإستراتيجي للتدويل إلا أنه لم يطبق فى كافة الجامعات، وعليه اصبح وجود خطة أو استراتيجية للتدويل ضرورة حتمية للجامعات لتحقيق أقصى استفادة من الفرص الداخلية والخارجية (Marinoni, 2019, p.28, p.35) .

واشارت دراسة (Nepomuceno,2019, p.122) إلى أن معوقات تدويل الجامعات المعاصرة يرجع إلى هامشية التدويل بشكل أساسي في الخطط المؤسسية، وعدم إدماجه بالكامل في التيار الرئيسي للجامعة، والقيود المالية تجاهه، وقلة إمكانية الوصول إلى برامج التمويل الخارجية الخاصة به، وضعف التنسيق بين الجهات المسئولة عنه، وضعف جذب الطلاب الدوليين، فضلاً عن ندرة تتبع مشكلاته ووضع خطط للتغلب عليها.

كما اشارت دراسة (الفقى، ٢٠١٧، ص١٢٣) إلى أن معوقات تدويل الجامعات يرجع إلى غياب وجود خطط استراتيجية واضحة شاملة للتدويل على المستويين المؤسسي والوطنى، فضلاً عن ضعف ادراجه في رؤى ورسالة الجامعات والكليات، وضعف اهتمام أعضاء هيئة التدريس وإدارة الكليات به، وندرة الموارد المالية لتنفيذ الاتفاقيات والمبادرات الدولية، وانعزال الجامعات وأقسامها الأكاديمية عن بعضها البعض، مما يقلل من وجود رؤية شاملة له.

ويتضح من العرض السابق اتفاق العديد من الدراسات على أن أهم معوقات التدويل بالجامعات يرجع إلى غياب وجود خطة استراتيجية للتدويل بالجامعات، وقلة الموارد المالية المخصصة لدعم التدويل بالجامعات، والصعوبات الإدارية وضعف اللغات الأجنبية، وضعف المعلومات المتعلقة بالوصول الى برامج التدويل، وضعف الإستفادة من المشاريع المقدمة من خلالها لبناء قدراتها وتميزها وتقدمها في التصنيفات العالمية، وضعف التنسيق بين الجهات المسئولة عن التدويل، وضعف تتبع مشكلات التدويل ووضع الخطط للتغلب عليه، وهذا يتفق مع معظم ماجاء بالدراسة الاستطلاعية التى قام بها البحث الحالى.

الخطوة الثالثة: الإطار الفكرى والفلسفي لبرنامج ايراسموس بلس:

أولاً: التعريف بالبرنامج:

ايراسموس بلس هو برنامج الاتحاد الأوروبي (EU) الذي يدعم المشاريع والشراكات والأحداث والتنقل في مجالات التعليم والتدريب والشباب والرياضة، ويمتد لمدة سبع سنوات، ويوفر فرص تمويل للتعاون في جميع هذه المجالات، سواء بين الدول الأوروبية أو بين الدول الأوروبية والدول الشريكة في جميع أنحاء العالم، ويقر بأهمية البعد الدولي خارج الاتحاد الأوروبي في جميع هذه المجالات خاصة في مجال التعليم العالي، ويعتمد على خبرة ونجاح برامج الاتحاد الأوروبي السابقة في التعليم العالي (Alfa و Edulink و Erasmus Mundus و Tempus) ويدعم التبادل الدولي للطلاب والأكاديميين والأفكار والممارسات الجيدة بين المؤسسات، ويوفر المزيد من الفرص للأفراد والمؤسسات، ويبسط طريقة عمل المنح الدراسية ويضيف مجموعة من الفرص الجديدة، ويتم تطويره من قبل المفوضية الأوروبية التابعة للاتحاد الأوروبي في بروكسل ويتم تنفيذه من قبل الوكالة التنفيذية للتعليم – بروكسل، والوكالات الوطنيةNational Agencies (NAs) الموجودة في كل من البلدان المستفيدة من البرنامج، ويعتمد التمويل على "دعوات تقديم العروض السنوية"، حيث يتم تقديم اقتراحاً للأنشطة التي تتوافق مع الأهداف المحددة ويفي بالشروط المطلوبة في غضون موعد محدد، ويتم نشر هذه الدعوات في الجريدة الرسمية للاتحاد الأوروبي أو على مواقع الويب ذات الصلة للمفوضية الأوروبية أو الوكالات الوطنية أو الوكالة التنفيذية(Commission European, 2015, pp.7-8).

ثانياً: أهداف البرنامج:

يهدف البرنامج بوجه عام الى: دعم التطور التعليمي والمهني والشخصي للأفراد في مجالات التعليم والتدريب والشباب والرياضة في أوروبا وخارجها، من خلال التعلم مدى الحياة، وبالتالي المساهمة في النمو المستدام والوظائف الجيدة والتماسك الاجتماعي، وقيادة الابتكار كى يصبح البرنامج أداة رئيسية لبناء منطقة التعليم الأوروبية، ودعم تنفيذ التعاون الاستراتيجي الأوروبي في مجال التعليم والتدريب، فضلاً عن تعزيز التعاون في مجال سياسات الشباب في إطار استراتيجية الاتحاد الأوروبي للشباب ٢٠١٩– ٢٠٢٧ (European commission, 2022, p.6).

أما عن أهدافه في مجال التعليم العالي، تتمثل في الآتي: (European commission, 2022, pp.201-202).

- ✓ دعم قطاع التعليم العالي في أن يصبح أكثر ترابطًا وابتكارًا وشمولاً ورقمنه، لذا يشجع البرنامج تعاونًا كبيراً ومتعدد التخصصات بين مؤسسات التعليم العالي، وتعزيز الروابط بين التعليم والبحث والابتكار وينصب التركيز بشكل خاص على تعزيز الشمول والتنقل والرقمنة والتعلم مدى الحياة وضمان الجودة والاعتراف التلقائي.
- ✓ تعزيز أنظمة التعليم العالي المترابطة، ويتم من خلال تعزيز التعاون الاستراتيجي المنظم بين مؤسسات التعليم العالي، وذلك بـــ: أ- دعم تطوير أنواع مختلفة من نماذج التعاون، بما في ذلك التعاون الافتراضي والمختلط ب- تحسين التنقل من خلال تطبيق الاعتراف المتبادل التلقائي بالمؤهلات، ودمج التنقل في المناهج الدراسية، ج- دعم مؤسسات التعليم العالي لتنفيذ مبادئ بولونيا وأدواتها لتعزيز التنقل للجميع.
- ✓ تحفيز التعلم المبتكر وممارسات التدريس، وذلك : لمعالجة التحديات المجتمعية من خلال دعم: أ) تطوير مخرجات التعلم والمناهج واتساقها بسوق العمل والمجتمع العالمى، ب) تطوير وتنفيذ مسارات التعلم المرنة ج) تعزيز بُعد التعلم مدى الحياة في التعليم العالي عن طريق تسهيل قبول دورات التعلم القصيرة والاعتراف بها؛ مما يؤدي إلى الحصول على أوراق اعتماد صغيرة، د) تنفيذ مناهج متعددة التخصصات وأساليب تربوية مبتكرة مثل التعلم المعكوس والتعلم الدولي التعاوني عبر الإنترنت.
- ✓ مكافأة التميز في التعلم والتعليم وتنمية المهارات، من خلال أ) تطوير وتنفيذ الاستراتيجيات وثقافة الجودة لمكافأة وتحفيز التميز في التدريس ب) تدريب الأكاديميين على طرق التدريس المبتكرة أو عبر الإنترنت، ج) تعزيز ريادة الأعمال وقطاع التعليم العالي المنفتح والمبتكر، من خلال تعزيز شراكات التعليم والتعلم مع القطاع الخاص، هـ) تطوير ممارسات جديدة في التصميم التعليمي تعتمد الابداع.
- ✓ بناء أنظمة تعليم عالي شاملة، وذلك بتعزيز النهج الشامل لأنشطة التنقل والتعاون مثل أ) زيادة معدلات الوصول والمشاركة والانجاز للفئات المستهدفة مع فرص أقل، ب) دعم تطوير مسارات وظيفية مرنة بين التعليم والبحث؛ ج) تعزيز التوازن بين

الجنسين في مؤسسات التعليم العالي، عبر مجالات الدراسة وفي المناصب القيادية؛ د) تعزيز المشاركة المدنية من خلال تعزيز التعلم غير الرسمي والأنشطة اللاصفية.

- ✓ دعم القدرات الرقمية لقطاع التعليم العالي، من خلال أ) الاجراءات التي تمكن من تنفيذ مبادرة بطاقة الطالب الأوروبية من خلال النقل الإلكتروني الآمن لبيانات الطلاب بين مؤسسات التعليم العالي، مع الاحترام الكامل لحماية البيانات الشخصية والربط حيثما أمكن ذلك. مع Europass الجديد، ب) تنمية المهارات الرقمية وكفاءات الطلاب وجميع افراد المجتمع الجامعى.

ويتضح من العرض السابق أن برنامج ايراسموس من برامج الاتحاد الأوروبي التى تدعم التدويل، وذلك لدعمها لمشاريع التنقل والشراكات والتعاون ودعم السياسات والأنشطة التعليمية والبحثية في مجال دراسات الاتحاد الأوروبى على مستوى العالم، وذلك تحقيقاً لعدة أهداف منها التعاون بين الجامعات وطنياً وإقليمياً ودولياً، ودعم الشراكات الأكاديمية، وتنفيذ مبادئ بولونيا بخصوص التنقل الأكاديمي، وأيضاً الاعتراف المتبادل بالمؤهلات، ودعم التوظيف الدولى، ودعم سياسات اصلاح الجامعات، وانشتطها التعليمية والبحثية.

ثالثاً: هيكل برنامج ERASMUS Plus:

يقوم البرنامج على مجموعة من الاجراءات في الفترة المحددة للبرنامج من ٢٠٢١–٢٠٢٧م من أجل تحقيق أهدافه، وهى على النحو التالى:

١– الاجراء الرئيس الأول : تنقل الأفراد، ويدعم هذا الاجراء (European commission, 2022, pp.14–15):

- ✓ تنقل المتعلمين والموظفين، وذلك باتاحة الفرص للطلاب والمتدربين والأساتذة وموظفي المؤسسات التعليمية وغيرهم لإجراء التعلم أو الخبرة المهنية في بلد آخر.
- ✓ توفير فرصًا لتعلم اللغة للمشاركين الذين يقومون بنشاط التنقل في الخارج، ويتم تقديم هذا الدعم بشكل أساسي عبر أداة Online Erasmus plus Support Language (OLS)، والتي يتم تكييفها حسب الضرورة، فضلاً عن تقديم أشكال اضافية من دعم اللغة.

- ✓ **التبادلات الافتراضية في التعليم العالي : وهى أنشطة عبر الإنترنت بين الأفراد تعزز الحوار بين الثقافات وتنمي المهارات الشخصية بين أفراد من دول ثالثة غير مرتبطة بالبرنامج أو الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي أو دول ثالثة مرتبطة بالبرنامج تحدث في مجموعات صغيرة ويتم الاشراف عليها دائماً من قبل ميسر مدرب.**

وهنا نود الإشارة إلى أن أنشطة التنقل المدعومة بموجب هذا الاجراء الأساسي تهدف إلى تحقيق النتائج التالية بالنسبة للطلاب والمتدربين (European commission, 2022, p.37):

- **تحسين أداء التعلم، وتعزيز القابلية للتوظيف وتحسين آفاق التطور الوظيفي.**
- **زيادة الشعور بالمبادرة وريادة الأعمال، وتحسين اللغة الأجنبية والكفاءات الرقمية.**
- **تعزيز الوعي بين الثقافات، ومشاركة أكثر نشاطاً في المجتمع.**
- **زيادة الدافع للمشاركة في التعليم أو التدريب بعد فترة التنقل في الخارج.**

كما تؤدي أنشطة التنقل إلى تحقيق النتائج التالية بالنسبة لأعضاء هيئة التدريس والعاملين بالجامعة(European commission, 2022, p.37):

- **تحسين الكفاءات المرتبطة بصفاتهم المهنية (التدريس ، التدريب).**
- **فهم أوسع للممارسات والسياسات والأنظمة في التعليم أو التدريب عبر البلدان.**
- **زيادة القدرة على إحداث تغييرات من حيث التحديث والانفتاح الدولي داخل الجامعات.**
- **زيادة فرص التطوير المهني والوظيفي، وتحسين اللغة الأجنبية والكفاءات الرقمية، والدافعية والرضا الوظيفي.**

وأيضًا تؤدي الأنشطة المدعومة بموجب هذا الاجراء إلى تحقيق النتائج التالية بالنسبة للمؤسسات المشاركة:(European commission, 2022, pp.37–38):

- **زيادة القدرة على العمل على المستوى الدولي: تحسين مهارات الإدارة واستراتيجيات التدويل؛ تعزيز التعاون مع شركاء من بلدان أخرى؛ زيادة تخصيص الموارد المالية لتنظيم مشاريع الاتحاد الأوروبي الدولية؛ زيادة الجودة في إعداد وتنفيذ ورصد ومتابعة مشاريع الاتحاد الأوروبي الدولية.**
- **تحفيز اصلاح السياسات وجذب موارد جديدة لفرص التنقل في أوروبا وخارجها.**

- اتاحة طريقة مبتكرة ومحسنة للعمل تجاه الفئات المستهدفة، من خلال توفير برامج أكثر جاذبية للطلاب والمتدربين بما يتماشى مع احتياجاتهم وتوقعاتهم؛ تحسين مؤهلات أعضاء هيئة التدريس وزيادة فرص تدريبهم، تحسين عمليات الاعتراف والتحقق من الكفاءات المكتسبة خلال فترات التعلم في الخارج.
- توفير بيئة أكثر حداثة وديناميكية منفتحة على التعاون مع المنظمات النشطة في مختلف المجالات الاجتماعية والتعليمية والتوظيفية؛ التخطيط الاستراتيجي للتطوير المهني لموظفيهم فيما يتعلق بالاحتياجات الفردية والتنظيمية؛ الحفاظ على الاتصال ونقل المعرفة، القدرة على جذب الطلاب المتميزين والأكاديميين الدوليين من جميع أنحاء العالم.

٢– الاجراء الرئيس الثانى: التعاون بين المنظمات والمؤسسات، ويدعم هذا الاجراء(European commission, 2022, pp.15-16):

أ– شراكات من أجل التعاون ، وتشمل:

- ✓ شراكات التعاون: الهدف الأساسي منها هو السماح للمؤسسات بزيادة جودة وملاءمة أنشطتها، لتطوير وتعزيز شبكات شركائها، لزيادة قدرتها على العمل بشكل مشترك على المستوى عبر الوطني، وتعزيز تدويل أنشطتها.
- ✓ الشراكات الصغيرة: الهدف الأساسي منها توسيع نطاق الوصول إلى البرنامج إلى الجهات الفاعلة الصغيرة والأفراد الذين يصعب الوصول إليهم في مجالات التعليم وغيرها مع منح مبالغ أقل للمؤسسات، ومدة أقصر ومتطلبات إدارية أبسط مقارنة بشراكات التعاون، ويهدف أيضاً الوصول إلى الوافدين الجدد إلى البرنامج والمؤسسات الأقل خبرة، مما يقلل من حواجز الدخول إلى البرنامج.

ب– شراكات من أجل التميز وتشمل:

- ✓ الجامعات الأوروبية: يدعم هذا الاجراء ظهور شبكات من القاعدة إلى القمة لمؤسسات التعليم العالي، والتي ستجلب التعاون عبر الحدود إلى المستوى التالي من الطموح، من خلال تطوير استراتيجيات مشتركة طويلة الأجل للتعليم والبحث والابتكار عالي الجودة، على أساس رؤية وقيم مشتركة.

- ✓ **Erasmus Mundus Action: يهدف هذا الاجراء إلى تعزيز التميز وتدويل مؤسسات التعليم العالي في جميع أنحاء العالم من خلال برامج دراسية – على مستوى دورة الماجستير – يتم تقديمها بالاشتراك والاعتراف بها بشكل مشترك من قبل مؤسسات التعليم العالي المنشأة في أوروبا، والمفتوحة للمؤسسات في البلدان الأخرى.**

ج– شراكات للابتكار وتشمل:

- ✓ **تحالفات من أجل الابتكار: يهدف هذا الاجراء إلى تعزيز التعاون الاستراتيجي بين الجهات الفاعلة الرئيسة في التعليم العالي والتعليم والتدريب المهني، والأعمال التجارية والبحث – مثلث المعرفة– لتعزيز الابتكار وتحديث أنظمة التعليم والتدريب، وتحديد المهارات والمعرفة والكفاءات التي تتناسب مع الطلب المستقبلي في سوق العمل في القطاعات والمجالات التي تعتبر استراتيجية للنمو المستدام والقدرة التنافسية لأوروبا.**
- ✓ **مشاريع استشرافية: يهدف هذا الاجراء إلى تعزيز الابتكار والابداع والمشاركة، فضلاً عن ريادة الأعمال الاجتماعية في مختلف مجالات التعليم والتدريب، وأيضاً دعم الأفكار التطلعية القائمة على الأولويات الأوروبية الرئيسة، والتي من المحتمل أن تعمم وتقدم مدخلات لتحسين أنظمة التعليم والتدريب، بالإضافة إلى إحداث تأثير مبتكر جوهري من حيث الأساليب والممارسات لجميع أنواع إعدادات التعلم والمشاركة النشطة من أجل التماسك الاجتماعي في أوروبا وخارجها.**
- ✓ **مشاريع بناء القدرات في مجال التعليم العالى: يدعم هذا الاجراء مشاريع التعاون الدولي القائمة على الشراكات متعددة الأطراف بين المنظمات النشطة في مجال التعليم العالي في الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي أو الدول الثالثة المرتبطة بالبرنامج والبلدان الثالثة غير المرتبطة بالبرنامج، والتى تهدف إلى دعم الملاءمة والجودة والتحديث وإمكانية الوصول والتعليم العالي في البلدان الثالثة غير المرتبطة بالبرنامج كمحرك للتنمية الاجتماعية والاقتصادية المستدامة، وتنقسم تلك المشاريع الى مشاريع مشتركة من أجل مساعدة مؤسسات التعليم العالي في الدول الشريكة على تطوير وتحديث ونشر المناهج الجديدة، ووسائل أو أدوات التعليم، وتعزيز أدوات**

الجودة والإدارة، ومشاريع هيكلية من أجل تطوير واصلاح مؤسسات التعليم العالى والأنظمة في الدول الشريكة، ورفع الجودة، وتشجيع التعاون الإقليمي، وزيادة التقارب مع جهود واستراتيجيات تطوير التعليم العالي حول العالم.

وتهدف المشاريع المدعومة بموجب هذا الاجراء الأساسي إلى تحقيق النتائج التالية: (European commission, 2022, pp.196 -197):

- ✓ تحسين الكفاءات الإدارية واستراتيجيات التدويل، وتعزيز التعاون مع شركاء دوليين.
- ✓ تخصيص الموارد المالية لتنظيم مشاريع الاتحاد الأوروبي الدولية في مجال التعليم .
- ✓ زيادة الجودة في إعداد وتنفيذ ورصد ومتابعة مشاريع الاتحاد الأوروبي الدولية.
- ✓ فهم أفضل للممارسات والسياسات والأنظمة في التعليم والتدريب عبر البلدان.
- ✓ زيادة التآزر والروابط وتحسين الانتقال بين مختلف قطاعات التعليم والتدريب، مع تحسين استخدام الأدوات المرجعية الأوروبية للاعتراف بالكفاءات والمؤهلات والتحقق منها وشفافيتها.

٣- الاجراء الرئيس الثالث: دعم تطوير السياسات والتعاون، ويدعم هذا الاجراء: (European commission, 2022, p.17):

- ✓ الاجراءات التي تسهل الشفافية والاعتراف بالمهارات والمؤهلات، وكذلك نقل الاعتمادات، لتعزيز ضمان الجودة، ودعم التحقق من التعلم الرسمي وغير الرسمي، وأيضًا دعم الهيئات أو الشبكات الوطنية والأوروبية التي تسهل التبادلات عبر أوروبا بالإضافة إلى تطوير مسارات تعلم مرنة بين مختلف مجالات التعليم والتدريب.
- ✓ الاجراءات التي تعزز حوار السياسات مع أصحاب المصلحة داخل الاتحاد الأوروبي وخارجه، من خلال المؤتمرات والفعاليات والأنشطة الأخرى التي يشارك فيها صانعو السياسات وغيرهم من أصحاب المصلحة في مجالات التعليم والتدريب.
- ✓ التعاون مع المنظمات الدولية ذات الخبرة والقدرة التحليلية مثل منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي ومجلس أوروبا، لتعزيز تأثير السياسات والقيمة المضافة في مجالات التعليم والتدريب.

وتهدف الاجراءات المنفذة من خلال هذا الاجراء الأساسي إلى: (European commission, 2022, p.338):

- ✓ **المساهمة في تطوير سياسات جديدة، تؤدي إلى التحديث والاصلاحات على مستوى الاتحاد الأوروبي، وأنظمة التعليم.**
- ✓ **تسهيل الشفافية والاعتراف بالمهارات والمؤهلات، وكذلك نقل الاعتمادات، لتعزيز ضمان الجودة.**
- ✓ **تحسين تنفيذ البرنامج من الناحية النوعية بتسهيل نقل المعرفة والممارسة بين الوكالات الوطنية، وتزويد الوكالات الوطنية والمفوضية بموارد "مجموعة التفكير"think–tank"" التي تسمح بوضع الأنشطة والاستراتيجيات لتنفيذ البرنامج في اتصال أقوى مع تطورات السياسة، وتوفير الأدوات لتحسين استغلال إمكانات التآزر والتكامل.**

٤– الاجراء الرئيس الرابع: اجراءات جان مونيه في مجال التعليم العالي، ويدعم هذا الاجراء مؤسسات التعليم العالي داخل أوروبا وخارجها لتعزيز التدريس والبحث حول التكامل الأوروبي، ومن خلاله يتم دعم الاجراءات الفرعية التالية: (European commission, 2022, p.17, p.350):

- ✓ **وحدات جان مونيهJean Monnet Modules: وهى برامج تعليمية قصيرة في واحد أو أكثر من تخصصات دراسات الاتحاد الأوروبي، كل وحدة لها مدة لا تقل عن ٤٠ ساعة تدريسية لكل عام دراسي لمدة ثلاث سنوات، وتركز على تخصص واحد معين في الدراسات الأوروبية أو تكون متعددة التخصصات، وتأخذ شكل برامج قصيرة متخصصة أو برامج صيفية.**
- ✓ **كراسي جان مونيهJean Monnet Chairs: وهى وظائف تدريسية أطول مع تخصص في دراسات الاتحاد الأوروبي لأساتذة الجامعات لمدة ثلاث سنوات، ويشغل الكرسي أستاذًا واحدًا بواقع ٩٠ ساعة تعليمية كحد أدنى لكل عام دراسي.**
- ✓ **مراكز جان مونيه للتميزJean Monnet Centers of Excellence: وهى نقاط الاتصال التي تجمع معرفة الخبراء رفيعي المستوى في مختلف تخصصات الدراسات الأوروبية، فضلاً عن تطوير الأنشطة عبر الوطنية والروابط الهيكلية مع المؤسسات الأكاديمية في البلدان الأخرى، وبالتالي تعد نقاط محورية للكفاءة والمعرفة في مواضيع الاتحاد الأوروبي، وتجمع معرفة الخبراء بهدف تطوير التآزر**

بين مختلف التخصصات والموارد في الدراسات الأوروبية وكذلك إنشاء أنشطة مشتركة عبر وطنية، وتلعب مراكز امتياز جان مونيه دورًا رئيسيًا في الوصول إلى الطلاب من الكليات التي لا تتعامل عادةً مع قضايا الاتحاد الأوروبي بالإضافة إلى صانعي السياسات.

وبذلك تدعم أعمال جان مونيه في مجال التعليم العالي التدريس والبحث في مجال دراسات الاتحاد الأوروبي في جميع أنحاء العالم.

ويتضح من العرض السابق شمولية برنامج ايراسموس لدعم التدويل بالجامعات، حيث يتضمن هيكله اجراءات تتعلق بسياسات التدويل المختلفة، والتي منها التنقل الأكاديمي الدولى، والشراكات والتعاون ودعم السياسات على المستوى الدولى، كما يتضمن كل اجراء مجموعة من الأنشطة والمشروعات التى تدعم كل سياسة، وتحقق نتائج ايجابية للجامعات وجميع أعضاء مجتمعها الأكاديمي، لذا يستدعى منها ضرورة تحديد سياسات وأولويات تدويلها على ضوء اجراءات ايرسموس بلس متضمنة التركيز على أنشطة التنقل الأكاديمي الداخلي والخارجى، وتحديد نوع الشراكات المستهدفة مع الجامعات الإقليمية والدولية لتبادل أعضاء هيئة التدريس والطلاب، وارسال طلبات مشاريع بحثية تعاونية لبناء قدرتها المؤسسية، وانشاء برامج درجة مشتركة وغيرهم.

رابعاً: إدارة برنامج Erasmus Plus:

يتشارك تنفيذ البرنامج جهات رئيسة وجهات أخرى فرعية، وهى على النحو التالى:

١– الجهات الرئيسة:

أ– المفوضية الأوروبيةThe European Commission

تتحمل المفوضية الأوروبية المسؤولية النهائية عن إدارة برنامج Erasmus plus، وتدير الميزانية وتحدد الأولويات والأهداف والمعايير للبرنامج على أساس مستمر، علاوة على ذلك توجه وتراقب التنفيذ العام والمتابعة والتقييم للبرنامج على المستوى الأوروبي، كما تتحمل أيضًا المسؤولية الشاملة عن الاشراف والتنسيق للهياكل المسؤولة عن تنفيذ البرنامج على المستوى الوطني.

كما تعد الوكالة التنفيذية الأوروبية للتعليم والثقافة European Education and Culture Executive Agency (EACEA) التابعة للمفوضية الأوروبية هي المسؤولة

عن تنفيذ عدد من اجراءات برنامج Erasmus plus، ومسؤولة أيضاً عن إدارة دورة الحياة الكاملة للمشاريع، من الترويج للبرنامج، وتحليل طلبات المنح، ومراقبة المشاريع على الفور، وحتى نشر نتائج المشروع والبرنامج، كما أنها مسؤولة عن إطلاق دعوات محددة لتقديم مقترحات تتعلق ببعض اجراءات البرنامج التي لا يغطيها دليلErasmus plus، ومسؤولة أيضًا عن ضمان الإدارة التعاقدية وتمويل الهيئات والشبكات التي يدعمها برنامج ايراسموس، وإدارة طلبات المناقصات لتقديم الخدمات في إطار البرنامج، (European commission, 2022, p.19):

ب– الوكالات الوطنية The National Agencies

لتحقيق الغرض من برنامج Erasmus plus، قامت كل دولة عضو في الاتحاد الأوروبي أو دولة ثالثة مرتبطة بالبرنامج بتعيين وكالة وطنية واحدة أو أكثر لتعزيز وتنفيذ البرنامج على المستوى الوطني وتعمل هذه الوكالات الوطنية كحلقة وصل بين المفوضية الأوروبية والمنظمات المشاركة على المستوى المحلي والإقليمي والوطني، وتتمثل مهمتها في(European commission, 2022, pp.19–20):

- توفير المعلومات المناسبة عن برنامج Erasmus plus .
- إدارة عملية اختيار عادلة وشفافة لطلبات المشاريع التي سيتم تمويلها في بلدهم.
- مراقبة وتقييم تنفيذ البرنامج في بلدهم.
- تقديم الدعم للمتقدمين للمشروع والمنظمات المشاركة طوال دورة حياة المشروع.
- التعاون بشكل فعال مع شبكة جميع الوكالات الوطنية والمفوضية الأوروبية.
- تشجيع نشر واستغلال نتائج البرنامج على المستويين المحلي والوطني.

كما تلعب الوكالات الوطنية دورًا مهمًا كهيكل وسيط لتنفيذ برنامج Erasmus plus من خلال:

- تنفيذ المشاريع والأنشطة، مثل أنشطة التدريب والتعاون وأنشطة التواصل – خارج مهام إدارة دورة حياة المشروع – التي تدعم التنفيذ النوعي للبرنامج أو اطلاق تطوير السياسات في المجالات التي يدعمها البرنامج.
- توفير نهج داعم للقادمين الجدد والمنظمات الأقل خبرة والفئات المستهدفة ذات الفرص الأقل، من أجل ازالة العقبات التي تحول دون المشاركة الكاملة في البرنامج.

- السعي للتعاون مع الهيئات الخارجية والسلطات الوطنية من أجل زيادة تأثير البرنامج في مجالات عمل كل منها، في بلدهم وفي الاتحاد الأوروبي.

٢- الهيئات الأخرى المشاركة في تنفيذ البرنامج:

وتتمثل في مراكز الموارد ومكاتب المعلومات والمنصات وشبكات المعرفة والخبراء لتوفير خبرة تكميلية لتنفيذ برنامج Erasmus plus ، ومنها:

أ- مراكز سالتو SALTO للموارد: الهدف منها تحسين جودة وتأثير برنامج Erasmus plus على مستوى منهجي من خلال توفير الخبرة والموارد والمعلومات وأنشطة التدريب في مجالات محددة للوكالات الوطنية والجهات الفاعلة الأخرى المشاركة في التعليم والتدريب وعمل الشباب، وتشمل هذه الأنشطة أيضاً تنظيم دورات تدريبية وورش عمل وندوات وزيارات ومنتديات وأنشطة تعاون وبناء شراكة حول مواضيع ايراسموس بلس ذات الأولوية (European commission, 2022, p.21).

ب- مكاتب ايراسموس الوطنية(National Erasmus plus Offices (NEOs

في البلدان الثالثة غير المرتبطة بالبرنامج المعني (غرب البلقان، وبلدان شرق وجنوب البحر الأبيض المتوسط، وروسيا وآسيا الوسطى) تساعد مكاتب ايراسموس بلس الوطنية المفوضية والوكالة التنفيذية والسلطات المحلية في تنفيذ برنامج ايراسموس بلس، وتعمل كنقاط محورية لأصحاب المصلحة في بلدهم وتساهم في تحسين الوعي والرؤية والملاءمة والفعالية وتأثير البعد الدولي للبرنامج، كما أنها مسؤولة عن توفير معلومات حول أنشطة ايراسموس المفتوحة لمشاركة بلدانهم، وتنسيق الفريق المحلي لخبراء اصلاح التعليم العالي(European commission, 2022, p.22)

ج- نقاط الاتصال الوطنية(National Focal Points (NFPs

في البلدان الثالثة غير المنتسبة إلى البرنامج المعني (أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، وأفريقيا جنوب الصحراء، والشرق الأوسط، وأفغانستان، وآسيا والمحيط الهادئ) تدعم شبكة نقاط الاتصال الوطنية (NFPs) المفوضية، والوكالة التنفيذية والسلطات المحلية لتقديم التوجيه والمعلومات العملية والمساعدة في جميع جوانب المشاركة فيplus Erasmus في مجال التعليم العالي والشباب والرياضة، وتعمل كنقاط محورية لأصحاب

المصلحة في بلدهم وتساهم في تحسين الوعي والرؤية والملاءمة والفعالية وتأثير البعد الدولي للبرنامج .(European Commission, 2022, P.22)

د– مراكز معلومات الاعتراف الأكاديمي الوطنية National Academic Recognition Information Centres (NARIC)

توفر شبكة NARIC معلومات تتعلق بالاعتراف بالشهادات وفترات الدراسة التي يتم اجراؤها في البلدان الأوروبية الأخرى بالاضافة إلى توفير المشورة بشأن الدبلومات الأكاديمية الأجنبية في الدولة التي تم انشاء NARIC بها، كما توفر نصائح موثوقة لأي شخص يسافر إلى الخارج لأغراض العمل أو التعليم الإضافي، وأيضاً للمؤسسات والطلاب وأرباب العمل المحتملين، وعليه تدعم المفوضية الأوروبية أنشطة شبكة NARIC من خلال تبادل المعلومات والخبرات بين البلدان، وتحديد الممارسات الجيدة، والتحليل المقارن للأنظمة والسياسات في هذا المجال، ومناقشة وتحليل الأمور ذات الاهتمام المشترك بالسياسة التعليمية (European commission, 2022, p.22) .

هـ–منصة نتائج مشروع ايراسموس بلس The Erasmus plus Project Results Platform

توفر منصة نتائج مشروع Erasmus plus الوصول إلى المعلومات والنتائج المتعلقة بجميع المشاريع الممولة في إطار برنامج ايراسموس بلس (European commission, 2022, p. 23).

و– منصة ابتكر التعليم العالى HE Innovate

توفر إطار العمل التوجيهي لبرنامج HE Innovate لمؤسسات التعليم العالي في الاتحاد الأوروبي وخارجها الفرصة لفحص قدرتها على الابتكار وريادة الأعمال من خلال التفكير الذاتي في واحد أو أكثر من الأبعاد الثمانية المتاحة، وهي: (القيادة والحكم، القدرة التنظيمية: "التمويل والأفراد والحوافز"، تعليم الريادة والتعلم، إعداد رواد الأعمال ودعمهم، التحول الرقمي، تبادل المعرفة والتعاون، المؤسسة الدولية، قياس الأثر)، كما يقدم خبراؤها ورش عمل لمؤسسات التعليم العالي لتحسين أدائها الابتكاري (European commission, 2022, p.25).

ز- شبكة Eurydice

تعد مصدرًا هائلاً للمعلومات، وتوفر شرح تفصيلي لأنظمة وسياسات التعليم الوطنية، كما توفر للمسؤولين عن أنظمة وسياسات التعليم الأوروبي تحليلات مقارنة ومعلومات وطنية محددة في مجالات التعليم والشباب لمساعدتهم في صنع القرار، وتتكون من وحدة تنسيق مركزية موجودة في الوكالة التنفيذية ووحدات وطنية مقرها جميع الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي والبلدان الثالثة المرتبطة بالبرنامج بالاضافة إلى ألبانيا والبوسنة والهرسك والجبل الأسود(European commission, 2022, p.26) .

ح- شبكة خبراء اصلاح التعليم العالي Network of Higher Education Reform Experts (HEREs)

في البلدان الثالثة غير المرتبطة بالبرنامج المعني، توفر الفرق الوطنية لخبراء اصلاح التعليم العالي مجموعة من الخبرات لتعزيز الاصلاح والتقدم في التعليم العالي، ويشاركون في تطوير سياسات التعليم العالي في بلدهم، وتعتمد أنشطة الشبكة على جهات اتصال "تظير إلى نظير"، ويتكون كل فريق وطني من خمسة إلى خمسة عشر عضوًا (الرؤساء، النواب، العمداء، كبار الأكاديميون، مسؤولو العلاقات الدولية، الطلاب، وغيرهم)، وتعمل على دعم تطوير التحديث وعمليات الاصلاح والاستراتيجيات في التعليم العالي في بلدانهم، وحوار السياسات مع الاتحاد الأوروبي في مجال التعليم العالي، ودعم مشاريع Erasmus plus لا سيما تلك المنفذة في إطار اجراء بناء القدرات (European commission, 2022, p.27).

ط- نقاط التنسيق الوطنية لإطار المؤهلات الأوروبية European Qualifications Framework National Coordination Points (EQF NCPs)، وتعمل على تطوير وتنفيذ ومراجعة أطر المؤهلات الوطنية واحالتها إلى إطار المؤهلات الأوروبي، وتطوير سجلات المؤهلات أو قواعد البيانات التي تشمل المؤهلات المدرجة في المؤهل الوطني أطر العمل ونشرها على بوابة يورويباس (European commission, 2022, p.28).

ى- مراكز يوروباس الوطنية Europass National Centers

هي منصة عبر الإنترنت تزود الأفراد والمؤسسات بأدوات ومعلومات تفاعلية حول فرص التعلم وأطر المؤهلات وأدوات التقييم الذاتي وتوثيق المهارات والمؤهلات والتواصل مع التعلم وفرص التوظيف، وهذا يتطلب عملاً كبيراً على المستوى الوطني تقوم به الهيئات المعينة من قبل السلطات الوطنية،–(European commission, 2022, pp.28 .29)

وفي ضوء عرض الجهات المسئولة عن برنامج ايراسموس بلس ينبغى على الجهات المسئولة عن التدويل بالجامعات وبوزارات التعليم العالى، التعرف على أدوار هذه الجهات واختصاصتها من أجل تحقيق أقصى استفادة منها في انجاح سياسات التدويل بجامعتهم على ضوء اجراءات البرنامج وتحديثاته المستمرة كل سبع سنوات، فضلاً عن توقيع بروتوكولات تعاون مع بعضها وخاصةً التى تدعم الاعتراف بالمؤهلات ومراجعة أطر المؤهلات الوطنية واحالتها للإطار الأوروبي، والتى توفر المعلومات والنتائج المتعلقة بجميع المشاريع الممولة لبرنامج ايراسموس، والتي تنظم دورات تدريبية وورش عمل وندوات حول موضوعات ايراسموس، وتحسن الأداء الابتكاري للجامعات، والتى تدعم سياسات التحديث والاصلاح بالجامعات والحوار الأكاديمي الدولي.

الخطوة الرابعة: واقع سياسات التدويل بالجامعات المصرية على ضوء برنامج ايراسموس بلس(السابق والحالى):

وتناول هذا المحور أهمية برنامج ايراسموس بلس بالجامعات المصرية، وإدارة برنامج ايراسموس بمصر، والدول الشريكة لمصر في البرنامج، وواقع سياسات تدويل الجامعات المصرية على ضوء برنامج ايراسموس بلس، وتحليل الوضع الراهن لواقع سياسات التدويل بالجامعات المصرية.

أولاً: أهمية برنامج إيراسموس بلس بالجامعات المصرية، وتمثلت أهميته فى مايلي:

لقد كشف تقرير مكتب ايراسموس الوطنى – مصر في دراسته لتأثير مشاريع (بناء القدرات) ضمن الاجراء الثانى ببرنامج Erasmus plus باعتباره استمرارًا لبرنامج TEMPUS في نظام التعليم العالي المصري في جوانب مختلفة على مدار العشرين عاماً الماضية، أنه قدم مفاهيم جديدة في الجامعات المصرية من خلال تنفيذ برامج التعليم العالي الممولة من الاتحاد الأوروبي، وساعد في تعزيز فكرة إدارة الشراكة الدولية، وساعدت

مشاريعه في بناء وتطوير القدرات في بعض الجامعات المصرية في شكل مهارات مطورة، وبنية تحتية، وتبادل التنقل(National Erasmus+ Office – Egypt, 2021,p.16)

ثانياً: إدارة برنامج ايراسموس بمصر، تتم ادارة البرنامج على عدة مستويات:

١– المستوى الوطنى، ويكون من خلال مايلى – (National Erasmus+ office Egypt, 2022, pp.1–2):

أ– مكتب ايراسموس الوطنى– مصر، ويساعد في تنفيذ برنامج ايراسموس بلس على مستوى ج.م.ع، ويساهم في تحسين الوعي وتأثير البعد الدولي للبرنامج على المؤسسات المشاركة، ومسئول عن توفير معلومات حول أنشطة ايراسموس المفتوحة (دعوات العروض المفتوحة)، وتنسيق الفريق المحلي لخبراء إصلاح التعليم العالي.

ب– فريق خبراء اصلاح التعليم العالي المصري: ويهدف الى توفير مجموعة من الخبرات من أجل تعزيز الاصلاحات وتعزيز التقدم في التعليم العالي المصري، وبالتالي المشاركة في تطوير السياسات والاصلاحات التعليمية، ويتكون الفريق الحالى من ١٥ عضوًا، يمثلون الجامعات الحكومية والخاصة، بالإضافة إلى وزارة التعليم العالى والبحث العلمى وهيئة الاعتماد وضمان جودة التعليم، ويتم تعيين الفريق لمدة ٣ سنوات، بما يتماشى مع المعايير الموضوعة من قبل الوكالة التنفيذية الأوروبية للتعليم والثقافة، وبعدها يتم تجديد الفريق أو اعادة تأكيد التشكيل الحالى باقتراح من قبل السلطات الوطنية في البلدان الشريكة، ويتم اعتماد هذا الاقتراح من قبل وفد الاتحاد الأوروبي المعني وتأكيده من قبل المفوضية الأوروبية.

وتعقيباً على هذا التشكيل يلاحظ ثباته منذ تشكيله عام ٢٠١٥م، ويفحص هذا التشكيل تبين أنه اقتصر على أعضاء من الجامعات التالية(جامعة القاهرة–جامعة عين شمس–جامعة قناة السويس– جامعة الإسكندرية –جامعة المنصورة– جامعة الفيوم–جامعة أسوان–جامعة النيل–الجامعة الامريكية بالقاهرة– مدينة زويل للعلوم والتكنولوجيا، رئيس الهيئة القومية للاعتماد)، فضلاً عن عدم اشتماله على وزير التعليم العالى باعتباره ممثلاً لوزارة التعليم العالى، وعلاوة على ذلك عدم اتاحة الفرصة لباقي الجامعات المصرية من

المشاركة في تطوير السياسات والاصلاحات التعليمية كهدف منشود لهذه الفرق على مستوى المؤسسات المنتسبين إليها.

ج– وفد الاتحاد الأوروبي في مصر:

تم افتتاحه رسميا في مصر عام ١٩٧٨، لتعزيز مصالح وقيم الاتحاد الأوروبي؛ حيث يكون في الصدارة بشأن تطبيق سياسة الاتحاد الأوروبي المعنية بالعلاقات الخارجية وتنفيذ اجراءاته، بدءً من السياسة الخارجية ووصولا إلى العلاقات العلمية والتقنية، ويغطى كافة أوجه العلاقات الثنائية بين الاتحاد الأوروبي ومصر؛ ويلعب دوراً هاماً في سياق سياسة الجوار الأوروبية في تنفيذ ورصد أولويات الشراكة بين الجانبين، ويتفاعل مع الوزارات الحكومية والمجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية، ويقدم تقارير إلى بروكسل بشأن مختلف التطورات في مصر، ويدير المشروعات التي تدخل في إطار مختلف برامج التعاون الانمائي ذات الصلة بمصر، ويوفر معلومات عن الاتحاد الأوروبي وسياساته ومواقفه للأطراف المعنية (الموقع الرسمى لوفد الاتحاد الأوروبى في مصر، ٢٠٢٢، ص١).

د– قطاع الشئون الثقافية والبعثات بوزارة التعليم العالى:

يعد من القطاعات الحكومية الخدمية التي لها أهمية خاصة علي المستويين الداخلي و الخارجي؛ لارتباطه بالتعامل مع بعض الوزارات والهيئات البحثية والجامعات، بالإضافة إلى جهات وهيئات عربية وأجنبية، وهو على قمة أولويات وزارة التعليم العالي لإختصاصه بالشئون الثقافية الدولية، حيث يقوم برعاية المبعوثين بالخارج، ويمارس دوراً كبيراً في نشر ثقافة مصر والترويج لها عالمياً، ويتعامل مع كافة المتغيرات الدولية التي من شأنها التأثير على الدور الثقافي لمصر، ويهتم بالتبادل الثقافي وتنفيذ الاتفاقيات الدولية والبرامج التي تتيح الإطلاع على أحدث ما وصل إليه العالم من تطور تكنولوجي في كافة المجالات، كما يشجع الانفتاح على الثقافات الأجنبية من خلال المراكز الثقافية الأجنبية في مصر، فضلاً عن رعاية الطلاب الوافدين، ويضم عدة إدارات هى: الإدارة العامة للهيئات والمنظمات الدولية، الإدارة المركزية للبعثات، الإدارة المركزية للطلاب الوافدين، الإدارة المركزية للتعاون الثقافى(وزارة التعليم العالى والبحث العلمى، ٢٠٢٢، ص١).

٢– المستوى المؤسسي(مستوى الجامعات المصرية)، ويكون من خلال مايلى:

أ– الإدارة العامة للعلاقات العلمية والثقافية:

وهى تتبع نائب رئيس الجامعة لشئون الدراسات العليا والبحوث، وتختص بمتابعة التطورات والدراسات حول نشاط العلاقات العلمية والثقافية في مختلف الجامعات المحلية والدولية، ويتبعها مباشرة ثلاث إدارات هى: إدارة الاتفاقيات الثقافية والمؤتمرات، إدارة البعثات والمنح والإجازات الدراسية، إدارة الإعارات والمهمات العلمية.(الإدارة العامة للعلاقات العلمية والثقافية، ٢٠١٣، ص ص١٤–١٥).

ب– مكاتب التعاون الدولى:

وهى تتبع نائب رئيس الجامعة لشئون الدراسات العليا والبحوث وتختلف مسمياتها من جامعة إلى أخرى من مكاتب تعاون دولى إلى مكاتب علاقات دولية أو وحدات تعاون دولى وعلاقات خارجية، وتتمثل رؤيتها في الارتقاء بالجامعة على المستوى المحلي والإقليمي والدولي، فهي بمثابه البوابة الرئيسة للجامعة لبقية دول العالم؛ من أجل تعزيز علاقاتها الدولية، ومن أهدافها المنشودة تنفيذ استراتجيه التعاون الدولى للجامعة، ورفع تصنيفها الدولى، وحصر وتفعيل وتطوير الاتفاقيات الجارية، وزياده عدد البعثات والمنح والمشاريع البحثيه، وإيجاد تمويل مشترك للمشاريع البحثية وبناء القدرات، والحصول على برامج منح دولية مشتركة تزيد من نقاط تميز الجامعه، ونشر استراتجيه تدويل التعليم العالى (وحدة التعاون الدولي، ٢٠٢٢، ص١).

وتأكيداً على أهمية إدارة التدويل على مستوى الجامعات المصرية تشير دراسة (سالم، وآخرون،٢٠٢١، ص ص٣٩١–٣٩٢) الى ضرورة توافر متطلبات إدارية وتنظيمية لتدويل التعليم بالجامعة، وتتمثل في وجود قيادة إدارية قوية ومرنة ومطلعة على كل ماهو جديد، وتفعيل إدارة الوافدين فى كليات ومعاهد الجامعة، وانشاء شبكات تقنية دولية مع الجامعات الأجنبية تحقيقاً للتعاون الدولى، وانشاء هياكل تنظيمية تدعم التعاون بين الجامعة والجامعات الدولية، وتوفير آليات واضحة لمتابعة جهود الجامعة لتدويل نفسها، واستحداث أقسام بكليات الجامعة ذات تخصصات مرتبطة بإحتياجات سوق العمل الدولى، وعقد شراكات وبروتوكولات تعاون وتوأمة مع جامعات عالمية، إلا أن (دراسة غبور، ٢٠١٨) توصلت إلى ضعف التنسيق مع الجهات المختصة لتسهيل استقدام الطلاب الوافدين، وندرة الحوافز المادية

المخصصة لأعضاء هيئة التدريس المشاركين في التدويل، وضعف استغلال الفرص التمويلية وفرص الشراكه الدولية.

ثالثاً: الدول الشريكة لمصر في البرنامج:

ويوضح الشكل التالي الدول الشريكة لمصر من المنطقة الثالثة (دول جنوب البحر الأبيض المتوسط) وتمويلها في الفترة من٢٠١٥–٢٠٢٠:

شكل(١)

يوضح الدول المشاركة لمصر في برنامج ايراسموس بلس وتمويلهم

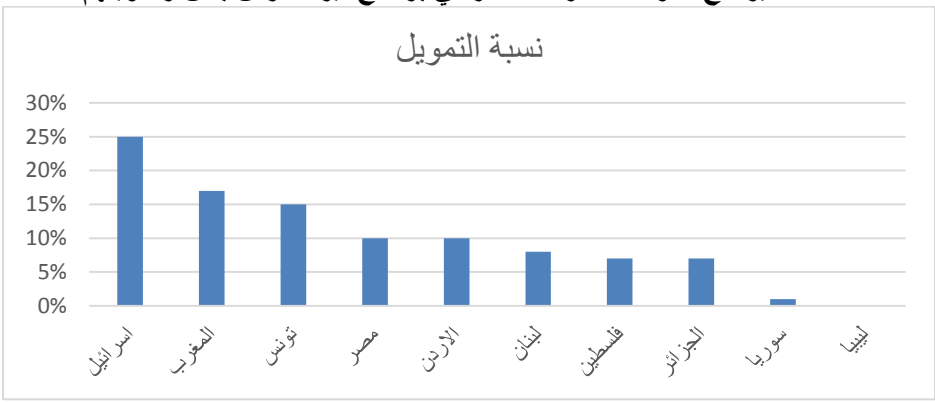

الشكل من إعداد الباحثة بالإعتماد على (European Commission, 2021, p.1)

ويلاحظ من الشكل السابق وقوع مصر في المرتبة الرابعة للدول الشريكة في برنامج ايراسموس بلس بنسبة تمويل ١٠% وهى تتساوى مع الأردن وتعلو لبنان وفلسطين والجزائر، ولكن هذه النسبة يستوجب مضاعفتها نظراً لتتضاعف ميزانية ايراسموس بلس الحالى للفترة من ٢٠٢١–٢٠٢٧، وكذلك تماشياً مع استراتيجية التنمية المستدامة: رؤية ٢٠٣٠ التى تركز على التحولات الاقتصادية والبيئية والاجتماعية المنشودة حتى عام ٢٠٣٠، وأيضاً استراتيجية التعليم العالي والبحث العلمي التى تركز على تحسين القدرة التنافسية العالمية لمصر، والرؤية الإقليمية والدولية للجامعات المصرية، وهذا يتطلب توسيع المشاريع الممولة دولياً، والتنقل الدولي للطلاب وأعضاء هيئة التدريس، وتوسيع الشراكات مع الجامعات الدولية، وهذا يتفق مع نتائج دراسة (Aggelos, and Theodora, 2022)

رابعاً: سياسات التدويل بالجامعات المصرية على ضوء برنامج ايراسموس بلس للفترة السابقة ٢٠١٤–٢٠٢٠ (نظرة تحليلية)

اشتمل برنامج ايراسموس للفترة من ٢٠١٤–٢٠٢٠م على ثلاثة اجراءات أساسية بالإضافة إلى أنشطة جان مونيه وهى على النحو التالي الاجراء الرئيس الأول: تنقل الأفراد التعليمي، وتضمن (التنقل من أجل التعليم والتدريب– التنقل في مجال الشباب التنقل من المناطق النائية– درجات الماجستير المشتركة لبرنامج إيراسموس موندوس – قروض إيراسموس بلس ماجستير، والاجراء الرئيس الثاني: التعاون من أجل الابتكار وتبادل الممارسات الجيدة، وتضمن (الشراكات الإستراتيجية، بناء القدرات، تحالفات المعرفة، الجامعات الأوروبية، تحالفات المهارات القطاعية، ومنصات التعليم عبر الإنترنت)، والاجراء الرئيس الثالث: دعم اصلاح السياسات، وتضمن(المعرفة في مجالات التربية والتكوين والشباب، مراكز التميز المهني، مبادرات ابتكار السياسات، التعاون مع المنظمات الدولية، حوار أصحاب المصلحة وتعزيز السياسات، دعم أدوات وشبكات السياسة الأوروبية)، وأخيراً أنشطة جين مونيه.(European Commission, 2021, p.21) ، وفي هذا المحور سنتناول سياسات التدويل وفقاً لتقرير المفوضية الأوروبية الختامى لايراسمواس بلس في مصر للفترة من ٢٠١٤– ٢٠٢٠م، على النحو التالى:

١– واقع التنقل الأكاديمي الدولى بالجامعات المصرية، اقتصرت انجازات الجامعات المصرية فى هذه السياسة على الاجراءات التالية:

أ– التنقل الائتماني الدوليInternational credit mobility (ICM)

منذ عام ٢٠١٥ سمح برنامجErasmus plus بالتنقل قصير المدى إلى أوروبا للطلاب والباحثين والموظفين، كما سمح هذا التنقل ثنائي الاتجاه للطلاب بالدراسة في جامعة أجنبية لمدة ٣–١٢ شهرًا والحصول على أرصدة يتم الاعتراف بها بعد ذلك في المؤسسة المرسلة كجزء من شهادتهم، ومنذ عام ٢٠١٨، أصبحت المنح التدريبية متاحة، وتوفرت منح لتنقل الموظفين من ٥–٦٠ يومًا، ورصدت ميزانيات مميزة لمختلف مناطق العالم مقسمة بين جميع الدول الأوروبية، لكى تُقِيم مؤسسات البلدان المستفيدة من البرنامج شراكات ثنائية مع جامعات من دول جنوب البحر الأبيض المتوسط وتقدم الطلبات نيابة عن شركائها، وفيما يلى جدول يوضح التنقل التعليمي بالجامعات المصرية والمشاريع المشاركة فيها وفق برنامج ايراسموس بلس ٢٠١٤–٢٠٢٠(European Commission, 2021, p.1).

جدول(١)
أعداد التنقل بالجامعات المصرية والمشاريع المشاركة فيها خلال فترة ايراسموس السابق

العام / الاجراء	٢٠١٥	٢٠١٦	٢٠١٧	٢٠١٨	٢٠١٩	٢٠٢٠	المجموع
المقترحات الواردة بخصوص مصر	١٠٨	٧٨	٩٠	١٢١	١٦٦	١٩١	٧٥٤
مشاريع مختارة تشمل مصر	٦٥	٥٦	٦٥	٨٨	١٤٩	١٨١	٦٠٤
انتقال الطلاب والموظفون إلى أوروبا	٥٦٧	٤٢٢	٥٦٧	٨٥٤	٧٩٦	٦٩٩	٣.٩٠٥
انتقال الطلاب والموظفين إلى مصر	١٥٥	١٩٤	٢٦٩	٤٤٢	٤٠٤	٤٧٧	١.٩٦٨
النسبة المئوية للتنقل الإقليمي	١٠.٣٢	٧.٥٢٢	٩.١٣٩	١٣.٨٢	٩.٢٥٩	١١.٥٤	٦٢

وبتحليل البيانات الواردة في الجدول اتضح أن مقترحات المشاريع المقدمة من الجامعات المصرية وفقاً لعروض برنامج ايراسموس السنوية الخاصة بالتنقل التعليمي والبالغ عددها ٧٥٤ على مدار سنوات البرنامج كاملاً لم يتم قبولها، بينما تم قبول ٦٠٤ مشروعاً على مدار سنوات البرنامج تكون الجامعات المصرية مشاركة فيهم مع الدول الشريكة، وشملت هذه المشاريع انتقال الطلاب والموظفين الى أوروبا بمجموع ٣.٩٠٥ طالباً وعضو هيئة تدريس على مستوى كافة الجامعات المصرية وهو عدد ضيل جداً بالنسبة للحراك الدولى، كما بلغ عدد الطلاب الوافدين والأساتذة الزائرين إلى مصر وفق هذا البرنامج وعلى مدار سنواته المحددة ١.٩٦٨، وهو عدد ضئيل يدل على ضعف عوامل الجذب داخل الجامعات المصرية، وقد يرجع ذلك إلى ما اشارت إليه دراسة، شهاب ٢٠٢٢) من وجود عائق اللغة أمام أعضاء المجتمع الجامعى الراغبين في استكمال دراستهم بالخارج، وارتفاع كلفة استضافة محاضريين دوليين أو خبراء أجانب للمشاركة في التدريس أو المؤتمرات الدولية، كما اتضح أن النسبة المئوية للتنقل الإقليمي مع الدول الشريكة المشار إليها أعلاه تبلغ ٦٢% وهى تحتاج إلى تحسين من أجل إنشاء منطقة تعليم عربية إقليمية، لذا لابد من وضع نظام للحوافز والامتيازات لجذب الأساتذة الزائرين وكذلك العقول المصرية المهاجرة، وأيضاً زيادة الاتفاقيات مع جامعات الدول الشريكة والدول الأجنبية لزيادة التبادل الأكاديمي

الدولى، وهذا ماأكدته دراسة (سالم، وآخرون ، ٢٠٢١، ص٣٩١)، ودراسة (غبور، ٢٠١٨)، كما أكدت دراسة (الهنائى، وآخرون ٢٠٢١، ص١٦٧) على ضرورة زيادة فرص التبادل الطلابي من خلال مراجعة السياسات والإجرءات والتعديل في بعض البنود كالمعدل التراكمي وعدد الساعات الأكاديمية، وزيادة عدد الطلاب الدوليين بزيادة عدد منح طلاب الدراسات العليا والتنويع في وسائل التسويق الدولى للبرامج، واتاحة الفرصة للأكاديميين لتقديم خدماتهم التدريسية في مختلف الجامعات الإقليمية والدولية من خلال اقتراح وصياغة سياسة واضحة للتبادل الأكاديمي، وتكثيف المحاضرات وورش العمل لزيادة وعي المجتمع الأكاديمى بأهمية التنقل الدولى، وهذا يتفق مع دراسة (Aggelos, and Theodora, 2022)، كما أكدت دراسة (مصطفى، ٢٠١٥، ص ص ١٠٥–١٠٦) على ضرورة توحيد طرق تقييم الطلاب، مما يسهل عليهم الدراسة في دول أخرى، والحصول على الإعتماد المعترف به للبرامج في بلدهم الأصلى، ويتطلب ذلك إعادة تقييم برامج الدراسة والدرجات، وتشجيع اتفاقيات الإعتماد المتبادل لتلك الدرجات والشهادات، كما أكدت على عقد اتفاقيات الشراكة بين الجامعات المصرية والإقليمية والدولية، التى تضمن افتتاح برامج تعليمية مزدوجة الدرجة العلمية، بما يسمح بمعادلة المؤهلات العلمية في الدول المختلفة، ويسهم في تعزيز حركة تنقل الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، ومن ثم الحصول على درجة علمية من أكثر من جامعة.

ب– درجات الماجستير المشتركة ايراسموس موندوس Erasmus Mundus Joint Master Degrees (EMJMDs)

تمنح درجات الماجستير المشتركة ايراسموس موندوس منحاً دراسية ممولة من الاتحاد الأوروبي لطلاب الماجستير من جميع أنحاء العالم، وتغطي الرسوم الدراسية والسفر وبدل المعيشة، وتستمر البرامج من عام إلى عامين يدرس خلالها الطلاب في دولتين أوروبيتين مختلفتين على الأقل ويحصلون على درجة مشتركة أو مزدوجة أو متعددة، ويمكن أيضاً أن تكون المؤسسات من البلدان الشريكة جزءً من الاتحادات التي تقدم هذه البرامج، ولكن هذا ليس إلزامياً، وقد يشاركون كشركاء كاملين، أى أنهم يمنحون درجات رسمية، أو يشاركون كشركاء مرتبطين، حيث يشاركون في البرنامج بنوع من الصفة، لكنهم لا يمنحون الدرجة المشتركة الفعلية، وفيما يلى جدول يوضح درجات ومشاريع ايراسموس موندس

بالجامعات المصرية وفق برنامج ايراسموس بلس للفترة من ٢٠١٤–٢٠٢٠ (European Commission, 2021, p.1).

جدول(٢)

أعداد درجات الماجستير ومشاريع ايراسموس موندس بالجامعات المصرية خلال فترة ايراسموس السابق

العام / الاجراء	٢٠١٤	٢٠١٥	٢٠١٦	٢٠١٧	٢٠١٨	٢٠١٩	٢٠٢٠	المجموع
اجمالى درجات الماجستير المختارة	١١	٣٢	٢٧	٣٩	٤٤	٥١	٤٦	٢٥٠
من مصر	٦١	١١٩	٩٢	١٢٢	١١٢	١٠٧	١٠٠	٧١٣
المقترحات التى تشمل مصر	١	٢	٢	٢	٧	٦	٣	٢٣
درجات موندس التي تشمل مصر	٠	٢	٢	١	٣	٣	١	١٢
شركاء كاملون من مصر في موندس	٠	١	١	٠	٠	١	٠	٣
شركاء مرتبطين من مصر في موندس	٠	٢	١	١	٣	٣	١	١١

وبتحليل البيانات الواردة في هذا الجدول اتضح أن إجمالى درجات الماجستير المختارة من الجامعات المصرية وفقاً لعروض برنامج ايراسموس السنوية الخاصة بالتنقل التعليمي تبلغ ٢٥٠ منحة خلال فترة البرنامج كاملة من اجمالى ٧١٣ مقترحاً مما يدل على وجود ضعف فى المهارات البحثية لدى الباحثين، وقلة التدريب الكافى على كتابة المقترحات وأسلوب عرضها، كما اتضح أن درجات موندس التى تشمل مصر تبلغ ١٢ منحة من أصل ٢٣ مقترحاً، وهى نسبة ضعيفة تؤكد على ضعف التعاون الأكاديمي الإقليمي والدولي، وعليه أكدت دراسة(مصطفى، ٢٠١٨، ص٢٠٧) على ضرورة التعاون بين المؤسسات الشريكة في بناء مختلف جوانب الدرجات التعاونية المشتركة، وضرورة انشاء برامج درجات تعاونية دولية في التخصصات المختلفة مع الجامعات الإقليمية والدولية، وسعى الكليات المختلفة بالجامعات

المصرية للانضمام إلى البرامج بالتخصصات ذات الأهمية من بين برامج ايراسموس موندس المشتركة على مستوى الماجستير والدكتوراه، واقترحت انشاء برنامج الماجستير المشترك في إدارة التعليم العام كأحد نماذج برامج درجات التعليم العالى المصري المشتركة، كما اتضح من الجدول أيضاً أن إجمالى الدرجات المختارة تمثل ثلاث جامعات مصرية فقط وهم الشركاء الكاملون من مصر، وهو عدد غير ممثل للجامعات المصرية على المستوى الدولى مما يؤكد على ضرورة وجود خطط لتدويل الجامعات على المستوى الوطني والمؤسسى تتضمن سياسات واضحة ومعلنة لتدويل الجامعات المصرية وفق خطط التنمية المستدامة العالمية والوطنية، وكذلك وفق سياسات واجراءات برامج التمويل الدولية وخاصة برامج الاتحاد الأوروبى لشمولها واستمراريتها.

وبالإضافة إلى درجات ماجستير موندس الممولة من الاتحاد الأوروبي لمنح عدد معين من المنح الدراسية للطلاب في جميع أنحاء العالم والمشار إليها أعلاه، تتوافر منح دراسية اضافية للطلاب من مناطق تضم اقتصادات ناشئة أو نامية، ويتقدم الطلاب مباشرة إلى منسق البرنامج للحصول عليها، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي (European Commission, 2021, p.2):

جدول (٣)
أعداد المنح الدراسية الإضافية لدرجات ماجستير ايراسموس موندس المشتركة

العام / الميزانية	٢٠١٤	٢٠١٥	٢٠١٦	٢٠١٧	٢٠١٨	٢٠١٩	٢٠٢٠	المجموع
الفائزون بالمنح الدراسية من مصر	٨	٣٣	٢٧	٣٨	٤٠	٣٣	٥٠	٢٢٩
من الميزانية العالمية	٨	١٨	١٢	٢٨	٢٨	١٤	٣٤	١٤٢
من الميزانية الإقليمية الإضافية	٠	١٥	١٥	١٠	١٢	١٩	١٦	٨٧
المنح الدراسية في جميع أنحاء العالم	١٣٧٩	١٣٠٨	١٣٤٧	١٥٥٦	١٦٦٩	٢١٣٠	٢٤٢٧	١١.٨١٦
برامج ايراسموس موندس التي تقدم منحاً دراسية	١٤٩	١٢٠	٨٧	١٠٠	٨٦	١٠٣	١٣٠	٧٧٥

وبتحليل البيانات الواردة في هذا الجدول اتضح أن إجمالى الفائزون بالمنح الدراسية الاضافية من مصر والخاصة باجراء التنقل التعليمي للأفراد ضمن برنامج ايراسموس بلس بلغ عددهم خلال فترة البرنامج ٢٩٩ طالباً بتمويل من الميزانية العالمية والإقليمية الإضافية، كما يتضح أن اجمالى الفائزون بمنح برامج ايراسموس موندس طول فترة البرنامج بلغ عددهم

٧٧٥ طالباً، فضلاً عن أن المنح الدراسية لكافة الجامعات المصرية على مستوى العالم ١١.٨١٦ منحة فردية، ويلاحظ أن هذه المنح في زيادة مستمرة طول فترة برنامج ايراسموس السابق ولكنها قليلة مقارنة بالأعداد الكبيرة للطلاب بالجامعات المصرية، مما يتطلب وجود سياسة واضحة لزيادة هذه الأعداد بشكل يؤدى إلى رفع القدرة التنافسية للجامعات وتقدمها في التصنيفات العالمية، وهذا ما أكدته دراسة (Aggelos, and Theodora, 2022,)، كما اشارت (دراسة حامد، ٢٠٢٢) في هذا الصدد أن تدويل التعليم لم يحظ بالإهتمام الكاف نظراً لغياب الرؤية الاستراتيجية الواضحة والمحددة، وعملياته إقليمية عربية ومحدودة مما أثر على تنقل الطلاب وحراك أعضاء هيئة التدريس.

٢- واقع التعاون ودعم إصلاح السياسات بالجامعات المصرية، من أجل الابتكار وتبادل الممارسات الجيدة وفقاً لتقرير المفوضية الأوروبية الختامى لإيراسمواس بلس في مصر للفترة من ٢٠١٤-٢٠٢٠، اقتصرت انجازات الجامعات المصرية فى هاتين السياستين على الاجراءات التالية:

أ- بناء القدرات للتعليم العالي Capacity-building for Higher Education(CBHE):

تهدف مشاريع ايراسموس بلس بناء القدرات في التعليم العالي، والتي تستمر من سنتين إلى ثلاث سنوات، إلى تحديث واصلاح مؤسسات التعليم العالي، وتطوير مناهج جديدة، وتحسين الحوكمة، وبناء العلاقات بين الجامعات والشركات، ومعالجة موضوعات وقضايا السياسة التعليمية، وتمهيد الطريق لاصلاح التعليم الجامعى، بالتعاون مع السلطات الوطنية، وفيما يلي جدول يوضح عدد مشروعات بناء القدرات في الجامعات المصرية(European Commission, 2021, p.2).

جدول (٤)
أعداد مشاريع بناء القدرات المُنسقة من قبل مصر والمُشاركة فيها

العام / الاجراء	٢٠١٥	٢٠١٦	٢٠١٧	٢٠١٨	٢٠١٩	٢٠٢٠	المجموع
الاقتراحات الواردة في الاتصال الشامل	٥١٥	٧٣٦	٨٣٣	٨٨٧	٨٤٠	١٠١٩	٤.٨٣٠
المشاريع المختارة في الإتصال الشامل	١٣٨	١٤٧	١٤٩	١٤٧	١٦٣	١٦٤	٩٠٨
مقترحات تشمل مصر	٤١	٤٧	٤٣	٦٥	٦٤	٧٩	٣٣٩
مشاريع مختارة تشمل مصر	١٠	٨	٨	٥	٧	٧	٤٥
مشاريع منسقة من قبل مصر	٢	٢	٠	٣	١	٤	١٢
اقتراحات مشاركة مصر في مشروعات مختارة	٤٠	٣٣	٣٦	٣٢	٣٢	٣٣	٢٠٦

وبتحليل البيانات الواردة في هذا الجدول اتضح أن إجمالى المشاريع المنسقة من قبل الجامعات المصرية في مشاريع بناء القدرات للتعليم العالي ضمن برنامج ايراسموس بلس خلال فترة البرنامج السابق بلغ عددهم ١٢ مشروعاً من ٩٠٨ مشروعاً تم اختيارهم من أصل ٤.٨٣٠ مقترحاً تم تقديمهم، وهذا عدد ضعيف جدا مقارنة بعدد الجامعات المصرية، فضلاً عن العدد الكبير للمقترحات والمشاريع المختارة منها مقارنة بالمنفذ منها يدل على أنها غير مدروسة بشكل جيد، وهذا يؤكد على أهمية التخطيط الجيد لهذه المشروعات وتحديد أوجه الإستفادة منها في الارتقاء بالجامعات المصرية لمصاف الدول المتقدمة، مما يتطلب تعاوناً وتنسيقاً جيداً بين كافة الجامعات المصرية ووحدات الحساب العلمى بها ووحدة إدارة المشروعات من أجل التخطيط الجيد لهذه النوعية من المشروعات وتقويم نتائجها لتحقيق أقصى استفادة منها في المراحل القادمة، وهذا أيضاً ينطبق على المشاريع التى تشارك فيها مصر مع الدول الشريكة.

وفي هذا الشأن كما أشرنا فى مشكلة البحث أكدت دراسة المكتب الوطنى لإيراسموس– مصر، بالرغم من وجود تأثير إيجابي في مجال تطوير المناهج في مختلف المجالات؛ إلا أنه لا تزال هناك حاجة إلى المزيد من مشاريع تطوير المناهج، وعليه يستوجب ضرورة التركيز على المجالات التالية من خلال مشاريع ايراسموس الحالى (National Erasmus+ Office – Egypt, 2021,p.16)

- ✓ ربط التعليم المهني بالتعليم الجامعى والتوظيف، وتمكين الطلاب وإدماجهم (بما في ذلك ذوي الاحتياجات الخاصة).
- ✓ إصلاح الحوكمة، وتدريب أعضاء هيئة التدريس والعاملين بالجامعة في مجال التدويل.
- ✓ التعلم الإلكتروني، ومشاريع تطوير المناهج في مجالات العلوم الإنسانية وربطها ببرنامج جان مونيه تحت Erasmus plus، ومحاولة التغلب على العقبة الرئيسية لتحقيق ذلك وهي حاجز اللغة حيث أن معظم مجالات الدراسة باللغة العربية.

أما عن واقع مشاريع بناء القدرات للجامعات في ظل برنامج ايراسموس الحالى ٢٠٢١–٢٠٢٧ فهى بواقع ٥ مشروعات جارى تنفيذها، كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول(٥)

بيان بمشروعات بناء القدرات الجارى تنفيذها في الجامعات المصرية- برنامج ايراسموس بلس من ٢٠٢١-٢٠٢٧م.

عنوان المشروع	منسق المشروع	فترة المشروع	الجامعات المصرية المشاركة	أهداف المشروع
بناء قدرات الطاقة الحرارية الجوفية في مصر	جامعة القاهرة	٢٠٢١-٢٠٢٤ بتمويل ٩٥٦.٨٦٧ يورو	جامعة قناة السويس- جامعة أسوان- جامعة عين شمس- الجامعة اليابانية للعلوم والتكنولوجيا- مصر	-بناء قدرات أعضاء هيئة التدريس والمختبرات في مجال الطاقة الحرارية الجوفية. -تطوير أول دبلوم دراسات عليا في هندسة الطاقة الحرارية الجوفية في مصر على أساس المعايير الأوروبية.
شهادة تعديل المناعة Immune Modulation Certificate لطلاب الدراسات العليا التي تم تمكينها من خلال التعلم المدمج.	جامعة الازهر	٢٠٢١-٢٠٢٤ بتمويل ٩٩٩.٩٨٥ يورو	جامعة دمنهور، جامعة القاهرة، جامعة أسوان، جامعة عين شمس	زيادة الأبحاث التي تتناول موضوعات التعديل المناعي المثيرة للقلق في مصر. زيادة فرص العمل للخريجين
ريادة الأعمال القائمة على التكنولوجيا لدعم الاستدامة في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا	جامعة قناة السويس	٢٠٢١-٢٠٢٤ بتمويل ٩٤١.٤٣٥ يورو	جامعة حلوان	إنشاء درجة دبلوم متعدد التخصصات وأنشطة تدريبية في ريادة الأعمال القائمة على التكنولوجيا بهدف بناء نظام بيئي قوي لريادة الأعمال، ويسمح للشركات الناشئة والشركات الصغيرة والمتوسطة أن تلعب دورًا رائدًا في التنمية الاقتصادية وخلق فرص العمل في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا.
علم الصيدلة الجيني عبر الإنترنت وبرنامج الدراسات العليا للطب الشخصي	جامعة الاسكندرية	٢٠٢١-٢٠٢٤ بتمويل ٩٩٨.٢١٠ يورو	جامعة النيل، جامعة الفيوم.	تنفيذ برنامج التعلم الذكى للطب الشخصي في التدريب الأساسي للصيادلة والأطباء في المنطقة ، وتصميم وتنفيذ برنامج الدبلوم / الماجستير في علم الصيدلة الجيني و

				الطب الشخصي في مصر ولبنان.
تكامل أهداف التنمية المستدامة في الجامعات من أجل إدارة أفضل لتغير المناخ.	جامعة الاسكندرية	٢٠٢١-٢٠٢٤ بتمويل ٨٣٦.٥٩٤ يورو	مدينة زويل للعلوم والتكنولوجيا، جمعية جامعة هليوبوليس	تقديم مركز التنمية المستدامة في مؤسسات التعليم العالي في مصر المعرفة والمهارات الخاصة بأهداف التنمية المستدامة، ومقاطع فيديو وكتيبات عن أهداف التنمية المستدامة البيئية، ووحدة على مستوى الجامعة حول التنمية المستدامة، وتدريب موظفي مصر في الاتحاد الأوروبي، وتحديث الخطط الاستراتيجية لمؤسسات التعليم العالي في مصر في سياق أهداف التنمية المستدامة، والمراسيم الرسمية في مؤسسات التعليم العالي المصرية التي تدمج البيئة.

الجدول من إعداد الباحثة بالاعتماد على:

- European Commission, Projects& Search Project Results, European Commission, Belgium, ٢٠٢٢.

ويتضح من الجدول السابق أن المشاريع الجارى تنفيذها بالجامعات المصرية وفق برنامج ايراسموس الحالى للفترة من ٢٠٢١–٢٠٢٧ تعالج بعض المجالات التى أكدت عليها دراسة المكتب الوطنى لايراسموس–مصر في مشاريع البرنامج السابق والمشار إليها أعلاه، حيث أن المشاريع الجاري تنفيذها منها مايركز على ريادة الأعمال، ومنها مايركز على التعلم الإلكترونى، ومنها مايركز على إصلاح الحوكمة، أما فيما يتعلق بتطوير المناهج في مجال العلوم الإنسانية مازال بحاجة إلى التطوير، ويتضح من البيانات المعروضة أيضاً أن الجامعات المنسقة لمشاريع بناء القدرات في الفترة الحالية هى نفسها بعض من الجامعات المنسقة لمشاريع المرحلة السابقة لايراسموس بلس، حيث كانت مشاركة الجامعات المصرية كمنسق في مشاريع بناء القدرات لإيراسموس السابق على النحو التالى: جامعة عين شمس بواقع ٣ مشاريع، وجامعة القاهرة مشروعين، وجامعة الإسكندرية مشروعين، ومشروعا واحدا لكل واحدة من الجامعات التالية (جامعة حلوان– قناة السويس– أسيوط– الأزهر– الجامعة الأمريكية)، وذلك بمشاركة عدة جامعات مصرية آخرى، وهذا يدل على أن التطوير سواء في

البنية التحتية أو المناهج أو تنمية قدرات أعضاء المجتمع الأكاديمي يقتصر على بعض الجامعات المصرية، وهذا يتطلب من باقي الجامعات المصرية ضرورة بذل مجهوداً من أجل الحصول على فرص تمويليه ضمن برنامج ايراسموس الحالى من أجل تحسين فرص تدويها، وقدرتها التنافسية، كما يتضح أن المشاريع المنسقة من قبل الجامعات المصرية للسنة الأولى ٢٠٢١ من ايراسموس الحالى ٥ مشاريع بينما فى السنة الأولى لايراسمواس السابق لعام ٢٠١٥ كان مشروعين فقط من أصل ١٢ مشروعاً، وهذا يتطلب وجود خطة لزيادة هذه المشروعات على مستوى كافة الجامعات المصرية سنوياً وفق العروض التى تقدم سنوياً من المفوضية الأوروبية؛ لتحقيق أقصى استفادة من برنامج ايراسموس الحالى في تطوير سياسات التدويل للجامعات المصرية، وتحسين قدرتها التنافسية.

وفي هذا الشأن أكدت دراسة(عبدالله، ٢٠١٨، ص١٢٢) على ضرورة زيادة التعاون الدولى، وتعزيز الشراكة الفعالة بين الجامعات المصرية والإقليمية والدولية وفق الأولويات والإحتياجات الدولية، والإستفادة من المشاريع الدولية الراهنة بما فيها من اتفاقيات ثنائية مع جهات بحثية مختلفة، والترويج للإتفاقيات العلمية والمشروعات الدولية بإعتبارها أصول وموارد لتسهيل الشركات المستقبلية، والاهتمام بالمشاركة الفعالة بالبرامج البحثية عالية التنافسية على المستوى الدولى لمردودها القوى والفعال.

كما أكدت دراسة (قويدر، ٢٠٢١) أن برنامج ايراسموس ومشاريعه في بناء القدرات في التعليم العالي كان لها أثراً قوياً في تطوير التعليم الجامعى، والاعتراف الدولي بالجامعات، وتأسيس شركات قوية بين الجامعات والبلدان الشريكة في ايراسموس بلس.

٣– واقع أنشطة جان مونيه بالجامعات المصرية:

أ– أنشطة جان مونيه Jean Monnet (JM) activities:

تهدف أنشطة مونيه إلى تطوير دراسات الاتحاد الأوروبي في جميع أنحاء العالم لأكثر من ٢٥ عامًا، ودعم الوحدات والكراسي ومراكز التميز لتعزيز التميز في التدريس والبحث في عملية التكامل الأوروبي على مستوى التعليم العالي، وأيضاً دعم مناقشة السياسة مع العالم الأكاديمي من خلال الشبكات وعدد من الجمعيات في مجال دراسات الاتحاد الأوروبي، وفيما يلى جدول يوضح أنشطة جان مونيه بالجامعات المصرية (European Commission, 2021, p.2).

جدول (٦)
أنشطة جان مونيه وتطبيقاتها بالجامعات المصرية

العام / الاجراء	٢٠١٤	٢٠١٥	٢٠١٦	٢٠١٧	٢٠١٨	٢٠١٩	٢٠٢٠	المجموع
المقترحات الواردة في الاتصال	٤٩٣	٨٧٩	١٠٣٤	١.١١٧	١.٢٥٥	١.٣١٥	١.٤٤٧	٧.٦٠٠
المشاريع المختارة في الاتصال	٢١٢	٢٦٠	٢٧٠	٢٣٨	٢٣٥	٢٨٥	٣٦٢	١.٨٦٢
تطبيقات من مصر	٠	٠	٠	٣	٦	٣	٠	١٢
مشاريع مختارة من مصر	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
شبكات تضم شركاء من مصر	٠	٠	٠	١	٠	٠	٠	١

وبتحليل البيانات الواردة في هذا الجدول اتضح أن اجمالى تطبيقات أنشطة جان مونيه ضمن برنامج ايراسموس بلس بلغ عددهم خلال فترة البرنامج ١٢ تطبيقاً بالجامعات المصرية لتعزيز التميز في التدريس والبحث في مجال دراسات الاتحاد الأروبى، كما اتضح أنه بالرغم من تقديم مقترحات كثيرة جداً لمشاريع تتعلق بدعم المناهج والكراسي ومراكز التميز في مجال دراسات الاتحاد الأوروبى إلا أنه لم يتم تنفيذ أى منها، بالرغم من وجود العديد من المعاهد والمراكز التي تركز على دراسة الشؤون الدولية والإقليمية، كما يتبين ضعف ارتباط الجامعات المصرية بالشبكات والجمعيات التى تدعم دراسات الاتحاد الأوروبي، حيث تم الارتباط بشبكة واحدة، وفي هذا الشأن لدعم وحدات جان مونيه تشير دراسة (إسماعيل، ٢٠١٥، ص ٢٤٤) إلى ضرورة اعطاء طابع دولى للخطط والبرامج والمقررات الدراسية المصرية من خلال الاهتمام بالقضايا الدولية، وخاصةً أنشطة جان مونيه، مما يتطلب دراسة الوضع الحالى للخطط والبرامج والمقررات الدراسية بالجامعات المصرية، وتقييمها على ضوء أهداف جان مونيه للوحدات الدراسية، واقتراح الخطط البديلة، واستحداث برامج ومقررات دراسية موحدة مع الجامعات الأوروبية، وذلك من أجل تأهيلهم لسوق العمل الدولى وهذا ما أكدته دراسة (قويدر، ٢٠٢١) ودراسة (مطر، ٢٠٢١)

خامساً: تحليل الوضع الراهن لواقع سياسات التدويل بالجامعات المصرية من خلال البيانات الواردة في تقرير المفوضية الأوروبية لبرنامج ايراسموس السابق في مصر:

١– تحليل البيئة الداخلية والخارجية للتدويل بالجامعات المصرية باستخدام مصفوفة التحليل الرباعى (Swot Analysis):

وفي ضوء دراسة الواقع الفعلى لسياسات التدويل بالجامعات المصرية وعلاقتها وتأثرها بالقوى والعوامل الخارجية، تم استنتاج نقاط القوة والضعف للبيئة الداخلية للجامعات المصرية، والفرص والتهديدات لبيئتها الخارجية، وذلك بالاستعانة بالدراسات السابقة، من أجل مساعدة الجامعات على وضع الرؤى، والرسالة، والأهداف المستقبلية الخاصة بها، وفيما يلى تحليل للبيئة الداخلية والخارجية لسياسات التدويل بالجامعات المصرية:

جدول(٧)

تحليل البيئة الداخلية والخارجية لسياسات التدويل بالجامعات المصرية:

	نقاط القوة Strength	نقاط الضعف Weakness
البيئة الداخلية	– وجود تنقل أكاديمي داخلى وخارجي. – وجود تنقل ائتماني دولى "تنقل قصير المدى" إلى أوروبا والدول الشريكة. – وجود منح تدريبية إلى أوروبا والدول الشريكة. – وجود مقترحات لمشاريع التنقل ومشاريع ايراسموس موندس بالجامعات المصرية. – مشاركة الجامعات في مشاريع التنقل مع جامعات دول أخري. – وجود درجات ماجستير مشتركة من ايراسموس موندس. – وجود شراكات أكاديمية مع جامعات إقليمية ودولية. – وجود مشاريع بناء القدرات في الجامعات المصرية وعددها ١٢ مشروعاً و ٥ مشروعات جارى تنفيذها. – وجود مشاريع بناء القدرات تشارك فيها الجامعات المصرية مع جامعات إقليمية ودولية وعددها ٤٥ مشروعاً. – قيام الجامعات المصرية برعاية المؤتمرات والندوات الدولية حول مواضيع مختلفة.	– لا توجد استراتيجية تدويل على مستوى كل جامعة لزيادة قدرتها التنافسية في المجتمع الدولي. – مشاركة عدد قليل من الجامعات في برامج التنقل الاكاديمى ضمن ايراسموس بلس. – غياب قيام الجامعات المصرية بمشاريع التنقل بشكل مستقل. – غياب قيام الجامعات بمشاريع موندس بشكل مستقل. – قلة درجات موندس التى تشارك فيها الجامعات المصرية ضمن مشاريع التنقل مع دول أخري. – قلة عدد الجامعات المشاركة في درجات موندس وقلة الشركاء المرتبطين من مصر أيضاً. – قلة مشاريع بناء القدرات في الجامعات المصرية. – مشاركة عدد قليل من الجامعات في المشاريع البحثية والتعليمية الدولية ضمن ايراسموس بلس لبناء قدرات التعليم العالى. – اقتصار التطوير فى البنية التحتية أو المناهج أو تنمية قدرات أعضاء المجتمع الأكاديمي على بعض الجامعات المصرية

	– وجود العديد من المعاهد والإدارات والبرامج التي تركز على دراسة الشؤون الدولية والإقليمية. – وجود فروع جامعية لجامعات مصرية بالخارج وفروع لجامعات دولية داخل مصر. – وجود بعض الجامعات المصرية في التصنيفات العالمية. – عضوية بعض الجامعات المصرية فى إحدى الشبكات الدولية.	المشاركة في ايراسموس بلس. – ضعف ارتباط الجامعات بالمؤسسات البحثية التى تدعم دراسات الاتحاد الأوروبي. – ضعف اهتمام الجامعات بالقضايا الدولية، وخاصةً أنشطة جان مونيه لإضفاء طابع أوروبي للخطط والبرامج والمقررات الدراسية المصرية. – ضعف فرص مشاركة أعضاء هيئة التدريس لحضور المؤتمرات العلمية المتخصصة في الجامعات الإقليمية والعالمية. – غياب وجود معاهد للدراسات الأوروبية لدعم أنشطة جان مونيه التعليمية والبحثية. – ضعف التوسع في عضوية الجامعات المصرية في الجمعيات والشبكات الأوروبية المختلفة.
	الفرص Opportunities	**التهديداتThreats**
البيئة الخارجية	– فرص تمويليه ضمن برنامج ايراسموس بلس الحالى من أجل تحسين فرص تدويل الجامعات، وزيادة قدرتها التنافسية. – فرص الشراكة الدولية مع الجامعات الأوروبية من أجل زيادة التنقل الأكاديمي واستقطاب الكفاءات من أعضاء هيئة التدريس ومن ثم الارتقاء بالجامعة. – فرص التوأمة بين الجامعات المصرية والإقليمية والدولية وفق الأولويات والاحتياجات القومية والدولية. – التوسع في زيادة عدد الطلاب الوافدين لتمتع مصر بمستوى انخفاض تكاليف المعيشة، مما يعزز جاذبيتها للطلاب الدوليين، فضلاً عن وجود مراكز وبرامج متخصصة لدراسة اللغة العربية لغير الناطقين بها. – فرصاً لتحسين توظيف الطلاب والأكاديميين دولياً.	– انخفاض مستوي السمعة الدولية للجامعات المصرية في التصنيفات العالمية. – ضعف القدرة التنافسية للجامعات لقلة قدرتها علي التكيف مع االتغييرات العالمية في شتي المجالات الأكاديمية والبحثية. – ضعف فرص الاستفادة من المشاريع الدولية الراهنة بما فيها من اتفاقيات ثنائية مع جهات بحثية دولية وأوروبية. – ضعف اهتمام الجامعات بالمشاركة الفعالة بالبرامج البحثية عالية التنافسية على المستوى الدولى. – قلة عدد البرامج والمقررات الدراسية المطلوبة في سوق العمل الدولى والأوروبى. – كشف الحكومة منذ عام ٢٠١٥ عن خطتها لزيادة أعداد الطلاب الدوليين أربعة أضعاف تقريبًا في ثلاث سنوات. – غياب الخطط لتوظيف الطلاب والاكاديمين دولياً. – غياب الخطط لتوسيع الشراكات مع الجامعات الدولية والأوروبية المتميزة.

الخطوة الخامسة: الرؤية المقترحة لتحسين سياسات التدويل بالجامعات المصرية على ضوء برنامج ايراسموس بلس، واشتمل هذا المحور على مايلي:

أولاً: نتائج البحث، وشملت نتائج البحث النتائج التالية:

١– نتائج تتعلق بسياسة التنقل الأكاديمي الدولى، وتتمثل في:

- **ضعف اهتمام الجامعات المصرية بنتائج تقارير الجامعات الأجنبية بشأن طلابها وباحثيها.**
- **ضعف الاهتمام بدراسة مشكلات الطلاب الوافدين والمبعوثين واحتياجاتهم.**
- **قلة الفرص المتاحة لأعضاء هيئة التدريس لحضور ورش العمل والمؤتمرات الدولية التخصصية بالجامعات الأجنبية.**
- **تبنى معايير محلية لا تشجع على التنافسية بالنسبة لأعضاء المجتمع الأكاديمي.**
- **ضعف وجود الحافز المادي لمشاركة أعضاء هيئة التدريس في برامج ومشاريع التنقل الأكاديمي.**
- **وجود عائق اللغة أمام الطلاب وأعضاء هيئة التدريس في استكمال دراستهم بالخارج.**
- **قلة الأساتذة الزائرين والمحاضرين الدوليين؛ نظراً لإرتفاع كلفة استضافتهم.**
- **قلة برامج المنح والبعثات قصيرة المدى وضعف التدريس باللغة الإنجليزية بالجامعات المصرية، وخاصة في مجال العلوم الإنسانية والإجتماعية.**
- **ضعف البنى التحتية المناسبة لبرامج التعلم الإلكترونى مما يعوق التبادلات الأكاديمية الافتراضية.**

٢– نتائج تتعلق بسياسة الشراكات الأكاديمية، وتتمثل في:

- **قلة الاتفاقيات مع الجامعات الأجنبية المتميزة فيما يتعلق بالتعاون المشترك وآليات تطوير المناهج والبرامج الأكاديمية.**
- **قلة انشاء فروع للجامعات المصرية في مختلف دول العالم.**
- **ضعف استغلال نتائج المشروعات البحثية التطبيقية نتيجة لضعف الإمكانات والمتطلبات اللازمة لذلك.**
- **ضعف كفاية الموارد البشرية والمادية والتكنولوجية اللازمة لتفعيل الشركات الاكاديمية.**

- ضعف استغلال الفرص التمويلية وفرص الشراكة الدولية؛ لغياب وجود خطة وأهداف واضحة للتدويل بالجامعات المصرية.

٣– نتائج تتعلق بسياسة التعاون ودعم اصلاح السياسات، وتتمثل في:

- غياب وجود رؤية استراتيجية واضحة لتطوير القدرة المؤسسية للجامعات، وضعف الإستفادة من الخبرات العالمية في ذلك.
- غياب وجود خطة قومية للتعاون الدولي نابعة من الاحتياجات القومية، ومسايرة لخطط التنمية المستدامة على المستوى العالمى، وخطط التدويل العالمية للاتحاد الأوروبى.
- غياب وجود قواعد بيانات وتوافر البيانات والمعلومات بين الجامعات المصرية والإقليمية والدولية المنسقة والشريكة والتنسيق الإلكترونى بينها لنشر نتائج المشروعات المنفذة.
- ضعف اغتنام الفرص لإيجاد صيغة مشتركة لتوحيد الهياكل والبنى التنظيمية والدرجات العلمية على غرار عملية "بولونيا".
- ضعف تنظيم الندوات والمؤتمرات الدولية على مستوى الجامعات.
- تعدد الجهات المسئولة عن التدويل وضعف تواصلها على المستوى المحلى والإقليمي والدولى.

٤– نتائج تتعلق بسياسة دعم أنشطة جان مونيه، وتتمثل في الآتي:

- قلة مشاريع تطوير المناهج وخاصة في مجال العلوم الإنسانية وربطها ببرنامج جان مونيه، نظراً لضعف اللغة الأجنبية في دراسات هذا المجال.
- قلة تطبيقات أنشطة جان مونيه سواء وحدات أو كراسي بحثية أو مراكز تميز في الجامعات المصرية.
- غياب مشاركة الجامعات المصرية في المشاريع التى تدعم أنشطة جان مونيه على المستوى الإقليمي والدولي.
- ضعف مشاركة الجامعات في شبكات ومنتديات التعليم الدولي ذات الصلة.
- غياب وجود المعاهد والإدارات والبرامج التي تركز على مجال دراسات الاتحاد الأوروبي.

ثانياً: الرؤية المقترحة لسياسات التدويل بالجامعات المصرية:

بعد تحليل الوضع الراهن لسياسات التدويل بالجامعات المصرية من خلال مصفوفة التحليل الرباعى (Swot Analysis)، تم بناء الرؤية المقترحة، وعناصرها كالتالي:(الرؤية– الرسالة– القيم–الفلسفة–الأهداف، عناصر التحسين– مراحل الرؤية وآليات تنفيذها – متطلبات التنفيذ– معوقات التنفيذ وسبل التغلب عليها)، وذلك في ضوء الإطار النظري، ونتائج البحث، وتحليل البيئة الداخلية والخارجية، للوقوف على مشكلات الوضع الراهن ومحاولة التغلب عليها، واتباع السياسات المنشودة لتحقيق الأهداف المستقبلية، وفيما يلى العناصر المقترحة:

١– الرؤية: بناء جامعات ذات صبغة عالمية في كافة سياساتها وأنشطتها، وقادرة على الاستجابة للتحديات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وتعزيز قدرتها التنافسية وجاذبيتها في السوق الدولية.

٢– الرسالة، وتتمثل في العناصر التالية:

- ✓ **تعزيز الرؤية الإقليمية والدولية للجامعات المصرية.**
- ✓ **توسيع التنقل الدولي لأعضاء هيئة التدريس والطلاب، وزيادة الأنشطة الإقليمية والدولية للجامعات المصرية.**
- ✓ **الإثراء الثقافي المستمد من تبادل الخبرات والتنقل الإقليمي والدولى.**
- ✓ **تحسين إعداد الطلاب وتطوير المهارات المطلوبة في القرن الحادي والعشرين وتعزيز الوظائف التي تساهم في تحسين جودة حياتهم.**
- ✓ **تطوير الكفاءات اللغوية والعمل المشترك في المشاريع الإقليمية والدولية.**
- ✓ **تنويع المجتمع الأكاديمي وتدويل المناهج وتحسين السمعة الدولية للجامعات.**
- ✓ **توسيع الشراكات مع الجامعات الإقليمية والدولية المتميزة.**
- ✓ **تحسين جودة الأنشطة التعليمية والبحثية والخدمات المجتمعية.**
- ✓ **تطوير استراتيجيات التعاون بين الجامعات وكافة مؤسسات المجتمع على المستوى المحلى والإقليمى والدولى.**
- ✓ **تطوير أنشطة البحث والتطوير في مجال التعاون الدولي داخل وخارج الحدود الأوروبية.**
- ✓ **توسيع المشاريع الممولة دوليًا، من خلال اغتنام الفرص للعروض المقدمة سنوياً.**

٣– القيم، وتتمثل في دعم القيم التالية: التعاون الدولى– الشراكات الأكاديمية – فرص التوظيف– الاستدامة– الكفاءات التنظيمية– التميز– الريادة العلمية– القدرة التنافسية– التقدم في التصنيفات العالمية.

٤– فلسفة الرؤية المقترحة: انطلاقاً من تقرير المفوضية الأوروبية عن واقع برنامج ايراسموس بلس في مصر، وخطة التنمية المستدامة –رؤية مصر ٢٠٣٠، ونتائج الدراسات السابقة تستند سياسات التدويل بالجامعات المصرية إلى التعاون البناء مع كافة مؤسسات المجتمع والتنسيق الفعال بين الجهات المسئولة عنه للتغلب على التحديات الوطنية والإقليمية والعالمية، وإحداث تغييرات سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية للمجتمع ككل عندما تصبح الجامعات ذات صبغة عالمية في كافة سياساتها وأنشطتها، وتنطلق فلسفة الرؤية المقترحة مما يلى:

- ✓ **اعتبار أن سياسات التدويل بالجامعات أحد أهم آليات تعميق الروابط السياسية والاقتصادية والثقافية مع الدول الأوروبية وباقى دول العالم.**
- ✓ **حاجة الجامعات المصرية إلى التوجه نحو الإقتصاد القائم على المعرفة.**
- ✓ **حاجة الجامعات المصرية إلى زيادة قدرتها التنافسية وتقدمها في التصنيفات العالمية.**
- ✓ **التوجهات العالمية نحو تعميق الفهم للحرية الأكاديمية، واستقلالية الجامعات.**
- ✓ **تركيز خطط التدويل العالمية على إدخال الرؤي الدولية في خطط الجامعات واستراتيجيتها.**
- ✓ **إزالة أثر البعد الجغرافي بين دول العالم، ودعم التعاون الدولي لظهور قضايا وتحديات لها طابع العالمية تؤثر على جميع دول العالم.**
- ✓ **فتح قنوات التواصل والحوار مع المجتمع الأوروبى لسد الفجوة بين منطقة دول جنوب البحر الأبيض المتوسط والمجتمعات المتقدمة علمياً وتكنولوجياً.**
- ✓ **تأكيد أهداف التنمية المستدامة على تحسين الريادة العلمية للجامعات.**

٥– أهداف الرؤية المقترحة، وتشمل:

أ– الهدف العام: تحسين سياسات التدويل بالجامعات المصرية على ضوء الإفادة من برنامج ايراسموس بلس.

ب– الأهداف التفصيلية، وتشمل:

- ✓ **تحسين سياسة التنقل الأكاديمي الدولى بالجامعات المصرية.**
- ✓ **تحسين سياسة الشراكات الأكاديمية الدولية بالجامعات المصرية.**
- ✓ **تحسين سياسة التعاون ودعم إصلاح السياسات بالجامعات المصرية.**
- ✓ **تحسين سياسة دعم أنشطة جان مونيه بالجامعات المصرية.**

٦– عناصر التحسين، وتشمل:

- ✓ **تحسين الرؤى والأهداف لخطط التدويل على المستوى الوطنى ومستوى الجامعات المصرية.**
- ✓ **تحسين أنشطة التنقل والتبادل الأكاديمي مع الجامعات الإقليمية والدولية.**
- ✓ **تحسين أنشطة التعاون الأكاديمي على المستويين الإقليمي والدولى.**
- ✓ **تحسين أنشطة الشراكات الأكاديمية بين الجامعات الوطنية والإقليمية والدولية.**
- ✓ **تعزيز أنشطة الحوار الأكاديمي على كافة المستويات الوطنية والإقليمية والدولية.**
- ✓ **تحسين الأنشطة التعليمية والبحثية بالجامعات بدعم برنامج جان مونيه.**

٧– مراحل وآليات تنفيذ الرؤية المقترحة، وتشمل:

أ– مرحلة الإعداد، وتتضمن مايلي:

- ✓ **تشكيل فريق على مستوى كل جامعة مصرية لدراسة الواقع الراهن لسياسات التدويل ضمن برنامج ايراسموس بلس السابق والحالى من خلال التحليل البيئى "مصفوفة التحليل الرباعى Swot Analysis".**
- ✓ **إعداد خطة لتدويل التعليم والبحث وخدمة المجتمع على ضوء إجراءات برنامج ايراسموس بلس ومشروعاته الحالية.**
- ✓ **تحديد المجالات والأهداف الأساسية لخطة التدويل على ضوء برنامج ايراسموس بلس، والمتمثلة في (التنقل الأكاديمي الدولى–الشراكات الدولية– التعاون ودعم إصلاح السياسات–دعم أنشطة جان مونيه).**
- ✓ **عمل مقارنات مرجعية مع خطط التدويل بالجامعات الأوروبية والعالمية، ومحاولة الإستفادة منها.**

- ✓ تحديد الأنشطة أو الاجراءات لكل مجال من المجالات الأساسية لخطة التدويل ووضع الآليات المطلوبة لكل هدف والنتائج الرئيسية، والمؤشرات.
- ✓ تحديد الواحدات والإدارات المسئولة عن تنفيذ خطة التدويل.

ب– مرحلة التخطيط:

- ✓ وضع خطة للتدويل على مستوى كل جامعة من الجامعات المصرية.
- ✓ وضع خطط تفصيلية وتشغيلية وتحديد أنشطتها وآلياتها ونتائجها ومؤشراتها.
- ✓ تحديد أدوار ومهام واختصاصات كل وحدة من الوحدات المسئولة عن التدويل في تنفيذ أنشطة خطة التدويل.
- ✓ تحديد طرق الإعلان والترويج للأنشطة المرحلية لخطة التدويل.
- ✓ تحديد العناصر البشرية والمادية المستهدفة لكل نشاط أو إجراء.
- ✓ تحديد وسائل التقويم المناسبة لكل نشاط أو إجراء.

ج– مرحلة التنفيذ، ويتم فيها وضع الخطة موضع التنفيذ لكافة الأنشطة والاجراءات المطروحة لكل سياسة من سياسات التدويل المقترحة للخطة، وفيما يلي جدول يوضح أهداف الخطة وأنشتطها ومؤشراتها:

جدول (٨)

اجراءات خطة التدويل بالجامعات المصرية على ضوء برنامج ايراسموس بلس الحالى

الأهداف/ السياسات	الأنشطة/ الاجراءات	الآليات	النتائج الرئيسية	المؤشرات
التنقل الأكاديمي الدولى	-زيادة التنقل الدولى للطلاب. -زيادة التنقل الدولى لأعضاء هيئة التدريس.	- انشاء برنامج تمويلي للتنقل الأكاديمي الدولى لاستقطاب الكفاءات من الطلاب والأساتذة والعاملين بالجامعات؛ لاجراء التعلم أو الخبرة المهنية في دولة إقليمية أو أوروبية مشاركة في البرنامج. -تنوع أنشطة تنقل الطلاب للخارج من تنقل للدرجة والإنتمان والشهادة) - انشاء برنامج لإستقطاب الكفاءات العلمية المتميزة دولياً للإنضمام إلى عضوية	-زيادة الدافع للمشاركة في التعليم أو التدريب بعد فترة التنقل في الخارج. -زيادة فرص التطوير المهني والوظيفي، وتحسين اللغة الأجنبية والكفاءات الرقمية، والدافعية والرضا الوظيفي. -توفير فرص فهم الممارسات والسياسات وأنظمة التعليم الدولى أو التدريب عبر دول العالم. -زيادة القدرة على إحداث تغييرات من	-عدد مشروعات التنقل. -عدد الطلاب المتنقلين للخارج. -عدد الطلاب الوافدين.

		أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية لمدد طويلة أو قصيرة ووضع نظام حافز لتشجيعهم على ذلك، لدعم تنقل أعضاء هيئة التدريس.		حيث التحديث والانفتاح الدولي داخل الجامعات. -تحفيز اصلاح السياسات وجذب موارد جديدة لفرص التنقل إلى أوروبا والدول الشريكة.
	- توفير فرصًا لتعلم اللغة للمشاركين.	- تحسين كفاءة مراكز اللغات بالجامعات وتدويله عالمياً؛ لتوفير فرص تعلم اللغة للمشاركين.		
		- اتصال الجامعات بأداة الدعم Erasmus Online plus Language Support (OLS)، لتقديم دعم اللغة للمشاركين في برامج التنقل للخارج.		
	- اتاحة التبادلات الإفتراضية في التعليم الجامعى.	انشاء برنامج تمويلي للتبادل الإفتراضى؛ لتعزيز الحوار بين الثقافات وتنمية المهارات الشخصية بين أعضاء المجتمع الأكاديمي فى دول أوروبية وإقليمية مشاركة في البرنامج. -توفير فرص المشاركة في مشروعات التنقل الأكاديمي الدولى مع جامعات إقليمية وأوروبية مشاركة كمنسق أو شريكة. -انشاء قاعدة بيانات لرصد حركة تنقل الطلاب وأعضاء هيئة التدريس الدوليين والمصريين للاستفادة منها في زيادة التنقل الأكاديمى، ومواجهة قلة الطلاب الوافدين، والأساتذة الزائرين.		
الشراكات	-تعزيز شراكات	-انشاء برنامج تمويلي	-تحسين الكفاءات	-عدد الشراكات من

الأكاديمية الدولية	من أجل التعاون.	لشراكات التعاون الإقليمي والدولي بهدف زيادة جودة وملاءمة أنشطة الجامعات، وزيادة قدرتها على العمل بشكل مشترك على المستوى الإقليمي والدولي، وتعزيز تدويل أنشطتها. - انشاء برنامج تمويلي للشراكات الصغيرة بهدف توسيع نطاق الوصول إلى البرنامج، والوصول إلى الوافدين الجدد، والكليات الأقل خبرة، مما يقلل من حواجز الدخول إلى البرنامج.	الإدارية واستراتيجيات التدويل، وتعزيز التعاون مع شركاء دوليين. -زيادة الجودة في إعداد وتنفيذ ورصد ومتابعة مشاريع الاتحاد الأوروبي الدولية. - معرفة الأدوات المرجعية الأوروبية للاعتراف بالكفاءات والمؤهلات والتحقق منها.	أجل التعاون. -عدد الشراكات من أجل التميز. -عدد الشراكات من أجل الإبتكار. -عدد درجات موندس. -عدد مشروعات موندس. -عدد مشروعات بناء القدرات. -عدد المشروعات الجامعات كمنسق. - عدد المشروعات الجامعات كشريك.
	-تعزيز شراكات من أجل التميز	توفير فرص الشراكة مع الجامعات الأوروبية، من خلال تطوير استراتيجيات مشتركة طويلة الأجل للتعليم والبحث والابتكار عالي الجودة، على أساس رؤية وقيم مشتركة من أجل التميز. -انشاء برنامج Erasmus Mundus: بهدف تعزيز التميز وتدويل الجامعات في جميع أنحاء العالم من خلال برامج دراسية - على مستوى دورة الماجستير - يتم تقديمها بالاشتراك والاعتراف بها بشكل مشترك من قبل جامعات أوروبية.		
	-تعزيز شراكات من أجل الابتكار.	-المشاركة في مشاريع ايراسموس موندس الإقليمية والدولية. - انشاء تحالفات لتعزيز		

		الابتكار وتحديث أنظمة التعليم والتدريب، وتحديد المهارات والمعرفة والكفاءات التي تتناسب مع الطلب المستقبلي في سوق العمل الدولي. -المشاركة في مشاريع استشرافية لتعزيز الابتكار والابداع وريادة الأعمال في مختلف مجالات التعليم والتدريب. -تنسيق مشاريع بناء القدرات في مجال التعليم العالى بهدف دعم الملاءمة والجودة والتحديث لسياسات الجامعات وأنظمتها كمحرك للتنمية الاجتماعية والاقتصادية والبيئية المستدامة. -المشاركة في مشاريع هيكلية من أجل تطوير واصلاح الجامعات وأنظمتها، ورفع جودتها، وتشجيع التعاون الإقليمي، وزيادة التقارب مع جهود واستراتيجيات تطويرها حول العالم.		
التعاون ودعم اصلاح السياسات	دعم التعاون دعم اصلاح السياسات	-انشاء برامج للتوأمة لتسهيل التعاون العلمى مع الجامعات والمراكز البحثية المتميزة الإقليمية والأوروبية والعالمية من أجل تحقيق الريادة العلمية. -صياغة الاجراءات التي تسهل الاعتراف بالمهارات والمؤهلات. -تسهيل نقل الاعتمادات، لتعزيز ضمان الجودة. -التعاون مع الهيئات	- تطوير سياسات جديدة، تؤدي إلى التحديث واصلاح الجامعات، وأنظمة التعليم الجامعى. - الاعتراف بالمهارات	-عدد اتفاقيات التؤامة الثنائية. -عدد سياسات الاصلاح والتطوير. -عدد المؤهلات والبرامج الدولية. عدد الاعتمادات الدولية. -عدد المؤتمرات والندوات والأنشطة الدولية. -عدد الهيئات والشبكات الدولية

		والشبكات الإقليمية والأوروبية التي تسهل التبادلات عبر أوروبا. -تسهيل الاجراءات التي تعزز حوار السياسات مع أصحاب المصلحة داخل الاتحاد الأوروبي وخارجه، من خلال المؤتمرات والفعاليات والأنشطة الأخرى. -التعاون مع المنظمات الدولية ذات الخبرة والقدرة التحليلية مثل منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي ومجلس أوروبا، لتعزيز تحسين السياسات.	والمؤهلات، وكذلك نقل الاعتمادات، لتعزيز ضمان الجودة.	
دعم أنشطة جان مونيه	-انشاء وحدات دراسية. -انشاء كراسي بحثية. -انشاء مراكز تميز.	-تعزيز وتسهيل اقامة برامج ووحدات دراسية مشتركة بين الجامعات المصرية والأوروبية. -انشاء برنامج للكراسي البحثية يهتم برعاية المراكز البحثية التى تهتم بدراسات الاتحاد الأوروبي؛ لتوليد المعرفة وتقديم أفكار ابتكارية، واستقطاب علماء متميزين للاستفادة من خبراتهم، وأيضاً الشراكات مع جامعات ومراكز بحوث أوروبية في نفس مجال الكرسي.	-تطوير التكامل والتآزر بين مختلف التخصصات والموارد في الدراسات الأوروبية. - انشاء أنشطة مشتركة عبر وطنية. -تحسين التدريس والبحث والابتكار في مجالات دراسات الاتحاد الأوروبي.	-عدد الوحدات والمقررات الدراسية في المجالات الأوروبية. -عدد الكراسي البحثية في المجالات الأوروبية. -عدد مراكز التميز في الدراسات الأوروبية.

د– مرحلة المتابعة والتقويم، وفيها يتم متابعة الرؤية المقترحة وأهدافها وأنشطتها، مع المراجعة الدورية لنتائجها، وكذلك اشراك كافة المستفيدين في تقويم الأنشطة المقترحة وفقاً للمؤشرات المحددة، والاستفادة من النتائج في تطوير الخطط الحالية وبناء الرؤى والخطط المستقبلية.

٨- متطلبات تنفيذ الرؤية المقترحة:

- **اصدار التشريعات والقوانين التي تساعد على تحسين سياسات التدويل بالجامعات بما يحقق التنمية المستدامة لها وللمجتمع المصري.**
- **اختيار قيادات تنظيمية واعية على كافة الإدارات المسئولة عن التدويل على المستويين الوطنى والمؤسسي، ولديها خبرة عالية في مجال التدويل.**
- **اتاحة موارد تمويلية كافية لإتمام مشاريع التعاون الأكاديمي الدولى والدخول في مشروعات جديدة ضمن برنامج ايراسموس بلس الحالى والمستقبلي.**
- **التعاون والتنسيق بين كافة مكاتب العلاقات الدولية على المستوى الوطنى ومستوى الجامعات المصرية لتطوير سياسات تدويلها على ضوء برنامج ايراسموس بلس.**
- **التعاون والتنسيق بين لجنة خبراء التعليم العالى الوطنية وشبكة خبراء التعليم العالى على مستوى العالم لتعزيز تطوير واصلاح التعليم العالى وسياسات التدويل بالجامعات المصرية.**
- **تفعيل دور وحدات الحساب العلمى بالجامعات المصرية في إدارة المشاريع الإقليمية والدولية كأحد أهم اختصاصتها، ونشر نتائجها للاستفادة منها في المراحل القادمة لايراسموس بلس، وتحديد الشراكات المستهدفة.**
- **دخول مصر في اتفاقيات اصلاح السياسات مع الاتحاد الأوروبي، لتسهيل التنقل الأكاديمي الدولى في جميع دول الاتحاد الأوروبى والدول المشاركة في بولونيا ولشبونة، وذلك في ضوء السياق الوطنى المصري.**
- **زيادة عدد اتفاقيات التعاون الإنمائي الثنائية والمتعددة الأطراف التي تشمل جوانب التعليم العالي على المستوى الإقليمي والأوروبي والدولي.**
- **انشاء مركز للشراكات الدولية على المستوى الوطنى لمساعدة الجامعات على تطوير أواصر الثقة مع الجامعات الأخرى في جميع انحاء دول العالم ودراسة وتحديد الشراكات المستهدفة، وإعداد التقارير عن نتائج الشراكات المنفذة وإمكانية الافادة منها.**
- **وضع نظام للمساءلة والمحاسبية على المستوى الوطنى لتحديد مستوى أداء الجامعات ومدى تقدمها في التصنيفات العالمية، ومدى التزامها وتنفيذها لخطط التدويل المعتمدة لديها، والمسايرة لخطة التدويل الوطنية.**

٩– معوقات تنفيذ الرؤية المقترحة، وسبل التغلب عليها:

- **غياب البعد الدولي في الخطط والبرامج ورؤى الجامعات المصرية، ويمكن معالجة ذلك من خلال تركيز الجامعات المصرية في الرؤي الخاصة بها أن تصبح مركزاً دولياً للتعليم والبحث.**
- **غياب وجود رؤية استراتيجية واضحة المعالم وخطة لتدويل الجامعات المصرية على المستويين الوطنى والمؤسسي، ويمكن معالجة ذلك من خلال وضع خطة لتدويل التعليم العالى المصري على المستوى الوطنى في ضوء خطط التدويل، وأهداف التنمية المستدامة على المستوى العالمي، وأيضاً اجراءات التدويل بالبرامج التمويلية الكبرى للاتحاد الأوروبى كبرنامج ايراسموس بلس، ومن ثم وضع خطة للتدويل على مستوى كل جامعة مصرية في ضوء أهداف وسياسات خطة التدويل الوطنية.**
- **ضعف الترويج للاتفاقيات العلمية والمشروعات الدولية باعتبارها مصدراً هاماً لتسهيل الشراكات المستقبلية، ويمكن معالجة ذلك من خلال تعدد وسائل الإعلان والترويج لعروض مشروعات ايراسموس بلس السنوية بالاعلان والترويج عنها على المواقع الإلكترونية لمكاتب العلاقات الدولية ومواقع الإدارات العامة للعلاقات العلمية والثقافية بالجامعات، ومواقع الجامعات، ومواقع وحدات الحساب العلمى بالجامعات المصرية وموقع وزارة التعليم العالى، والإدارة المركزية للبعثات، فضلاً عن وجود خطة معلنة بالشراكات المستهدفة على المستويين الإقليمي والدولى خلال فترة برنامج ايراسموس بلس ٢٠٢١/٢٠٢٧.**
- **قلة الموارد المالية اللازمة لدعم سياسات التدويل بالجامعات المصرية ويمكن معالجة ذلك من خلال انشاء صناديق لدعم سياسات التدويل بالجامعات ومشاريع برنامج ايراسمواس بلس على مستوى كافة الجامعات المصرية، وكذلك مشاركة القطاع الخاص.**
- **ضعف مهارات اللغة الأجنبية لدى الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، ويمكن التغلب على ذلك من خلال اعادة هيكلة البرامج والمقررات الدراسية بالجامعات المصرية وزيادة عدد المقررات التى تدرس باللغة الإنجليزية، وكذلك محاولة تدويل مراكز الدعم الثقافى واللغوى بالجامعات.**

ثالثاً: توصيات البحث:

- ضرورة انشاء برامج تمويلية على مستوى كافة الجامعات المصرية لدعم التنقل الأكاديمي الدولي.
- ضرورة انشاء برامج تمويلية على مستوى الجامعات المصرية لدعم الشركات الأكاديمية الدولية.
- ضرورة الدخول في عملية بولونياBlogna Process لانشاء نظام الرصيد كما في نظام التنقل الائتمانى الأوروبي، بهدف اعتماد نظام موحد للدرجات والشهادات العلمية لتسهيل عملية ادماج الطلاب في نظام التعليم الأوروبي، وتسهيل حركة الطلاب بين الدول المختلفة.
- وكذلك ضرورة الانضمام لأجندة لشبونة Lisbon agenda، لاعتماد أطر للمؤهلات على المستوى الدولى، وتبسيط الاعتراف المتبادل بالمؤهلات، لدعم التعاون واصلاح السياسات بالجامعات المصرية.
- ضرورة تعزيز وتسهيل اقامة برامج ووحدات دراسية وكراسي بحثية ومراكز تميز مشتركة بين الجامعات المصرية والأوروبية، والتكامل والتآزر بين مختلف التخصصات في الدراسات الأوروبية، لدعم أنشطة جان مونيه التعليمية والبحثية.
- ضرورة استفادة الجهات المسئولة عن التدويل بمصر على المستويين الوطنى والمؤسسي من نتائج المشاريع الخاصة بجميع الدول المشاركة والتى تمثل ١٣ منطقة على مستوى العالم والمعلنة على موقع المفوضية الأوروبية، وكذلك قصص النجاح المعروضة من أجل الإستفادة منهما في التطوير الدائم لسياسات التدويل بالجامعات المصرية على ضوء اجراءات برنامج ايراسموس بلس الحالى والمستقبلي.

رابعاً: دراسات وبحوث مستقبلية:

- دراسة مقارنة للتنقل الأكايمي الدولى فى مصر والنرويج.
- دراسة مقارنة للشراكات الأكاديمية الدولية في مصر والسويد.
- دراسة مقارنة للتعاون ودعم إصلاح السياسات في مصر وفنلندا.
- تطوير التعليم الجامعي على ضوء برنامج جان مونيه.

المـــراجـــع

أولاً: المـراجـع العـربيـة:

١- أحمد، دينا علي حامد: "البرامج المميزة بجامعة المنصورة مدخل لتدويل التعليم: تصور مقترح"، **مجلة كلية التربية – جامعة المنصورة**، ج١، ع ١٠٦، ٢٠١٩.

٢- الإدارة العامة للعلاقات العلمية والثقافية، **دليل العلاقات العلمية والثقافية**، مركز الطبع والنشر والتوزيع، جامعة بنها، ٢٠١٣.

٣- إسماعيل، على عبد ربه: "دراسة تحليلية لمعايير التصنيفات العالمية للجامعات وإمكانية تحقيقها في جامعة المنصورة"، مجلة كلية التربية–جامعة طنطا، ج١، ع٤، اكتوبر، ٢٠١٥.

٤- بشاي، وفاء زكي بدروس: "برنامج تيمبس كأحد برامج الاتحاد الأوروبي لدعم و تطوير التعليم العالي في مصر"، **مجلة الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمة**، مج١٧، ع٤٨، كلية التربية، جامعة عين شمس، ٢٠١٤.

٥- جامعة حلوان: **الخطة الإستراتيجية لجامعة حلوان ٢٠٢١–٢٠٢٥**، جامعة حلوان ، القاهرة، ٢٠٢١.

٦- جامعة عين شمس: **استراتيجية جامعة عين شمس ٢٠١٨–٢٠٢٣**، جامعة عين شمس، القاهرة، ٢٠١٨.

٧- حامد، أحمد جابر: "تدويل التعليم بأقسام المكتبات والمعلومات المصرية لتحقيق القدرة التنافسية: الواقع والمأمول"، **المجلة العلمية للمكتبات والوثائق والمعلومات**، مج٤، ع١٠، كلية الآداب– جامعة القاهرة، ٢٠٢٢.

٨- حسن، نجاح رحومة أحمد: "جهود المنظمات الدولية في تدويل التعليم الجامعى وإمكانية الإفادة منها بمصر: تصور مقترح"، **مجلة مستقبل التربية العربية**، مج ٢٦، ع ١١٨، المركز العربي للتعليم والتنمية، القاهرة، ٢٠١٩.

٩- الدجدج، عائشة عبدالفتاح مغاوري: "تصور مقترح لتدويل التعليم الجامعي المصري في ضوء المعايير العالمية لتصنيف الجامعات"، **مجلة كلية التربية– جامعة بنها**، مج ٢٧ ، ع ١٠٩، ٢٠١٦.

١٠- سالم، هايدى جميل، وآخرون: "دور الإدارة الجامعية في تعزيز الوعى بمتطلبات تدويل التعليم بجامعة المنوفية"، **مجلة كلية التربية–جامعة المنوفية**، مج٣٦، ع٣، سبتمبر، ٢٠٢١.

١١- شهاب، لبني محمود عبدالكريم: "دراسة مقارنة للتدويل الافتراضي في الجامعات الفنلندية وجامعات ولاية نيويورك الامريكية وإمكان الإفادة منها في مصر على ضوء نموذج النضج الرقمي"، **المجلة التربوية**، ج (١)، ع (٩٤)، كلية التربية– جامعة سوهاج، فبراير، ٢٠٢٢.

١٢- عبد القادر، مها محمد أحمد: "تدويل التعليم الجامعى الأزهرى في ضوء الإقتصاد القائم على المعرفة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس"، **مجلة جامعة الملك خالد للعلوم التربوية**، مج٣، ع١، كلية التربية، جامعة الملك خالد، ابريل، ٢٠١٦ .

١٣- عبد الله، أسماء أبو بكر صديق: "رؤية مقترحة لتدويل البحث العلمي في الجامعات المصرية في ضوء خبرات بعض الدول"، **مجلة كلية التربية– جامعة بنها**، مج ٢٩، ج٢، ع ١١٥، ٢٠١٨.

١٤- عبدالعال، عنتر محمد أحمد: "تدويل التعليم العالي في كل من كوريا الجنوبية واليابان ومدى إمكانية الإفادة منها في الجامعات المصرية"، **مجلة كلية التربية**، مج ٣٤ ،ع ١٢، كلية التربية– جامعة اسيوط ٢٠١٨.

١٥- عيسى، ثروت عبدالحميد: "الاتجاهات الحديثة في تدويل التعليم الجامعي وإمكانية الإفادة منها في مصر"، **مجلة كلية التربية– جامعة الأزهر**، ج١،ع ١٦٧، يناير، ٢٠١٦.

١٦- غانم، عصام جمال سليم: "الاتجاهات العالمية المعاصرة في تدويل التعليم العالي: دراسة تحليلية"، **مجلة العلوم التربوية**، ع ٢٣، جامعة جنوب الوادي – كلية التربية بقنا، ٢٠١٥.

١٧- غبور، أمانى السيد: "تصور مقترح لتفعيل تدويل التعليم بجامعة المنصورة في ضوء الإتجاهات الحديثة لتدويل التعليم الجامعي"، **مجلة كلية التربية– جامعة المنوفية**، ع٤، ج١، ٢٠١٨.

١٨- قويدر، منال نعمان: "مدى فاعلية برامج الاتحاد الأوروبي التعليمية في تطوير التعليم الجامعي الفلسطيني برنامج إيراسموس+ أنموذجاً"، **المجلة الدولية لضمان الجودة**، المجلد ٤، العدد ٢، جامعة الزرقاء عمادة البحث العلمي، الأردن، ٢٠٢١.

١٩- كبار اللغويين العرب: **المعجم العربى الأساسي**، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٨٩.

٢٠- محمد، حنان أحمد الروبي: "تدويل التعليم العالي كمدخل لتعزيز القوة الناعمة لمصر في ضوء بعض الخبرات العالمية"، **دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، ع١١٢، رابطة التربويين العرب، القاهرة، ٢٠١٩.

٢١- محمد، ماهر أحمد حسن: "تدويل التعليم الجامعي كمدخل لزيادة القدرة التنافسية للجامعات المصرية: أراء عينة من أعضاء هيئة التدريس في بعض الجامعات المصرية، **المجلة التربوية– جامعة الكويت**، مج ٢٩، ع ١١٣، ٢٠١٤.

٢٢- محمد، عبدالناصر رشاد و مصطفى، عماد نجم عبدالحكيم: "آليات تعزيز الحراك الطلابي الدولي بمؤسسات التعليم العالي في كندا ومصر: دراسة مقارنة"، **مجلة التربية**، ج ٢ ،ع ١٧٢، كلية التربية جامعة الأزهر، ٢٠١٧.

٢٣- مراد، عبدالفتاح: **موسوعة مصطلحات العولمة والأقلمة (عربى–انجليزي)**، شركة الجلال للطباعة، القاهرة، د.ت.

٢٤- مصطفى، عماد نجم عبدالحكيم: "بعض برامج درجات التعليم العالي التعاونية الدولية المشتركة وإمكانية الإفادة منها في جمهورية مصر العربية: دراسة مقارنة"، **مجلة كلية التربية– جامعة المنوفية**، مج ٣٣ ، ع٢، ٢٠١٨.

٢٥- مصطفى، أميمة حلمي: "تدويل التعليم الجامعي في كوريا الجنوبية وإمكانية الإفادة منه في مصر"، **مجلة كلية التربية– جامعة طنطا**، ع ٦٠ ،٢٠١٥.

٢٦- مطر، محمد محمد إبراهيم: "تدويل التعليم الجامعى مدخلاً لتلبية الوظائف المتوقعة لسوق العمل –تصورمقترح"، **المجلة التربوية**، ج (٢)، ع(٨٣)، كلية التربية –جامعة سوهاج، مارس، ٢٠٢١.

٢٧- منظمة التعاون والتنمية في الميدان الإقتصادى والبنك الدولى: **التكامل الإقليمي في الاتحاد من اجل المتوسط: تقرير مرحلى**،OECD ، باريس، فرنسا، ٢٠٢١.

٢٨- _____: **مراجعات لسياسات التعليم العالي الوطنية: التعليم العالي في مصر**، OECD، باريس، فرنسا، ٢٠١٠.

٢٩- الموقع الرسمى لوفد الاتحاد الأوروبى فى مصر، ٢٠٢٢، https://www.eeas.europa.eu/egypt/who-we-are_ar?s=95 بتاريخ ٢٠٢٢/٣/١٥.

٣٠- الفقي، محمد عبدالله محمد عبدالله: "تدويل التعليم العالي: مدخل لتحقيق رؤية مصر في التعليم العالي ٢٠٣٠"، **مجلة كلية التربية– جامعة المنوفية**، مج ٣٢، ج٣،ع ٤، ٢٠١٧.

٣١- الهنائى، خلود محمد، وآخرون: "تحديات تدويل العالى في جامعة السلطان قابوس"، **مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس**، مج ١٩، ع ١٣، ٢٠٢١.

٣٢- وحدة التعاون الدولي، **رؤية الوحدة وأهدافها**، وحدة التعاون الدولى، جامعة بنى سويف، ٢٠٢٢.

٣٣- وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري: **استراتيجية التنمية المستدامة– مصر ٢٠٣٠**، وزارة التخطيط، القاهرة ٢٠١٤.

٣٤- وزارة التعليم العالى والبحث العلمى: قطاعات الوزارة: قطاع الشئون الثقافية والبعثات، وزارة التعليم العالى والبحث العلمى، القاهرة، ٢٠٢٢، http://portal.mohesr.gov.eg/ar-eg/Pages/sectors.aspx بتاريخ ٢٠٢٢/٣/١٥.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

1- . Altbach, Philip G., and et.al, "Trends in Global Higher Education: Tracking an Academic Revolution", **A Report for the UNESCO World Conference on Higher Education**, United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization, Paris, 2009.

2- Aggelos, Kavasakalis, and Theodora, Gkiza, "European Higher Education Area, Internationalization and Students' Mobility in 21st Century", **Advances in Social Sciences Research Journal,** Vol. 9, No. 2, 2022.

3- Cantu, Maria P., Three Effective Strategies of Internationalization in American Universities, **Journal of International Education and Leadership**, Vol.3, No.3, Fall, 2013.

4- Castro, Endika Bengoetxea , "Higher Education Governance Reform in Practice. Matching Institutional Implementation Practices and Policies", **Universities and Knowledge Society Journal**, Vol. 9, No. 2, 2012.

5- Centre for Higher Education Internationalization and et.al, Internationalization of Higher education, European Union, European Parliament, French, 2015.

6- De Wit, Hans & Altbach, Philip G., "Internationalization In Higher Education: Global Trends And Recommendations For Its Future**",** **Journal of Policy Reviews In Higher Education**, Vol. 5, No. 1, SRHE, London, 2021.

7- De Wit, Hans and et.al, **Internationalization of Higher Education**, European Parliament, European Union, Brussels, 2015.

8- de Wit, Hans, and et.al, "Internationalization of Higher Education—What Can Research Add to the Policy Debate?" ,In Curaj, Adrian, and et. al (Eds.), **The European Higher Education Area**, Springer International Publishing, Switzerland, 2015.

9- De Wit, Hans, Internationalisation In Higher Education: A Western Paradigm or A Global, Intentional And Inclusive Concept?, **SFU Educational Review, Vol.** 12, No.3, 2019.

10- De Wit, Hans, and et.al, **International Mapping of National Tertiary Education Internationalization Strategies and Plans,** CIHE Perspectives No.12, Center for International Higher Education Boston College, USA **,2019.**

11- European Commission website, 2022, متـاح علـى https://erasmus-plus.ec.europa.eu/opportunities/opportunities-for-organisations/jean-monnet-actions, access date,15/3/2022.
12- European Commission, **(Tempus IV) Reform of Higher Education through International University Cooperation**, European Commission, Belgium,2008.
13- ———————————————————————————, **Erasmus +Programme Countries and Partner Countries,** European Union, Germany, 2015.
14- ———————————————————————————, **Erasmus+ Annual report 2020,** European Union, Germany, 2021.
15- ———————————————————————————, **Erasmus+ for higher education in Egypt**, European Commission, Belgium, 2021.
16- ———————————————————————————, **Erasmus+ for higher education in Egypt**, European Commission, **Belgium**, February, 2021.
17- E ———————————————————————————, **Projects& Search Project Results**, European Commission, Belgium, ٢٠٢٢.
18- ———————————————————————————, **The Erasmus+ Programme Guide**, Version 2, European Commission, Belgium, 2022.
19- European Union, **Erasmus+ 2021-2027 Enriching lives, opening minds**, Office of the European Union, Luxembourg, 2021.
20- Hénard, Fabrice, and et.al, Approaches to Internationalisation and Their Implications for Strategic Management and Institutional Practice, **A Guide for Higher Education Institutions**, OECD, Paris, 2012.
21- King, Russell, and et.al, International student mobility literature review, **Report to HEFCE,** Co-funded British Council, UK National Agency for Erasmus, UK, 2010.
22- Knight, Jane, "Student Mobility and Internationalization: trends and tribulations", **Journal of Research in Comparative and International Education,** Vol. 7, No. 1, 2012.
23- Marinoni, Giorgio, **Internationalization of Higher Education: an Evolving Landscape, Locally and Globally**, IAU 5th Global Survey, DUZ Academic Publishers, Berlin, Germany, 2019.
24- Martin, Michaela & Parikh, Shreya, **Quality Management In Higher Education: Developments And Drivers Results From An**

International Survey, International Institute For Educational Planning, Unesco, Paris, France, 2017.

25- Ministry of Education, Youth and Sports, **Strategy for the internationalization of higher education for the period from 2021**, Czech Republic, Praha, 2021.

26- National Erasmus+ Office – Egypt, **Impact Study Erasmus+ Key Action 2: Capacity Building in Higher Education Projects in Egypt (2015-2017)**,National Erasmus+ Office, Egypt, July, 2021.

27- _____, **About Us& The Higher Education Reform Experts (HEREs)**, National Erasmus+ office, Egypt, 2022.

28- Nepomuceno, Lourdes Tanhueco, "Internationalization of Higher Education in the ASEAN Region: Is the HEI in the state of "Becoming internationalized or Being internationalized?", **Journal of Education and Humanities Research**, Vol. 277,2019.

29- Safonkina, A. Green, O. S., "Internationalization of higher education through academic mobility ", **East - West Journal**, No.11, 2018.

30- Sarah Guri-Rosenblit ,"Internationalization of Higher Education: Navigating Between Contrasting Trends" ,In Curaj, Adrian, and et. al (Eds.), **The European Higher Education Area**, Springer International Publishing, Switzerland, 2015.

31- Soliman, Samar and et.al, The International Strategies of Universities: Deliberate or Emergent?", **Journal of Studies in Higher Education**, Vol.44, No.8, SRHE, London, 2019.

32- Tight, Malcolm, "Internationalisation of Higher Education Beyond The West: Challenges And Opportunities – The Research Evidence",**Journal of Educational Research And Evaluation**, Vol.27, No.3-4, Informa UK Limited, 2022.